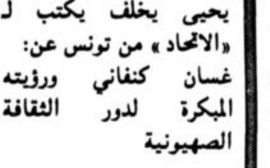


الجمعة
١١ ايلول ١٩٩٢
١٤ ربيع الاول ١٤١٣ هـ
الثمن: ...٢ ش
(يشمل ض.ق.م)
11.9.1992
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 102/49 Vol

أكثر من مليون ناخب عربي في الولايات المتحدة يختارون ما بين السيء والأسوأ!
(لقاء مع المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الاميركيين)
(الملحق – ص١)

اخصائي في أمراض الجهاز الهضمي: احرصوا على أن يتناول أولادكم طعام الفطور قبل الذهاب الى المدرسة!
(الملحق – ص ٦)

يحيى يخلف يكتب لـ «الاتحاد» من تونس عن: غسان كنفاني ورؤيته المبكرة لدور الثقافة الصهيونية
(الملحق – ص ٨)

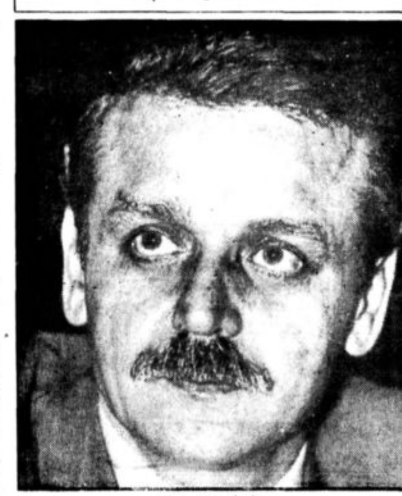
في حوار هاتفي مباشر من تونس

ياسر عبد ربه لـ «الاتحاد»: قرار (٢٤٢) لا يشمل الانسحاب من الجولان فقط وانما من كل الاراضي المحتلة!

*** اذا كان لدى اسرائيل الاستعداد للانسحاب من الجولان فان ذلك يجعلنا نثق بان الانسحاب من الاراضي الفلسطينية امر مؤكد ***

● اذا جاء الجانب الاسرائيلي الى واشنطن بطروحات جديدة وجدية فلدينا الكثير مما نقوله ونطرحه ● السؤال المطروح على المفاوضات كان وسيبقى: هل ستكون هناك سيادة للشعب الفلسطيني على ارضه ام لا؟ ● الاستمرار في الاختباء وراء خديعة الامن لن يصنع السلام.. ●

■ حاوره: رمزي حكيم ■


● ياسر عبد ربه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لا مبرر للقلق جراء الاقاويل والاشاعات التي تحاول الايهام بامكانية التقدم على جبهة واحدة على حساب الجبهات الاخرى. فقد كنا نتوقع مناورات من الطرف الاسرائيلي لاثارة الشكوك بين الاطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام. ونحن نتعامل مع مثل هذه المناورات والاقاويل باعصاب باردة. واذا كان لدى الاسرائيليين الاستعداد للانسحاب من الجولان فهذا ما يثير غبطتنا ويجعلنا نثق بان الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة أمر مؤكد».

هذا ما اكده السيد ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حوار هاتفي خاص بـ «الاتحاد» اجري معه، مساء امس الخميس، في مقره في تونس.

وكان عبد ربه يرد على سؤال حول مدلول تصريحات رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بشأن استعداد اسرائيل لتقديم تنازلات اقليمية في الجولان والتقييم الفلسطيني لهذه التصريحات.

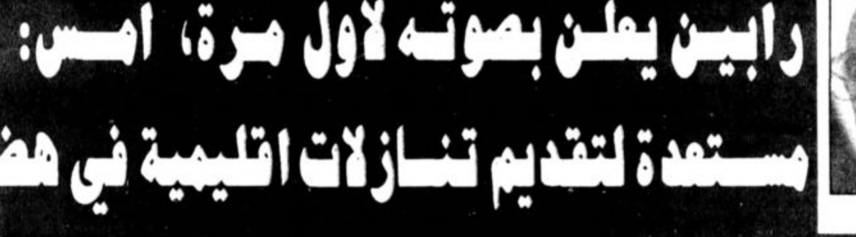
ومضى عبد ربه يقول: نحن نرحب بأي تقدم في المفاوضات بين سوريا واسرائيل يؤدي الى تطبيق قرار ٢٤٢ بحسب مضمونه المقر دوليا والذي يشمل الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واقامة علاقات سلام. ومثل هذه الخطوة تشجع بالتأكيد على ان يتم تطبيق هذا القرار بالمضمون ذاته على كل الجبهات وخاصة الجبهة الفلسطينية. واذا كان هذا التوجه لدى حكومة اسرائيل يؤدي الى اختصار الزمن والمسافة بين الاطراف فلدينا استعداد مماثل لقبول المرحلة الانتقالية والتوجه نحو البحث في ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي وفي علاقات الامن والسلام بيننا وبين اسرائيل. فاذا اعترفت اسرائيل بالجولان على انها ارض محتلة وفق مضمون قرار ٢٤٢ فلا مهرب لها من القبول بسريان ذلك على الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة بحسب ما ينص عليه القرار ذاته!

واضاف عبد ربه، ردا على سؤال آخر، ان القيادة الفلسطينية تعتقد بانه بات لدى الاتجاه الواقعي في اسرائيل من الخبرة والتجارب ما يجعله يدرك بان كل حل لا يشمل في الاساس حل القضية الفلسطينية من كافة جوانبها، يبقى ناقصا وقابلا للفشل. واكد ان التقدم في الموقف الاسرائيلي بشأن الجولان يجعلنا نفكر في ضرورة تركيز المفاوضات وفي هذه الحالة مع الطرف الاسرائيلي على تطبيق قرار ٢٤٢ وعلى جدولة الانسحاب على مراحل. وخلال هذه الفترة يتم العمل من اجل تحقيق كافة الخطوات التي تعبر عن مصالح الطرفين بما في ذلك ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية وقضايا الامن وغيرها.

وردا على سؤال حول المشروع الاسرائيلي للفترة الانتقالية اكد عبد ربه ان القيادة الفلسطينية درست هذا المشروع، خلال اليومين الماضيين، مع اعضاء من الوفد الفلسطيني الذين حضروا الى تونس، وانها رأت انه لا يفتح الباب على الاطلاق امام اي تطور وتقدم في المفاوضات. وقال: خلاصة هذا المشروع هو تحويل صلاحيات الادارة المدنية الى المجلس

● البقية على صفحة ٢ ●


● رابين ●



رابين يعلن بصوته لاول مرة، امس: اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية في هضبة الجولان!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لاول مرة، وبشكل علني وصريح، اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، عن استعداده واستعداد حكومته لتقديم تنازلات اقليمية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال رابين، في مقابلة اذاعية اذيعت صباح امس، ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨). واضاف: «ومعنى ذلك استعداد لتنازلات اقليمية معينة». وقال ان اسرائيل لن تخطو مثل هذه الخطوة الا بعد ان تعلن سوريا انها مستعدة لسلام حقيقي يضمن انهاء حالة الحرب وفتح الحدود على مصراعيها بين البلدين وكذلك اقامة علاقات دبلوماسية وتطبيع العلاقات لمصلحة شعوب المنطقة. واضاف: طالما لم يتم التوصل الى ماهية السلام مع سوريا وطالما لم تعلن سوريا انها مستعدة لسلام كهذا فاننا لن نبحث اي موضوع يتعلق بالارض ولا برسم الخطوط والخرائط. كما اشار رابين الى ضرورة تعهد سوريا بان يكون هذا السلام ثابتا وغير مرتبط بالمناطق الفلسطينية المحتلة!! ونفى «الانباء التي تتحدث عن اننا بدأنا المفاوضات مع سوريا حول الارض».

وقال: لا شك لدي انه حدث تحول ذو مغزى في تصريحات الرئيس الاسد الذي اعرب عن رغبته في التوصل الى سلام مع اسرائيل عبر وسائل الاعلام وأمام وفد الجولان. وتساءل رابين: هل نحن مستعدون للسلام. وهل هناك تحول لم يصل الى المستوى الذي نريده. الا يجب علينا ان نفحص ذلك بجدية. وهل يجب علينا ان نضع مسبقا شروطا تتحدث عن عدم تنازل عن اي شبر من الارض ام الاستعداد من جانبنا للتوصل الى سلام.

وتطرق رابين الى زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس. وقال ان تصريحات السادات وخطابه في الكنيست ومجرد استعداده للقدوم الى القدس اقنعت الجمهور الاسرائيلي وليس الحكومة فقط ان السادات يريد السلام. ان عنصرا كهذا لم يتوفر بعد في العلاقات بين سوريا واسرائيل.

وقال رابين انه لا شك في ان السلام مع مصر حال دون المبادرة الى حرب عربية ضد اسرائيل. واذا توصلنا الى سلام حقيقي مع سوريا فانا على ثقة بان هنالك احتمالات جيدة لابعاد تهديد عسكري اخر ضد اسرائيل وتغيير وضع اسرائيل الاستراتيجي الى حد كبير.

شهيدان في أعنف اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في مدينة رفح!

● القاء القبض على شاب ثالث بعد اصابته ● مسيرات ضخمة في رفح وخانيونس بعد انتشار النبأ ●

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – وقع، أمس الخميس، أعنف اشتباك مسلح في رفح استمر خمس ساعات. وتم تبادل لاطلاق النار بعد محاصرة قوات كبيرة من الجيش تساندهم طائرة مروحية مجموعة من مطاردي «صقور فتح». وأدى ذلك الى استشهاد مطاردَين واعتقال ثالث بعد اصابته. وتمكن اثنان من الفرار. وكشفت مصادر محلية اسماء الشهداء والمعتقل وهم: * عطايا يوسف ابو سمهدانة (٢١ عاما) واحمد سلامة صهيبات (٢٢ عاما). اما الجريح فهو محمود زينة (٢٢ عاما).

وافادت مصادر محلية بأن الاشتباك المسلح، الذي استمر لاكثر من خمس ساعات في بيارات مخيم الشابورة خلال عمليات التفتيش والتمشيط خلال اليومين الماضيين في اثناء فرض حظر التجول المشدد، كان من بيت لبيت. وفي ساعات الصباح تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال مطارد من فرقة النسر الاحمر ويدعى عادل موسى. واستمرت اعمال التفتيش فاصطدمت قوات الاحتلال بمجموعة من صقور فتح في احد المنازل في احدى البيارات فحضرت تعزيزات عسكرية كبيرة وعلى رأسها قائد قوات الجيش في قطاع غزة، وبعد اشتباكات مسلحة عنيفة جدا وحسب شهود عيان اطلاق نار من الجو من الطائرة المروحية، واطلاق قذائف

● البقية على صفحة ٢ ●

بعد عودته من دمشق، وفد اهالي الجولان يؤكد:

الرئيس الاسد يعتقد بامكانية التوصل، قريبا، الى سلام مع اسرائيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الشيخ نبيه ابو صالح عضو وفد اهالي الجولان الذي زار العاصمة السورية واستقبله الرئيس السوري حافظ الاسد (الثلاثاء الماضي) ان الرئيس الاسد «يعتقد بامكانية التوصل قريبا الى سلام مع اسرائيل».

وقال ابو صالح، امس الخميس، بعد عودة الوفد الى الجولان «لقد استقبلنا الرئيس بحرارة. وكان لنا معه لقاء صريح وايجابي دام اكثر من ساعتين. وقال لنا انه عازم على التوصل الى سلام مع اسرائيل وانه سيبذل ما في وسعه من اجل هذه الغاية التي يعتقد بامكانية التوصل اليها قريبا».

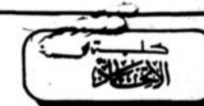
وكان وفد ضم مئتي شخص من اهالي هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١، زار سوريا في مطلع الشهر الحالي. وقال الاسد للوفد يوم الثلاثاء «اننا نريد سلام الشجعان.. سلام الفرسان.. السلام الحقيقي الذي يمكن ان يدوم ويضمن مصالح الجميع».

يذكر ان جزءا كبيرا من اهالي الجولان البالغ عددهم نحو ١٥ الف شخص رفضوا بطاقة الهوية الاسرائيلية التي منحت لهم مؤكدين تمسكهم بانتمائهم الى سوريا.

عمره (١٠٥) سنوات. يدخن. واسنانه سليمة. ولم يدخل المستشفى الا مرتين


(ص٤)

اعتقدوا بأن الفتى نفذ اعتداء جنسيا على ابنهم.. فضربوا الفتى بشكل جنوني!



من رفح.. الى واشنطن!

● ما وقع في مدينة رفح، أمس الخميس، من موبقات احتلالية يؤكد، مرة أخرى ضمن مرات من الصعب حصرها، ضرورة حث الخطى أكثر فأكثر على طريق جعل مفاوضات السلام تسفر عما من شأنه أن يضع حدا لسفك دماء الفلسطينيين ورفع يد القمع الاحتلالي عنهم.

والعنوان، الذي ينبغي أن يوجه اليه الكلام السالف، هو الجانب الاسرائيلي الذي دخلت استعداداته لجولة المفاوضات القادمة يوم الاثنين القريب في واشنطن مراحلها الأخيرة. فانه بمقدار ما تثير غبطتنا الأنباء التي تتحدث عن زحزحة ما في مسار المفاوضات الاسرائيلية - السورية يثير أسانا ما تمخض عنه، حتى الآن، مسار المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، الذي لا يقل أهمية. ولهذا فان قدرا كبيرا من الترقب يحيط ببدء المفاوضات في هذا المسار تحديدا.

لكن رغم ذلك عاد الفلسطينيون الى تأكيد استعدادهم للمضي أبعد فأبعد في بحث ترتيبات المستقبل، في حالة عودة المفاوضين الاسرائيليين الى واشنطن بمقترحات جديدة وجدية. هذا التأكيد هو في صلب التصريحات الصحافية التي أدلى بها السيد ياسر عبد ربه، أحد قادة م.ت.ف، لصحيفتنا مساء أمس. كما أنه في مركز التصريحات التي صدرت عن مسؤولين فلسطينيين آخرين خلال الأيام القليلة المنقضية.

خلال الجولات المنتهية من مفاوضات واشنطن، منذ صعود حزب «العمل» الى سدة الحكم، لم تخلق حكومة اسحق رابين الانطباع بحدوث تغيير حقيقي في السياسة الاسرائيلية ازاء القضية الفلسطينية. في الوقت نفسه فان المشروع الاسرائيلي لما يسمى بـ «الحكم الذاتي» لم يكن يستهدف أكثر من شيء أساسي واحد ووحيد وهو ابعاد الفلسطينيين عن موضوعي الارض والسيادة واعطاؤهم المجال لتسلم صلاحيات ادارية ووظيفية مع بقاء اليد الاسرائيلية طليقة فوق الارض الفلسطينية.

ان حكومة رابين، في حالة استنكافها عن التقدم بمقترحات جديدة وجدية، تتحمل لوحدها المسؤولية الكاملة عن حرف المفاوضات نحو اطار بعيد عن مسارها الصحيح. وهي، بذلك، إنما تمعن في التنكر لأسس ومبادئ العملية السلمية.

اننا مع السيد عبد ربه في أن السؤال الاساسي المطروح على هذه المفاوضات كان وسيبقى: هل هناك سيادة للشعب العربي الفلسطيني على أرضه أم لا؟

وجوابا على هذا السؤال نقول: لا بد من سيادة الشعب العربي الفلسطيني. والا فان المستقبل سيكون أكثر سوادا. ونتائج ذلك ستكون الكوارث التي ليس أبسطها ما حصل من أحداث دامية في رفح وغيرها من مناطق القطاع المحتل يوم أمس.

(«الاتحاد»)

عودة رفعت الاسد الى دمشق

● باريس - و.ص.ف - افاد مصدر سوري واسع الاطلاع ان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد عاد الى دمشق في تموز الماضي ويبدو انه في طريقه للاستقرار مجددا في سوريا بعدما امضى ثماني سنوات في المنفى في فرنسا وسويسرا.

واوضح المصدر ان رفعت الاسد وهو احد نواب الرئيس السوري الثلاثة توجه الى سوريا في تموز للمشاركة في جنازة والدته وما زال هناك منذ ذلك الحين.

ولم تعلن عودة رفعت الاسد (٥٥ عاما) رسميا في سوريا.

وقال المصدر نفسه ان «مصالحة» قد تجري قريبا بين الشقيقين تحقيقا لوصية والدتهما قبل وفاتها.

يذكر ان رفعت الاسد الذي كان يتولى قيادة «سرايا الدفاع» حاول الاستيلاء على السلطة العام ١٩٨٣ اثناء صراع على خلافة شقيقه الرئيس الاسد الذي كان مريضا عامذاك. وادى هذا الامر الى ابعاده بعد عام من ذلك.

استمرار الاحتجاجات الشعبية

اضراب عمالي عام في اليونان

● اثينا - و.ص.ف - تعيش اليونان حالة من الاضطراب الاجتماعي مع اعلان الاضراب العام، امس، في البلاد للمرة الخامسة في خلال شهر واحد، فيما لا تبدي الحكومة المحافظة والنقابات اي رغبة في التسوية، وفي الوقت الذي يستحيل على كل من الطرفين تحقيق انتصار واضح على الطرف الاخر.

وسجل امس الخميس تجاوب جيد، لليوم الثاني على التوالي، مع الدعوة الى الاضراب التي اطلقها الاتحاد العام للعمال (٦٠٠ الف عضو) واتحاد الموظفين (٢٠٠ الف عضو) وقد تجاوب القطاع العام مع الدعوة الى الاضراب فيما سجل اضطراب في العمل في كافة القطاعات.

واكد رئيس الوزراء اليوناني كونستانتين ميتسوتاكيس ان الحركة الاجتماعية تتفكك بعد ان اقرت مساء امس الاول الاربعاء في البرلمان الخطوط العريضة لمشروع القانون المتضمن تعديلا لشروط التقاعد والتقديمات الاجتماعية. وكان هذا المشروع موضع نقاش شمل صفوف المحافظين انفسهم.

اما على صعيد النقابات فقد تحولت التعبئة الى احتجاج شعبي على ٣٠ شهرا من ادارة المحافظين للبلاد والى رفض لدفع «ثمن اتفاقية ماستريخت» حسبما قال قادة النقابات والمعارضة الاشتراكية.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٥٥٤٨٢٤/٠٦. (فاكس - ٥٥٤٣٣٠/٠٦).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٩١١٢٤٣١/٠٤. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٦.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩٣٨٥٥٧/٠٥٢.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٧٤١٦٠٧/٠٦.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٨٦٦٣٥٦/٠٤.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس - ٦٧٨٦٣١/٠٤).

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

* الحكم بالسجن الفعلي على احد المتهمين والعمل الجماهيري لآخر والسجن مع وقف التنفيذ للام *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في الناصرة باحكام مختلفة على ثلاثة من سكان قرية صغيرة من قرى مرج ابن عامر بعد ان ادانتهم بالاعتداء والضرب المبرح على فتى من القرية (١٦ عاما) اعتقدوا بانه اعتدى جنسيا على طفل اثنين من المتهمين يبلغ من العمر اربع سنوات ونصف السنة.

وكما جاء في لائحة الاتهام التي قدمت ضد المتهمين فان عم الطفل الذي اعتقد انه اعتدي عليه أتيه هو وزوجة اخيه (والدة الطفل) الى ان فتى من القرية اعتدى جنسيا على ابن اخيه فسحب العم الفتى الى البيت وقام هو ووالد الطفل بضربه لمدة ساعتين. اذ اخذ العم كابل كهرباء، وبدأ يضرب الفتى على ظهره ويديه ثم امسك سيجارته المشتعلة وقام باحراق يدي الفتى. في الوقت نفسه قامت ام الطفل بضرب الفتى بمنفضة من البلاستيك (تستعمل لتنظيف الاثاث).. واستمرا بضرب الفتى في كل انحاء جسمه.. كذلك قام العم بلف كابل الكهرباء على عنق الفتى ثم احضر «كاسيت» للتسجيل واجبر الفتى على ان يعترف بانه اعتدى جنسيا على الطفل، ابن اخيه. وفعلا قام الفتى بذلك بسبب آلامه من الضربات وخاصة الكابل الملتف حول عنقه. وقام المتهم بتسجيل صوت الفتى وهو «يعترف» وبعد ساعتين حضر شقيقه (والد الطفل) وبعد ان سمع اقوال زوجته وشقيقه بدأ بضرب الفتى من جديد. واحضرت زوجته عصا واستمرت مع الشقيقين بالضرب.

بعد ذلك استدعى المتهم (عم الطفل) احد سكان القرية الذي تربطه بهم وبالفتى علاقة قرابة. وحتى عند حضوره استمروا بضرب الفتى على وجهه ومسك شعره وضرب رأسه بالحائط.. وقبل ان يترك الفتى وقريبه البيت طلب العم (المتهم) من الفتى ان يغسل وجهه. وحذره من ان يخبر احدا بما جرى وهدده ان فعل ذلك بانه سيربطه بالحصان ويجره في القرية طوال الليل.

وعندما وصل الفتى الى البيت سألته امه عن سبب الاصابات في جسمه فقال لها ان المتهم قام بضربه لانه سرق له الكلب.. لكن الفتى لم يقدر على الاستمرار في السكوت خصوصا مع تصاعد الالام فاخبر والده بكل التفاصيل.. وهكذا وصلت القضية الى الشرطة. وتبين خلال التحقيق، بشكل مؤكد، حسب قول الشرطة ان الفتى لم يعتد جنسيا او بأي شكل على ذلك الطفل.

وجاء قرار حكم المحكمة بالسجن لمدة سنتين لعم الطفل ستة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ اما والدة الطفل فحكمت المحكمة عليها بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ. ووالد الطفل الذي يشتغل معلما حكم عليه بتدريس مئة ساعة في مدرسة القرية مجانا لطلاب ضعفاء في الدراسة لمدة شهرين مرتين في الاسبوع وفي كل مرة ثلاث ساعات.

● اتباع المؤتمر الوطني الافريقي خلال تعرضهم لنيران جنود نظام بريتوريا العنصري

مجلس الامن يحمّل الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا مسؤولية المجزرة بحق السكان الاصليين

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - صرح رئيس مجلس الامن الدولي الاكوادوري خوسي ايالا لاسو، امس الخميس، ان المجلس «يعرب عن اسفه» للمجزرة التي ارتكبها جنود من معزل سيسكي (جنوب شرق جنوب افريقيا) ضد انصار للمؤتمر الوطني الافريقي «وأكد مجددا قلقه البالغ ازاء تصاعد العنف في جنوب افريقيا».

واضاف لاسو في بيان نقل الى الصحفيين ان اعضاء المجلس «يشددون من جديد على مسؤولية سلطات جنوب افريقيا في الحفاظ على السلام والنظام ويدعون هذه السلطات الى اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لوضع حد للعنف وحماية حق مواطني جنوب افريقيا في القيام بنشاطات سياسية سلمية بدون خوف من ترهيب او عنف».

واضاف ان المجلس «يحث كل الاطراف في جنوب افريقيا على التعاون لمكافحة العنف وممارسة اكبر قدر من ضبط النفس للمساعدة على القضاء على دوامة العنف».

وذكر بان الامم المتحدة سترسل اعتبارا من اليوم الجمعة اول فريق يضم ١٣ مراقبا الى جنوب افريقيا وطالب كل الاطراف «بالتعاون التام معهم».

وقد افادت حصيلة وضعتها حكومة جنوب افريقيا ان مجزرة سيسكي ادت الى سقوط ٢٨ قتيلا و١٩٠ جريحا.

وقد اعلن المؤتمر الوطني الافريقي مساء امس انه على استعداد لمواصلة المفاوضات مع الحكومة من اجل وقف دائرة العنف الجارية في جنوب افريقيا.

في حوار هاتفي مباشر من تونس

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني دون ان يتطرق الى مصير الحكم العسكري وانسحاب القوات الاسرائيلية ومسألة القدس والاستيطان وغيرها من المسائل الجوهرية. الا اذا اعتبر الجانب الاسرائيلي ان هذه كلها تندرج تحت عنوان مخادع ومطاط استخدمته اسرائيل دائما وهو «الامن». واضاف: من جانبنا فهم يعرفون جيدا ان هذا المشروع لا يصلح كنقطة بداية ولن يكون قاعدة للتفاوض. واذا عاد رئيس الوفد الاسرائيلي، اليكيم روبنشطاين، الى واشنطن مرة اخرى وهو يحمل البضاعة القديمة ذاتها فسوف نفهم في هذه الحالة الرسالة وهي انهم لا يريدون تحقيق اي تقدم في المفاوضات، وعلى الاقل ليس قبل موعد الانتخابات الامريكية المقبلة حتى يعرفوا شكل ونوعية الادارة الامريكية التي ستستلم دفة الحكم في واشنطن.

ومضى عبد ربه يقول: اذا عادت القيادة الاسرائيلية الى اسلوب المناورات في محاولة منها لجعل القضية الفلسطينية موضوعا ثانويا واعطاء الاولوية لما يسمى بالصلح العربي - الاسرائيلي فهذا يعني الوقوع في الوهم والخطيئة التاريخية مرة اخرى.

واكد عبد ربه ان القيادة الفلسطينية جادة في سعيها لتحقيق السلام على اساس المساواة وتبادل المصالح واحترام حقوق كلا الطرفين. وشدد على انه لا يمكن صنع السلام الحقيقي في المنطقة الا اذا كان فلسطينيا - اسرائيليا. واضاف: ومن اجل هذا السلام ابدينا الاستعداد للقاء مباشر بين القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية. فنحن لا نستجدي احدا. لكن هذا هو الطريق الاكثر ضمانا. واما خديعة الامن فان الاستمرار في الاختباء خلفها لن يصنع السلام. نحن نؤكد استعدادنا للتوصل الى اتفاق امني وتوفير الضمانات لاسرائيل بعدم الاعتداء عليها والعيش بسلام الى جوارها. وعلى اسرائيل ان تعلم، بالمقابل، انه لا يمكن الاعتداء على اي حق من حقوقنا تحت ستار الامن.

وردا على سؤال حول استئناف المفاوضات في واشنطن، الاثنين المقبل، اكد عبد ربه انه اذا جاء رئيس الوفد الاسرائيلي وعنده الاستعداد الجدي فلدينا الكثير مما نقوله ونطرحه. واضاف مخاطبا الجانب الاسرائيلي: ... لكن لا تتوقعوا ان تأتي الكلمة الاولى من الضحية.

وباختصار - قال - سؤالنا سيبقى كما هو: هل ستكون هناك سيادة للشعب الفلسطيني على ارضه ام لا؟ وبعد ذلك فاننا جاهزون لبحث وقبول كل الترتيبات الامنية التي تقنع كل اسرائيلي بضمان امنه ومستقبله. هنا تظهر الجدية وهذا هو المقياس الاساسي وبهذا نطبق فعلا مقولة الارض مقابل السلام.

وحول ما نشر في وسائل الاعلام المحلية وبينها «الاتحاد» عن مشاركة اعضاء قياديين في منظمة التحرير الفلسطينية، بينهم عبد ربه، واعضاء كنيست في ندوة دولية تنظمها الامم المتحدة قريبا في اسبانيا وهل يمثل ذلك خطوة متقدمة على طريق الحوارات المباشرة مع المنظمة، قال عبد ربه ان مثل هذه اللقاءات قد حصلت في السابق وهي ليست بجديدة. واضاف انه شخصيا لن يتمكن من المشاركة في الندوة لاسباب مرتبطة بعمله. لكن سيشارك وفد رسمي من المنظمة برئاسة د. جميل هلال، عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

واضاف: ليس لدينا «عُقد» في ان تجري لقاءات رسمية او غير رسمية مع اي مسؤول اسرائيلي. فقرار برلماننا يعطينا مثل هذه الحرية بدون قيود. وهذا دليل آخر على جدية التوجه الفلسطيني نحو السلام. في الماضي - قال - كان الطرف الاسرائيلي يتذرع بان العرب يرفضون اللقاء والحوار. ولكن انقلبت الآية الآن. ومع هذا نأمل ان تتم لقاءات نزيهة وصريحة وعلنية. فلا شيء عندنا نخفيه. ونحن مستعدون للبحث في الامور الجوهرية ونرحب باقامة الحوار على اكثر من مستوى وفي ميادين مختلفة.

البطريرك ذيودوروس يقلد الاوسمة لقادة الطائفة الارثوذكسية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - منح غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ذيودوروس الاول، بطريرك الروم الارثوذكس في الاراضي المقدسة، ثلاثة اوسمة تقديرية لقادة هيئات الطائفة العربية الارثوذكسية في حيفا.

فقد منح وسام «قائد القبر المقدس» للسيد جان مجدلاني، رئيس المجلس الملي للطائفة (الذي كان قد قلد وسام فارس القبر المقدس قبل عشر سنوات). ووسام «فارس القبر المقدس» لكل من السيدين شفيق طوبي، سكرتير المجلس، وعيسى حبيب، رئيس الهيئة التمثيلية. وجرى ذلك في حفل اقامه في دار البطريركية في القدس قال فيه انه يمنح هذه الاوسمة تقديرا للثلاثة على عملهم في خدمة الطائفة ومدرستها العريقة، الكلية العربية الارثوذكسية، في حيفا.

تقرير لمجلس الشيوخ:

«حرب بوش على المخدرات» كانت حربا فاشلة!

● واشنطن - و.ص.ف - افاد تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي ان «الحرب على المخدرات» التي شنتها ادارة الرئيس جورج بوش منذ ثلاث سنوات كانت حربا فاشلة. وأخذ على هذا البرنامج اختياره «اسلحة غير مناسبة» والطموح الى «اهداف خاطئة» مما ادى الى تبديد ٣٢ مليار دولار.

وجاء في التقرير، الذي اذاعته أمس الخميس اللجنة القضائية لمجلس الشيوخ، ان خطة المكافحة هذه احدثت اثارا عكسية تجلت خاصة في زيادة عدد المدمنين بمقدار ثلاثة ملايين اضافيين وارتكاب ٧١٧٠٠ جريمة قتل مرتبطة بالمخدرات في غضون ثلاث سنوات وتعذر حصول مليون مدمن على العلاج.

وندد التقرير بـ «الهيمنة السياسية» على برنامج مكافحة المخدرات وانتقد خاصة مسؤول مكافحة المخدرات، بوب مارتينيز، الذي قال التقرير انه «عجز» عن تنسيق نشاط ٤١ مكتبا فيدراليا مكلفا بمكافحة المخدرات.

ومن بين النتائج الايجابية القليلة لبرنامج ادارة بوش اشار التقرير الى تطبيق افضل لقوانين مكافحة المخدرات والى ارتفاع عدد الرجال المكلفين بالتحقيقات وانخفاض حجم عمليات تهريب المخدرات.

مصادرة شحنة من السلاح الايراني في مطار زغرب

● زغرب - علم من مصادر قريبة من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ان السلطات الكرواتية صادرت، هذا الاسبوع، شحنة من الاسلحة والذخائر مرسلة الى المقاتلين البوسنيين على متن طائرة ايرانية هبطت في مطار زغرب.

واوضح المصدر نفسه ان السلطات الكرواتية قامت بتفتيش الطائرة الايرانية وهي من طراز «بوينغ ٧٤٧» تابعة للخطوط الجوية الايرانية في مطار زغرب وعثرت على اربعة الاف بندقية لم يحدد نوعها وكميات من الذخيرة اضافة الى قذائف مضادة للدبابات.

واكدت الشرطة الكرواتية في مطار زغرب، التي تم الاتصال بها هاتفيا، هذه الانباء، لكنها رفضت اعطاء أية تفاصيل.

الرحلة الفضائية الامريكية - اليابانية المشتركة تنطلق غدا السبت

● واشنطن - و.ص.ف - يتوقع ان تنطلق الرحلة الخمسون لمكوك فضائي امريكي غدا السبت من قاعدة كاب كانافيرال في اول مهمة مشتركة لوكالة الفضاء الامريكية (الناسا) بالتعاون مع اليابان.

وسيقوم المكوك «انديفور» في ثاني رحلة له بمهمة تجري خلالها ٤٣ تجربة بينها ٣٤ تجربة يابانية وسبع امريكية وتجربتان مشتركتان. وستكون المرة الاولى التي يشارك فيها رائد ياباني في رحلة فضائية امريكية.

ويشارك رائد الفضاء الياباني ماموورو موهري في هذه الرحلة الى جانب ستة رواد اخرين بينهم رائدة فضاء سوداء. وقالت اول رائدة سوداء تشارك في رحلة فضائية ماي جيميسون (٣٥ عاما): «اني مدركة اني لست اول امرأة ملونة البشرة او اول امرأة امريكية من اصل افريقي قادرة وراغبة بان تكون رائدة فضاء. وكل ما في الامر اني كنت اول من اختارتهن الناسا».

وتشهد هذه الرحلة سابقة اخرى كتب عنها الكثير. فخلافا لما كان يتم في السابق حيث لم ترسل الناسا ابدا رائدين زوجين في رحلة واحدة اختارت هذه المرة الزوجين مارك لي وجان دافيس.

محكمة صلح عكا تؤجل النظر في قضية كسارات قضماني وزيان الى (٩٢/٩/١٥)

* اكثر من (٨٠) منزلا تضررت بسبب التفجيرات وعشرات الاطفال اصيبوا بأمراض في العيون والرئتين من الغبار ورائحة البارود *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في عكا صباح امس في الدعوى التي قدمها مجلس يركا المحلي ضد «كسارات قضماني وزيان». وبعد التداول قرر قاضي محكمة الصلح ألتر، تأجيل النظر في القضية الى (٩٢/٩/١٥) لتمكين المعنيين من دراسة الملفات.

وتقع الكسارات في الحي الغربي في يركا وتسببت، منذ اقامتها في عام (١٩٨٦)، في الحاق الأضرار بأكثر من (٨٠) منزلا، حيث ظهرت الشقوق في العديد من الدور.

وتسببت التفجيرات وروائح البارود والغبار المتطاير بأضرار لعشرات الاطفال خاصة في العيون والرئتين.

وحضرت جلسة المحكمة ممثلة وزارة الحفاظ على جودة البيئة في الشمال.

كذلك اوكل الاهالي محاميا للمطالبة بتعويضات حول الاضرار التي الحقتها التفجيرات في منازلهم.

ويطالب الاهالي ومجلس يركا المحلي باغلاق الكسارات كليا.

وعلم مراسلنا ان الهدف منذ البداية كان اقامة منطقة صناعية وليس كسارات.

شهيدان في اعنف اشتباك مسلح

● تتمة من صفحة ١ ●

من قوات الجيش لان المنزل حرق حرقا، تمكنت قوات الاحتلال من قتل اثنين من المطلوبين واعتقال ثالث بعد اصابته اصابات بالغة. وتمكن اثنان من المطلوبين من الهرب من المنطقة. وبعد سماع الخبر انطلقت مسيرات ضخمة في مدينة رفح ومخيماتها ومدينة خانيونس ومخيماتها استمرت، متحدية حظر التجول الليلي، حتى الساعة التاسعة مساء. وخلال مواجهات في رفح اصيب خمسة شبان نقلوا الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

المستوطنون في هضبة الجولان يعلنون الحرب على رابين!

● غدا، «مظاهرة كبرى» في مطار بن غوريون تزامنا مع مغادرة الوفد الاسرائيلي الى واشنطن ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ المستوطنون في الجولان امس الخميس، حملة شديدة على رئيس الحكومة يتسحاق رابين الذي اعلن استعداده ان يتخلى لسوريا عن جزء من الهضبة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقال رئيس القرى اليهودية الاستيطانية في الجولان، ايلي مالكا، امس، «اننا نعلن الحرب على الحكومة وخصوصا رابين الذي خدعنا وسنكافح بكل ما نملك من وسائل لايقافه».

ودعا مالكا الى «تظاهرة كبرى» مساء غد السبت في مطار بن غوريون لدى مغادرة الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات السلام الثنائية في واشنطن التي تستأنف الاثنين المقبل.

واعلن مالكا المباشرة «بحملة لجمع التواقيع في انحاء البلاد لكي يثبت أن اسحق رابين لا يملك اي تفويض لتقديم تنازلات تتعلق بالارض». وقال «ان الشعب يمكنه بذلك ان يبرهن ان هناك اجماعا على رفض كل انسحاب من الجولان وعلى رفض اختفاء المستوطنات في هذه المنطقة التي استولينا عليها لضمان امن قرى شمال اسرائيل».

واستنادا الى مكتب الاحصاء الاسرائيلي فان هناك (١٢) الف يهودي يعيشون في الجولان التي ضمتها اسرائيل عام (١٩٨١).

واعتبر مالكا ان «رابين يريد الاحتفاظ بالجولان لكنه دخل في دوامة كما حدث لمناحيم بيغن مع مصر» التي استعادت منطقة سيناء عام (١٩٨٢) مقابل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل ذلك بثلاث سنوات.

بيرس: مستعد للذهاب الى دمشق «بكل سرور»!

■ «السوريون متشددون الا انهم جديون والرئيس الاسد لا يكشف اوراقه» ■

● باريس – و.ص.ف – كرر وزير الخارجية، شمعون بيرس، في حديث مع اذاعة «اوروبا ١» «عزم اسرائيل على تطبيق القرار ٢٤٢» الصادر عن مجلس الامن وما يتعلق منه بسوريا معربا عن استعداده للتوجه الى دمشق في اقرب وقت ممكن.

وقال بيرس الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا ان «اسرائيل اعلنت عزمها على تطبيق القرار ٢٤٢ وما يتعلق منه بسوريا ايضا. ومن الصحيح القول انه يوجد في هذا القرار عنصر يتعلق بالارض».

واعرب عن استعداده و«بكل سرور» للتوجه الى دمشق للالتقاء بالرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف «انا مقتنع بان الطريق بين القدس ودمشق ستفتح يوما. وكلما كان ذلك ابكر كلما كان افضل».

واكد بيرس استعداد حكومته للدخول في «مفاوضات جدية وفورية للتوصل الى حل» مع سوريا واصفا التبادل الجاري بين الطرفين بـ «السابقة».

واضاف خلال لقاء مع عدد من الصحفيين غداة وصوله الى فرنسا في زيارة تستغرق ساعة «ان السوريين متشددون الا انهم جديون والرئيس الاسد لا يكشف اوراقه». واضاف «انها المرة الاولى التي يحصل فيها تبادل لوجهات النظر بين السوريين وبيننا. انها سابقة. وخلال (٤٤) عاما من وجود اسرائيل لم نشهد ابدا عشرة ايام مماثلة مع السوريين تخللتها مناقشات وتبادلا للوثائق».

وعزا بيرس التغير الذي طرأ على المحادثات الى تغير لدى الجانب السوري الذي طلب «سلام الشجعان» والى موافقة الحكومة الاسرائيلية على قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢). واضاف ان هذا القرار «يتضمن عامل الارض» معتبرا انه لا بد من البحث فيه «بروحية اوسع تتضمن من ضمن ما تتضمنه عامل الارض».

وحول لبنان تساءل بيرس عن قدرة الحكومة اللبنانية في «السيطرة على الوضع في الجنوب» معتبرا مع ذلك انه «في حال تمكننا من التوصل الى اتفاق مع السوريين فان الامور ستتغير في لبنان». واعرب عن تفضيله لـ «صيغة ثنائية الديانة» في لبنان!

وردا على سؤال حول احتمال شراء طائرات خلال زيارته لفرنسا قال بيرس «في الماضي كنا نبحث في فرنسا عن ميراج للحفاظ على امننا. واليوم نريد معجزة للسلام. هذا هو التغيير الكبير».

وحول المفاوضات المتعددة الاطراف قال بيرس ان «بامكان فرنسا لعب دور مهم جدا» على الصعيد الاقتصادي «ولبناء شرق اوسط جديد» قادر على العيش بسلام على النمط الاوروبي.

ومن المقرر ان تستقبل باريس في نهاية تشرين الاول المقبل مجموعة العمل الخاصة بالانماء الاقتصادي الاقليمي في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

واعلن ايضا ان الاوروبيين سيلعبون «من الان فصاعدا دورا متشابها للروس والامريكيين في المفاوضات المتعددة الاطراف حول نزع السلاح لانه «لا بد من مشاركة جدية لتغيير الامور».

وحول الفلسطينيين استبعد بيرس حوارا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدفع مفاوضات السلام قدما مكتفيا بالقول انه يجب «التفاوض مع الذين سينتخبون» واوضح ان الوفد الفلسطيني يستطيع التشاور مع من يريد وان «خيار الانتخابات الفلسطينية في الاراضي المحتلة سيعطي وزنا سياسيا للزعامة الفلسطينية».

وذكر بيرس ان اسرائيل قدمت الى فلسطينيي الضفة الغربية وغزة المحتلين روزنامة تمتد على ما بين تسعة واثني عشر شهرا للتوصل الى الحكم الذاتي واكد ان حكومته «ستواصل مبادرات «حسن النية» ومن ضمنها اطلاق سراح المعتقلين ووقف المستوطنات وتنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة. واضاف «ان الحكومة الاسرائيلية صادقة».

● بيرس ●

دول «اعلان دمشق» تؤكد حرصها على الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية

● التضامن مع الامارات العربية في مسألة جزيرة «أبو موسى» ● السلام الدائم والشامل والعادل في الشرق الاوسط منوط بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ●

● الدوحة – و.ص.ف – اعرب وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني، أمس الخميس، عن تضامنهم التام مع الامارات العربية المتحدة في خلافها مع ايران حول جزيرة «ابو موسى» وذلك في البيان الختامي الذي صدر اثر اجتماع عقد لمدة يومين في الدوحة.

واكدت دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان) اضافة الى مصر وسوريا «دعمها للامارات ولكل الاجراءات التي ستتخذها للمحافظة على سيادتها على الجزيرة».

كما نددت الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق في آذار ١٩٩١ والذي ينص على تعاون متعدد الاشكال باحتلال ايران لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى القريبتين من مضيق هرمز الاستراتيجي.

وهذا الموقف نفسه اكده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا في جدة والذين دعوا ايران الى العودة عن احتلالها للجزيرة التي كانت تخضع لادارة مشتركة منذ عام ١٩٧١ مع امارة الشارقة.

ورفضت طهران دعوة مجلس التعاون الخليجي مؤكدة ان «الوثائق القانونية والتاريخية تؤكد ان جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى تابعة لايران».

ومن جهة اخرى اكدت الدول الثماني، التي شاركت في التحالف المناهض للعراق خلال حرب الخليج، دعمها للكويت ازاء «تهديدات» بغداد وطلبت من العراق «تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن الدولي».

واعربت من جهة اخرى عن حرصها على المحافظة على وحدة الاراضي العراقية بدون الاشارة الى انشاء منطقة محظورة على الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ في العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وبشأن عملية السلام في الشرق الاوسط اكدت الدول الثماني ان «السلام الدائم والشامل والعادل لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة».

ومن جهة اخرى قرر اجتماع الدوحة تشكيل لجنة من وزراء مالية واقتصاد الدول الثماني لوضع مشاريع التعاون الاقتصادي في اطار اعلان دمشق موضع التنفيذ.

ويقضي هذا الاعلان، الذي وقع غداة حرب الخليج، بتشكيل قوة عربية في الخليج تكون نواتها قوات مصرية وسورية. لكن هذا البند لم يطبق ابدا.

ولم يتضمن بيان أمس أية اشارة الى اقتراح مقدم من مصر الى الدول الست الاخرى حول انشاء قيادة عسكرية مشتركة وقوة للتدخل السريع. وتقول مصادر في مجلس التعاون الخليجي ان المسألة الامنية لم تدرج في جدول اعمال اجتماع الدوحة.

واخيرا قرر المشاركون ان يعقد الاجتماع القادم لدول اعلان دمشق في ابو ظبي بدون تحديد اي موعد له.

رولان دوما «مسرور»!

● كليرمون فيران (فرنسا) – و.ص.ف – صرح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الخميس، في كليرمون فيران (وسط) بالنسبة الى الاقتراح الاسرائيلي بتقديم تنازلات اقليمية في الجولان انه «مسرور بصفته فرنسيا بما قررته واعلنته الحكومة الاسرائيلية».

وقال دوما ردا على اسئلة الصحفيين «من الاكيد ان الاجراءات التي اتخذتها حكومة رابين منذ تشكيلها هي اجراءات تذهب في الاتجاه الصحيح وتساهم في التهدئة والى حد ما في عودة الثقة وهذا ما تفتقده المنطقة تماما».

وتابع «اننا نلاحظ بسرور انه من الجانب العربي هناك بعض الاجوبة التي ابداها المسؤولون عن تلك الدول وتساهم في بعض الوفاق».


● رولان دوما ●

واشار الى انه «يجب علينا ان نغذي بعض الامل من خلال رؤية عملية السلام تتقدم سواء على الصعيد الثنائي اي في البحث عن حل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لكن ايضا على الصعيد المتعدد الاطراف اي في العلاقات التي يجب ان تقوم في المستقبل بين الدول العربية والمنطقة».

شارون: الاستعدادات الاسرائيلية للانسحاب من الجولان في اوجها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير الاسكان السابق، النائب ارئيل شارون، ان الاستعدادات للانسحاب من هضبة الجولان في اوجها.

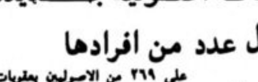
وكشف النقاب، امس، ان وحدات من الجيش الاسرائيلي تصوّر خط الحدود مع سوريا. وقال انه «ينظر بخطورة الى ايضاح رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لسكان الهضبة فيما يتعلق بضرورة التوصل الى سلام عادل مع سوريا بسبب الاعتداءات التي تعرضت لها الجبهة الداخلية».

واعتبر شارون ان اقوال رابين هي استسلام يفتح المجال لضغوط مصدرها دمشق وهي تفتح شهية دمشق نحو زيادة مطالبها من اسرائيل.


● شارون ●

تونس:

اكتشاف شبكة اصولية جديدة واعتقال عدد من افرادها



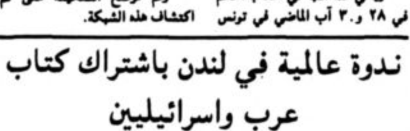
● تونس – و.ص.ف – اشارت صحيفة «لو تان» التونسية المستقلة، امس الخميس، الى اكتشاف شبكة اصولية تونسية في منطقة سالية سيدي يوسف الواقعة على الحدود مع الجزائر واعتقال عدد من افرادها.

ويأتي هذا النبأ في اعقاب الحكم في ٢٨ و٣٠ آب الماضي في تونس على ٢٦٩ من الاصوليين بعقوبات مختلفة بالسجن من بينها ٤٦ حكما بالسجن المؤبد.

وقالت الصحيفة «ان اجهزة الامن اكتشفت شبكة اصولية في فورشان بمنطقة سالية سيدي يوسف والقت القبض على العديد من افرادها».

ولم توضح الصحيفة متى تم اكتشاف هذه الشبكة.

ندوة عالمية في لندن باشتراك كتاب عرب واسرائيليين



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد في لندن، خلال الشهر الجاري، اول منبر دولي للادباء، يقيمه «معهد الفنون المعاصرة» في العاصمة اللندنية تحت عنوان «جلوب ٩٢: اخبار من العالم المكتوب».

وسيشارك في هذا المنبر العديد من الكتاب والادباء، العرب والاسرائيليين، من بينهم اميل حبيبي وعبد الرحمن منيف والطاهر بن جلون ومحمد شكري وبروفيسور ادوار سعيد وامين معلوف والياس خوري ونوال السعداوي وحنان الشيخ ومي غصوب. ومن الكتاب الاسرائيليين عاموس عوز ودافيد غروسمان واهرون ابلفيلد.

وسيشترك حبيبي، قبل منبر لندن الدولي، في ندوة تعقدها في امستردام اللجنة الهولندية لمراقبة تصرفات الرقابة على وسائل الاعلام تحت عنوان: «حراس المواقف المعارضة». ويفتتحها حبيبي جنبا الى جنب مع الكاتب المسرحي الانكليزي هرولد نهتر.

●● رياضة

سهيل داود الى اليونان

● كفرياسيف – لمراسلنا – يغادر الحكم الدولي سهيل داود، ابن كفرياسيف، البلاد يوم الاحد (١٣/٩) متوجها الى اثينا عاصمة اليونان لتحكيم مباراة في كرة القدم ضمن اطار كأس فرق الابطال الاوروبية.

وسيحكم المباراة بين فريق «ايك» اليوناني واحدى فرق قبرص.

● ادهم شحادة يستعد لبطولة العالم في الملاكمة ●

منذ اكثر من ثلاثة اشهر يتدرب بطل اسرائيل في الملاكمة لجيل الشبيبة، ادهم شحادة، من «الكفوف الذهبية» في كفرياسيف استعدادا لبطولة العالم في الملاكمة التي ستجري في ٩/٢٧ – ٤/١٠/١٩٩٢ في مونتريال في كندا. وكان ادهم شحادة، قد سافر في الشهر الماضي، ضمن منتخب اسرائيل للملاكمة الى رومانيا واشترك في دورات تدريبية وثلاثة مباريات انتصر في جميعها وقد ابتدأ في معهد «فينجت» الرياضي دورة تدريبية مغلقة ستستمر عشرة ايام حتى موعد السفر الى كندا. ويفيد مراسلنا بأن ادهم شحادة يتدرب ثلاثة تدريبات يوميا ويشرف على تدريباته الدكتور ولهم شحادة والمدرب الروسي اهرون اكسدروت. وسيسافر الى بطولة العالم (٤) ابطال من اسرائيل في مختلف الاوزان. وأدهم هو العربي الوحيد من بينهم.

سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، زلمان شوفال

صورتنا تغيرت في الولايات المتحدة بمجرد انتخاب رابين!

التحالف الامريكي – الاسرائيلي شرط ضروري لدفع مفاوضات السلام!

● واشنطن – و.ص.ف – قال السفير الاسرائيلي في واشنطن، زلمان شوفال، امس الخميس، ان الابقاء على التحالف الاسرائيلي الامريكي هو «شرط ضروري لدفع مفاوضات السلام قدما».

واشاد السفير بتصريحات الدعم لاسرائيل التي ادلى بها سواء الرئيس جورج بوش او منافسه الدمقراطي بيل كلينتون.

واضاف ان الانتخابات الرئاسية الامريكية يجب الا يكون لها انعكاسات على عملية السلام فالمرشحان يريدان «كل على طريقته» السياسة نفسها.

واعلن الرئيس بوش الثلاثاء الماضي انه سيحيل هذا الاسبوع مشروع قانون الى الكونغرس بقيمة عشرة مليارات دولار كضمانات قروض لتمويل استقبال المهاجرين الجدد في اسرائيل. وبالمقابل تعهد المرشح الدمقراطي كلينتون الا يكون هناك «انقطاع» في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط في حال وصوله الى البيت الابيض. وكان المرشحان يتحدثان امام المؤتمر الدولي لمنظمة «بني بريت» اليهودية في واشنطن.

واكد شوفال ان «قرار الرئيس بوش هو في الوقت نفسه مهم للمهاجرين الذين وصل ٤٠٠ الف منهم الى اسرائيل وللسلام لان العرب كانوا يراهنون على قيام ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

واسف السفير الاسرائيلي للخلافات التي حصلت خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٩٢ بين الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شمير وادارة بوش التي ربطت منح ضمانات القروض بتجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة. واكد «ولقد حذرت في ذلك الوقت الحكومة السابقة من انه يجب الخيار بين الاستيطان والضمانات ولكن لم يتم الاخذ برأيي».

وتابع ان «كل هذا من الماضي. ومنذ الانتخابات التي جرت في حزيران الماضي في اسرائيل ومجيء حكومة جديدة بزعامة اسحق رابين تحسنت صورة اسرائيل بشكل اكيد في الولايات المتحدة حيث تمتعت دائما برأسمال كبير من التأييد».

ورأى ان «هذا الرأسمال لم يمس بشكل جدي بالرغم من الانتقادات التي وجهت الى اسرائيل خلال حرب لبنان وبعد اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة. وقال ان «الصورة التي يعطيها العالم العربي في الولايات المتحدة تبقى سلبية».

واشار شوفال الذي يتابع عن كثب مفاوضات السلام منذ الجولة الاولى في مدريد الى «استمرارية» السياسة الاسرائيلية منذ اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر عام (١٩٧٩).

وتابع «الفرق هو ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعتبر في حينه ان الحكم الذاتي يطبق على الافراد وليس على الارض واليوم لم تعد المسألة تطرح في هذا الشكل».

وقال ان اسرائيل على استعداد لاعطاء ممثلين منتخبين من السكان الفلسطينيين حق الاشراف على «البنى التحتية» (الطرقات والاراضي).

ورأى شوفال ان «اسرائيل والفلسطينيين قربوا من وجهات النظر الاسبوع الماضي لوضع جدول اعمال» معتبرا في الوقت نفسه ان بعض الاقتراحات الفلسطينية غير مقبولة ابدا.

ودعا الفلسطينيين الى التحلي بالواقعية ورأى ان الوقت «لا يعمل لصالحهم».

واشار الى ان اسرائيل اعلنت للمرة الاولى ان القرار ٢٤٢ يصلح «اساسا للتفاوض» على السلام مع سوريا. وينص القرار على انسحاب اسرائيل من «اراض» او من «الاراضي» التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ بحسب الصيغة الانجليزية او الفرنسية للقرار.

وحذر من اي تفاؤل سابق لاوانه في ما يتعلق بسلام مع دمشق لان «السوريين لم يعلنوا مفاهيمهم ولا يزالون يرفضون التحدث عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل».

الجالية العربية في الولايات المتحدة تطالب بوش بنشر شروط منح الضمانات لاسرائيل


● بوش ●

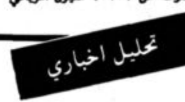
● واشنطن – الوكالات – طلبت اهم مجموعة ضغط امريكية متحدرة من اصل عربي رسميا من حكومة جورج بوش نشر الشروط التي حصلت اسرائيل بموجبها على ضمانات قروض بقيمة عشرة مليارات دولار.

وجاء في بيان نشرته اللجنة العربية – الامريكية ضد التفرقة ان اللجنة تقدمت بهذا الطلب الى البيت الابيض والى وزارة الخارجية باسم قانون حرية الاعلام.

وطلب رئيس اللجنة العربية – الامريكية ضد التفرقة، البرت مخيبر، نشر كل الوثائق المتعلقة بمنح واشنطن ضمانات الحكومة الامريكية كي تتمكن اسرائيل من اقتراض عشرة مليارات دولار من المصارف التجارية الامريكية.

ويذكر ان هذه الضمانات التي منحها الرئيس بوش اثناء زيارة رئيس الحكومة اسحق رابين الى الولايات المتحدة في بداية اب الماضي تخول اسرائيل الحصول على قروض مخفضة وترغم الخزانة الامريكية على تعويض هذه الديون في حال اعسار اسرائيل. ولا تشترط ابدا وقف الاستيطان كما كان الامر عليه في الماضي.

واوضحت اللجنة العربية – الامريكية ضد التفرقة التي تمثل مجموعة من (٢,٣) مليون امريكي من اصل عربي في بيانها انها تعترض على منح هذه القروض طالما ان اسرائيل لم تتخل عن الاستيطان في الاراضي المحتلة.



سوريا مصرّة على الانسحاب الكامل

● الصحف السورية: «التصريحات الاسرائيلية تستهدف اشاعة اجواء التشكيك بين الاطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام وتشويه الواقع للايحاء بأن هناك تسويات سرية ومنفصلة يجري الاعداد لها» ●

● ردا على التصريحات الاسرائيلية حول انسحاب جزئي من الجولان تؤكد سوريا علنا ولو مع بعض المرونة في التعبير عن ثوابت موقفها.. وهي ان تسوية النزاع الاسرائيلي يجب ان تكون شاملة والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة يجب ان يكون كاملا.

الرئيس السوري حافظ الاسد شدد امام وفد من سكان هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام (١٩٦٧) وضمتها عام ١٩٨١ على ان «الجولان لن يكون الا سورياً» وان سوريا «تريد سلاما مشرفا» ومن «دون اي تنازل عن الاراضي».

وتحدث الاسد عن «سلام يضمن مصالح الجميع» مذكرا برغبات دمشق التي تكررت منذ بدء مبادرة السلام الامريكية ربيع ١٩٩١ في ان تشمل الضمانات الامنية العرب ولا تقتصر على اسرائيل وحدها.

ومن جهته اعلن رئيس الوفد السوري المفاوض في محادثات السلام في واشنطن موفق العلاف ان بلاده لن تقبل «اجراءات مؤقتة» ولا «سلاما جزئيا او منفصلا» موضحا ان «اي شبر من الاراضي لن يبقى تحت الاحتلال».

الا انه «وهنا الجديد في التعبير تحدث عن امكانية الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل «واذا اعتبر العرب ان اتفاقا حول التسوية الشاملة في الشرق الاوسط قد تحقق».

وكانت دمشق ترفض على الدوام اي حل منفصل مع اسرائيل وترى ان السلام لكي يكون دائما يجب ان يكون على كل الجبهات وان يشمل جميع الاطراف المعنية في هذا النزاع.

وتطالب سوريا بتطبيق القرار (٢٤٢) الذي تعتبر انه ينص على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وليس من جزء منها.

لذلك ترى دمشق انه من «غير المقبول» ان يتحدث المسؤولون الاسرائيليون عن «تنازلات» لان اسرائيل لا يمكنها «ان تقدم تنازلات في اراض لا تملكها».

اما تعابير «التنازلات عن الأراضي» و«الانسحاب المحدود» و«الترتيبات الانتقالية» او «السلام مع سوريا» التي اطلقتها اسرائيل خلال الايام الماضية فانها تعني كما ترى دمشق «حملة اسرائيلية لضرب ثقة العرب بسوريا» التي تشدد على حل شامل وفق ما اكدت صحيفة «تشرين» الحكومية.

وقالت الصحيفة ان هذه التصريحات الاسرائيلية تستهدف «اشاعة اجواء التشكيك بين الاطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام وتشويه الواقع للايحاء بأن هناك تسويات سرية ومنفصلة يجري الاعداد لها».

وفي موازاة ذلك لا تخفي دمشق قلقها ازاء ما خصصته اسرائيل في موازنة العام المقبل للمستوطنات.

ويعتبر المسؤولون السوريون ان هذه الموازنة تعتبر دليلا على ان الحكومة الحالية بزعامة حزب العمل «الذي يدعي الاعتدال» مصممة على مواصلة ما قامت به حكومة شمير اليمينية السابقة في مجال الاستيطان.

كما ترى دمشق ان استئناف المفاوضات الثنائية الاثنين المقبل سيصطدم بعائق سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وقد كررت الصحافة السورية مرارا خلال الايام الماضية ان الجولة الحالية من مفاوضات السلام الثنائية ستكون «حاسمة» لان اسرائيل ستكون مضطرة «للكشف» عن نواياها الحقيقية بشأن السلام.

عمره (١٠٥) سنوات. يدخن. واسنانه سليمة. ولم يدخل المستشفى الا مرتين



● جد الجد ابو محمد وحده ثم مع بعض ذريته من جميع الاجيال ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، تقرير وتصوير آمال شحادة – يبلغ من العمر (١٠٥) سنوات. يدخن كل نوع تشتهيه نفسه. اسنانه لا تزال سليمة. لم يضطر للعلاج في المستشفى طوال حياته الا مرتين، واحدة هذا الاسبوع واخرى قبل ثلاثين سنة.

انه الجد اسعيد محمد جمامعة (ابو محمد) من يافة الناصرة، احد اكبر المعمرين في البلاد. يبلغ من العمر حسب الهوية الاسرائيلية (٩٦) عاما وحسب التسجيل ايام الاتراك (١٠٥) سنوات.

غادر المستشفى الانجليزي في الناصرة، هذا الاسبوع، حيث كان يتلقى العلاج. قبل ثلاثين عاما عندما اصيب في مرض الريقان اخذ ايضا الى المستشفى لكنه في حينه استغفل الممرضات والاطباء وهرب في اليوم الثاني من بداية تلقيه العلاج.

رغم كبر سنه فلا يزال يحافظ على صحة جيدة، اسنانه لا تزال سليمة ولم يحتج للعلاج عند طبيب الاسنان يوما في حياته. يدخن بكثرة وكل ما تطاله يده: «اسكت» «تايم» ودخانا عربيا ايضا. يذهب الى الحانوت لوحده ويشتري ما تشتهيه نفسه.

صور كثيرة من حياته امحت من ذاكرته او تلخبطت، لكنه يحافظ على روح مرحة، المزاح والنكات والمواويل تأخذ من وقته الكثير.. خاصة تلك المواويل التي تروي قصص الحب والغرام في ايام الاتراك. فلم ينس بعد ذلك الموال الذي يحكي قصة حب قوية بين ناصر ونجمة.. فيحكيها بطريقة المواويل بصوته الممتزج بتعب السنين وكبر الجيل.. فالشاب ناصر ذهب الى صاحب الحانوت ليشتري لعشيقته نجمة اجمل فستان مرصع باللؤلؤ. فوقف امام الخواجا (صاحب الحانوت) وبدأ يصف له جمال نجمة حتى يختار لها اجمل فستان وقبل ان ينهي ناصر حديثه:

«فز الخواجا مرتعب، ركض عَ صندوق الخشب.. تفضل يا ناصر.. يا ريت مبارك عَ صحابه» هكذا يلقيها الجد ابو محمد بلحن بعيد عن الالحان التي نسمعها في ايامنا هذه. ويؤكد لنا اكثر من مرة أن الخواجا الذي تأثر من حب ناصر لنجمة اعطاه الفستان مجانا.

عندما توجهنا لمقابلته في بيت ابنه محمد حيث يعيش.. لم نبدأ الحديث معه مباشرة، فهو يعاني من مشكلة السمع. فباشرنا الحديث مع كنته، وهي ايضا اصبحت جدة. وهي تحافظ على احسن علاقة معه.. فلم يعجبه الامر فقاطعنا بلهجة غضب ويده ترتجف على عكازته التي تساعده في المشي.. «وانا ماليش حصة».. هذه الجملة اخرجتنا من الحرج.. فقد واجهنا صعوبة في محادثته في البداية نتيجة صعوبة سمعه. وما ان طلبنا منه ان يحدثنا عن ايام الاتراك حتى بدأت شفتاه ترتجفان والكلام يخرج منهما بطلاقة غريبة لا تتلاءم مع هذا السن.

«وحضرت الحرب، يكفيك شرها، حريقة والدين نار جهنم اهون منها.. الرصاص، الطيارات، الدبابات فوق روسنا.. الله يحرق قلب اهلها.. يلعن ابو صحابها».

هذه الكلمات يكررها الجد ابو محمد كلما سئل عن الحرب او ايام تركيا. حيث خدم في الجيش التركي لمدة خمس سنوات ثم هرب في اثناء الحرب دون أن يصاب. بعد ذلك سافر الى الاردن وعمل شرطيا في منطقة درعة لمدة ثلاث سنوات. وعاد الى يافة الناصرة وعمل في الزراعة وتربية المواشي في دير الالمان في الناصرة (مركز شنللر حاليا) ثم بدأ يضمن الاراضي. واعتاش على فلاحتها.

انجب ولدين وبنتين. توفي ابنه البكر بسبب المرض وكذلك ابنته الصغيرة ويبقى ابنه محمد وعمره اليوم ٧٢ عاما وانجب عشرة اولاد وابنته نايفة وعمرها ٦٩ عاما وانجبت ١٣ ولدا. جميعهم يعيشون في يافة الناصرة عدا عن ثلاث حفيدات له تزوجن ويعشن حاليا في كفركنا وطمرة وحيفا. احفاده تزوجوا وانجبوا واحفاد اولاده تزوجوا وانجبوا وبات عدد افراد شجرة العائلة التي يقف على رأسها (١٠٩) انفس. منذ اكثر من اسبوعين والجد ابو محمد يطلب من ابنه وكنته واحفاده.. «وادفنوني في المقبرة الشرقية عند زوجتي عدلة وامي وابوي واعمامي».. وصار يقول: «ولت ايام الشباب» وتركناه وهو يضرب كفا على كف: «وراح العمر.. ولت ايام الشباب».. ويشعل لنفسه سيجارة.

■■ بناء على اقتراح كتلة الجبهة

بلدية شفاعمرو تقرر تشكيل لجنة تربوية لفحص نتائج امتحانات «البجروت» والوضع العام في المدرسة الثانوية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – عقدت بلدية شفاعمرو، مساء أمس الاول الاربعاء، جلسة للمجلس البلدي بحثت فيها نتائج امتحانات البجروت المتدنية في مدرسة شفاعمرو الثانوية وذلك بناء على طلب تقدمت به كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو.

افتتح الجلسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس البلدية، فقدم بيانا تطرق فيه الى نتائج امتحانات البجروت فقال انه يوجد اهمال واضح يجب العمل على تصليحه وأن البلدية لن تبخل بتقديم ما يتطلب من اموال لرفع شأن المدرسة وتطورها وسمعتها. ثم تحدث الاستاذ ابراهيم طرقان، مدير المدرسة الثانوية، فقدم بيانا وشرحا وافيا عن الوضع في المدرسة الثانوية حيث اكد ان المدرسة تستوعب جميع الطلاب مهما كان مستواهم العلمي لكونها مدرسة بلدية وهذا امر معروف (لا توجد الاطر التعليمية المناسبة لمستويات كل الطلاب ليدخل الطالب الضعيف والمتفوق في صف واحد ليتعلما المواضيع النظرية جميعها فتصل اعداد كبيرة من الطلاب للصف الثاني عشر وهم يعانون ضعفا في موضوع او اكثر فينجح الطالب القوي ويفشل الضعيف).

وأضاف ان الكثير من الطلاب يأتون من المدارس الابتدائية ووضعهم التعليمي سيء جدا. وطالب بتعيين المعلمين حسب الكفاءات العلمية. وركز مدير المدرسة على ظاهرة انتقال طلاب الابتدائيات المتفوقين الى مدارس خارج المدينة مما يؤثر سلبا على المستوى العام للطلاب في الثانوية.

وتحدث عن نتائج امتحانات البجروت في المدرسة فقال: ان نسبة النجاح في امتحانات البجروت لسنة ٩١ وصلت ٣٧ بالمئة وليس ٢٣ بالمئة كما اشارت وزارة المعارف. وطالب مدير المدرسة بضرورة قيام البلدية بتجهيز المدرسة بكل ما يلزم على ان يكون التعاون بين ادارة البلدية وادارة المدرسة على احسن وجه.

ثم تحدث باسم كتلة الجبهة الدمقراطية عضو البلدية السيد اسعد تلحمي، رئيس لجنة المعارف، فأكد ان نتائج امتحانات البجروت السيئة ليست قصرا على مدرستنا الثانوية البلدية فحسب انما وللاسف تطال معظم المدارس العربية فمشكلة التعليم العربي معروفة للجميع ومن اجل هذا اقيمت لجنة لمتابعة قضايا التعليم العربي فالنقص في الملاكات والتجهيزات هو نقص عام في كل المدارس العربية بما فيها مدرستنا الثانوية والواقع المؤسف هو ان النتائج التي ظهرت ليست بجديدة انما الجديد فيها انها نشرت في وسائل الاعلام.

واضاف اسعد تلحمي قائلا: قبل سنتين وأكثر قدمت كتلتنا في المجلس البلدي تقريرا تفصيليا عن الوضع في المدرسة الثانوية لم يلق الاهتمام الكافي من اعضاء المجلس ومرة اخرى نذكركم بأهم تلك النقاط ونرى فيها اساس المشكلة. ومن النقاط التي عددها: * قبول مدرستنا لجميع الطلاب بغض النظر عن شهاداتهم في الابتدائية او الاعدادية وهذا أمر غير قائم في المدارس الاهلية مثلا * عدم التدقيق في مسألة ترفيع الطلاب او عدم ترفيعهم عن العاشر الى الحادي عشر وهنا مسؤولية المدرسة * وجود معلمين غير اكفاء يعانون من شخصية ضعيفة (وهناك حالات خضع فيها معلمون لطلاب ورفعوا علاماتهم وبالتالي رفعوا الى الحادي عشر) * تعيين معلمين لا يتم دائما حسب الكفاءات الافضل وهناك تعيينات تتم طريق علاقات شخصية * عدد الفروع محدود والطلاب الضعفاء لا يجدون بديلا يناسبهم فيلتحقون بفروع صعبة عليهم * تنقص المدرسة فروع صناعية متشعبة جدا * ضرورة تزويد المدرسة بكل ما يلزم من تجهيزات وتوفير الغرف المناسبة للادارة والمعلمين والمرطبات لمنح جميع هؤلاء جرا الفضل للعمل * مشكلة المختبرات في المدرسة فعدد الطلاب الكبير يشكل ضغطا عليها. وأختتم عضو البلدية الجبهوي قائلا: اننا بصدد مشكلة تربوية يجب حصرها في اطار تربوي ومعالجتها موضوعيا بدون حسابات او اعتبارات غريبة. وعلينا ان نعمل معا من اجل تحسين سمعة المدرسة لنمنع التسرب المستمر لطلاب المدارس الى خارج شفاعمرو وهو امر ممكن اذا ما عملنا على التغلب على النواقص التي ذكرتها وأخرى غيرها. واقترح اسعد تلحمي على المجلس تشكيل لجنة فحص تربوية تضم شخصيات من خارج المجلس وخارج المدرسة تتقصى حقائق وضع التعليم وتقدم اقتراحاتها للمجلس البلدي وكل ذلك بهدف الوصول الى الافضل. بعدها جرى نقاش شارك فيه معظم اعضاء المجلس وممثلون عن لجان الاباء والمعلمين.

وأثناء تلخيص النقاش اثنى السيد رئيس البلدية على اقتراح العضو الجبهوي اسعد تلحمي وتقرر تشكيل لجنة تربوية لفحص وضع المدرسة على ان تقدم تقريرها حتى مدة اقصاها ثلاثة اشهر وتقرر ان يتم اختيار اعضاء اللجنة في وقت لاحق.

من جهة ثانية سيتابع المجلس البلدي جلسته صباح غد السبت للبحث في زيارة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ لشفاعمرو المقررة ليوم ١/١٠/٩٢.

حركة «سلام الآن»:

الحكومة تشجع اقامة المستوطنين في الاراضي المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت حركة «سلام الآن» ان الحكومة ما زالت تتبع سياسة تشجيع اقامة المستوطنين في الاراضي المحتلة من خلال تقديم قروض اليهم بشروط مجزية.

وكانت وزارة الاسكان نشرت مؤخرا لائحة بـ٢٠٠ مكان تخضع لاعطاء قروض تشجيعية عامة.

وقال المتحدث باسم حركة «سلام الآن» عميرام غولدبلوم، انه من اصل هذه الاماكن الـ ٢٠٠ «هناك ٧٧ منها تقع في الاراضي» المحتلة ومقدرا ان اثنين بالمئة من الشعب الاسرائيلي يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف «ولا يوجد اي تغيير في الاماكن التي تم اختيارها في هذه اللائحة عن تلك التي نشرها منذ ثلاثة اشهر ارئيل شارون» وزير الاسكان السابق.

ووجه غولدبلوم رسالة الى وزير الاسكان بنيامين بن اليعزر يقول له فيها «ان هذا الامر سيخلق مشاكل في وجه عملية السلام».

واشار ايضا الى ان القروض بشروط تشجيعية وكذلك الهبات التي تقدمها الحكومة في مدن بيت لحم واريحا وفي مستوطنة «معالي ادوميم» تتعارض مع سياسة رئيس الحكومة الذي اكد من خلالها انه سيقطع كل المساعدات المالية عن المستوطنين.

وطالبت حركة «سلام الآن» بوقف كل القروض التشجيعية في الاراضي المحتلة وطلبت من رابين الالتزام بوعوده الانتخابية وعلى ان يخصص الاموال المقررة للمستوطنات من اجل مكافحة البطالة.

في رسالة الى ممثلي كتلة الجبهة:

سكرتير عام نقابة المعلمين يطالب بتزويده بمعلومات عن مدرسة ام القطف!

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – بعث سكرتير عام نقابة المعلمين يتسحاق فلير، برسالة الى ممثلي كتلة الجبهة في مركز النقابة شالوم شموئيل ومفيد صيداوي، بخصوص اغلاق مدرسة ام القطف جاء فيها: «ردا على رسالتكم من يوم (٨/١٠)، اطلب من حضرتكما معلومات اضافية حول المدرسة، مثل عدد المعلمين في سنة ٩١ – ٩٢، عدد الصفوف، عدد الطلاب بشكل عام وفي كل صف».

وكانت كتلة الجبهة قد اثارت قضية المدرسة، ايضا، في اجتماع النقابة الاخير.

من جهة ثانية بعثت وزيرة المعارف، شولميت الوني، برسالة جوابية لممثل الجبهة الاستاذ مفيد صيداوي، بواسطة مستشارتها جاء فيها: «انقل لكم شكر الوزيرة على تهنئتكم، آملة ان تستطيع تحقيق تطلعاتكم».

شرطي جاء ليفحص سبب الضربة الكهربائية للعامل.. فاصيب بضربة مماثلة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لا يزال يرقد في مستشفى «رمبام» في حيفا شرطي من المدينة وشاب آخر في العشرين من عمره، بعد ان اصيبا أمس بضربة كهربائية في محطة «باز» للبنزين في مدخل حيفا.

ففي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر أمس الخميس، اصيب شاب في العشرين من عمره كان يعمل في محطة «باز» للبنزين بضربة كهربائية لم يعرف سببها. فاصيب باصابات متوسطة حول على اثرها الى مستشفى «رمبام».

وفي حوالي الساعة الثانية ظهرا حضر شرطي مختص لفحص سبب الخلل الكهربائي الذي ادى الى اصابة الشاب فاصيب هو الاخر بالضربة الكهربائية واصيب باصابات متوسطة حول للعلاج على اثرها الى المستشفى.

سائح يوناني ضبط وهو يمشي عاريا في منطقة الناصرة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – لا تزال شرطة الناصرة تنتظر رد السفارة اليونانية حول معرفة شخصية احد سكان اليونان الذي يقبع في السجن منذ يوم ٩٢/٩/٥ بعد ان وجده رجال الشرطة عاريا.

ففي يوم ٩٢/٩/٥ في الساعة الحادية عشرة مساء، القى رجال الشرطة القبض على المواطن اليوناني الياس بيزيوس داكوس (٣٨ عاما) عندما وجدوه يتمشى عاريا قرب الحرش الواقع على مفترق بيت شعاريم، في منطقة الناصرة.

ومنذ اعتقاله لم تستطع الشرطة معرفة تفاصيل عنه، لكنه يبدو لهم انه متخلف عقليا، وان هناك حاجة الى تحويله الى طبيب نفساني لفحصه.. ومع انها طالبت السفارة اليونانية ارسال مندوب عنها الا انها لم تفعل ذلك حتى يوم امس.

وجاء في قرار محكمة الصلح، امس الخميس، ان المتهم لا يعرف اللغة العبرية وحسب ما جاء في كلامه باللغة الانجليزية فانه لا يوجد له مكان في البلاد للسكن. وقرر قاضي المحكمة، حاييم غلباز، تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام، ينتظرون خلالها ان ترسل السفارة اليونانية ممثلا عنها حتى يفحص الموضوع؛ والى جانب هذا عرضه على اخصائي نفساني.

في المناطق المحتلة:

(١٠٠) الف فلسطيني في رفح تحت حظر التجول !

• القدس – تقرير خاص بـ «الاتحاد» – واصلت سلطات الاحتلال، يوم امس، لليوم الثاني على التوالي فرض حظر التجول على حوالي مئة الف مواطن فلسطيني في رفح ومخيماتها، اثر الاشتباك المسلح الذي وقع قبل يومين بين قوات الاحتلال ومجموعة مسلحين من (صقور فتح). وتقوم قوات كبيرة من جنود الاحتلال باعمال البحث والتمشيط بحثا عن الشبان المطاردين.

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس والليلة قبل الماضية، عدة هجمات على اهداف عسكرية احتلالية بالاسلحة الاوتوماتيكية والزجاجات الحارقة، حيث شن شبان مسلحون امس الاول هجوما مسلحا على موقع عسكري قرب معتقل القارعة. وحسب شهود عيان فان عددا من جنود الاحتلال جرحوا.

وتعرضت دوريات احتلالية عسكرية لهجمات بالزجاجات الحارقة لدى مرورها في دير البلح والخليل وبيت ريما وعابود وبدو واللبن الغربي وشويكة وقراوة بني حسان وقلنديا.

من جهة اخرى رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول، صباح امس، عن بلدة يعبد، الذي كان قد فرض لمدة (٤٨) ساعة بعد سقوط الشاب عبد الله احمد محمود حمارشة (١٨) عاما شهيدا ولا يزال جثمان الشهيد محتجزا لدى سلطات الاحتلال.

وقررت سلطات الاحتلال منع عمال قرية اللبن الغربي من التوجه الى اعمالهم داخل اسرائيل كعقاب جماعي لمدة اسبوع، في اعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

وابلغت المحامية لينا تسيمل موكلها عبد خضر الهريمي بقرار السلطات الاسرائيلية القاضي باغلاق الطابق الثالث من منزله. وكانت تسيمل قد تقدمت باستئناف ضد قرار الحكم العسكري القاضي بهدم منزل العائلة بعد اتهام ابن العائلة صالح بعدة تهم «امنية».

على صعيد المحاكم حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشابين نور شحادة (٢٢) عاما ويوسف حاجة (٢١) عاما من مخيم طولكرم بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات ونصف السنة لكل منهما بحجة: «المشاركة في فعاليات الانتفاضة»!

كما فرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية على (١١) فتى من مخيم قلنديا مقدارها (٢٥٠٠) شاقل لكل واحد بحجة «المشاركة في فعاليات الانتفاضة»!

وناشد ذوو المعتقل الجريح نضال الياس شاهين، (٢٢) عاما، من بير زيت المؤسسات الانسانية والدولية العمل لاطلاق سراحه من سجن الظاهرية لتدهور حالته الصحية.


• الشهيد عبدالله احمد حمارشة •

ويني مانديلا تستقيل من جميع مناصبها في المؤتمر الوطني الافريقي

• جوهانسبورغ – و.ص.ف – تخلت ويني مانديلا، التي ناضلت طوال الاشهر الماضية لانقاذ مستقبلها السياسي، عن آخر منصب كانت تحتله داخل قيادة المؤتمر الوطني الافريقي، حركة المعارضة الرئيسية السوداء، وذلك «لمصلحة زوجها العزيز» نلسون مانديلا، رئيس المؤتمر الوطني، الذي تنظر المحاكم في أمر طلاقه منها.

وقالت ويني مانديلا (٥٨ عاما)، في بيان صدر في جوهانسبورغ، انها استقالت من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي ومن رابطة النساء في المؤتمر.

لكنها اضافت انها على الرغم من ذلك «باقية على قناعتها وولائها» لحزب المعارضة السوداء الرئيسي.

• ويني مانديلا •

وكان مانديلا اعلن في نيسان الماضي انه سينفصل عن زوجته بعد ٣٤ عاما من الحياة الزوجية.

وقد حكم على ويني مانديلا في ايار ١٩٩١ بالسجن لمدة ست سنوات لتورطها بخطف اربعة شبان من السود عام ١٩٨٨ ومشاركتها في ضربهم واصابتهم بجروح. وتم الافراج عنها بكفالة بانتظار حكم الاستئناف في هذه القضية.

ايران تأمل في الحصول على مفاعل نووي صيني قريبا

• بكين – و.ص.ف – اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الخميس، في بكين ان ايران تأمل في ان تمدها الصين سريعا بمحطة نووية لانتاج الكهرباء، بعدما اوقفت المانيا اعمال بناء محطتين نوويتين في ايران.

وقال رفسنجاني، في مؤتمر صحفي عقده في بكين، انه أثار هذه المسألة في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الصينيين.

وكانت الصحف الصينية قالت في الاونة الاخيرة ان هذه المحطة ستبنى جنوب الاهواز وستكون قوتها ٣٠٠ ميغاوات.

واوضح الرئيس الايراني ان هذه المحطة لن تكون بديلا عن المحطتين اللتين اوقفت المانيا بناءهما. واعرب عن امله في ان تواصل الشركات الالمانية اعمال البناء، خاصة وان ايران دفعت جزءا كبيرا من تكاليفهما.

وذكر من جهة اخرى انه لم يتم التطرق الى موضوع مبيعات الاسلحة الصينية الى ايران خلال مباحثاته التي قال انها خصصت، في شكل اساسي، لبحث سبل تطوير التعاون الثنائي وخصوصا في الميدان الاقتصادي.

واجتمع رفسنجاني، الذي يقوم بزيارة رسمية الى الصين تستغرق اربعة ايام، الى رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ والامين العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين، امس الخميس.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان وزير الدفاع الايراني، احمد توركان، الذي يرافق رفسنجاني في زيارته اجتمع امس الى نظيره الصيني كين جيوي. ولم تعلن اية تفاصيل عن مضمون هذا الاجتماع.

صحيفة مصرية حكومية تنتقد بشدة دول الخليج العربي

• القاهرة – انتقدت صحيفة «الجمهورية» الحكومية بشدة، امس الخميس، دول الخليج العربي واتهمتها بانها «لا تريد تنفيذ» اعلان دمشق الذي يدعو الى التعاون مع مصر وسوريا وتوقعت فشل اجتماع الدوحة الذي يعقد حاليا لهذه الغاية.

واتهمت الصحيفة، في تعليق لها، دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان) التي بدأ وزراء خارجيتها اجتماعا مع وزيري خارجية مصر وسوريا «بسوء النية».

وقالت الصحيفة «وسيقدر الاشقاء للمصريين والسوريين شهامتهم ونخوتهم.. وسيقدم الاشقاء بيانات بشأن الازمة الاقتصادية التي يعانون منها الامر الذي اصبحت معه القدرة على الوفاء بالوعود القديمة عاجزة».

وكانت الدول الثماني وقعت اتفاق دمشق في اذار ١٩٩١ اثر حرب الخليج وهو ينص على ان تشكل كل من مصر وسوريا نواة قوة اقليمية عربية.

وكتبت الصحيفة ان الدول النفطية عندما سعت الى اقامة علاقات جيدة مع ايران بعد حرب الخليج سمحت لطهران ان تعارض مشاركة مصر في الترتيبات الامنية في المنطقة.

وقالت الصحيفة ان «الارتباط الامني والمعاهدات مع الخواجات اوجد ردود فعل سلبية وقد ظهر ذلك في نشاطات معادية للحكم داخل عدد من دول الخليج كما نشط المتطرفون».

كما ان ابرام هذه المعاهدات جعل الرئيس العراقي يعود الى الحديث عن «الكويت المحافظة التاسعة عشرة ويهاجم دول الخليج بعنف».

ويشار الى ان هذه الانتقادات هي الاعنف التي تتعرض لها دول الخليج من قبل صحيفة مصرية حكومية منذ انتهاء حرب الخليج وهي تعكس، كما يرى المراقبون، الاحباط الذي يشعر به المصريون وهم يرون دول الخليج ترفض ان تدرج على جدول الاعمال في اجتماع الدوحة مشاكل الدفاع وعدم قدرة بلدان الخليج على الوفاء بالتزاماتها ازاء مصر وسوريا اللتين شاركتا في التحالف الغربي خلال حرب الخليج.

الامطار والفيضانات تسفر عن ٢٠٠ قتيل في باكستان

• اسلام اباد – «و.ص.ف» – اعلنت السلطات، امس الخميس، ان حوالي ٢٠٠ شخص لقوا مصرعهم بسبب الفيضانات العنيفة الناجمة عن الامطار التي تهطل بغزارة منذ يوم امس الثلاثاء شمالي باكستان.

وتم تشكيل قوة اغاثة ضخمة في اطار حالة الطوارئ التي اعلنتها الحكومة في اقليمي البنجاب والحدود الشمالية الغربية ومناطق اخرى في شمالي البلاد من بينها الجانب الباكستاني من كشمير.

وقال المسؤولون ان الجيش قام باجلاء آلاف الاشخاص المحتجزين وان اغذية واغطية ارسلت الى المكان في حين انخفضت حدة الامطار امس الخميس.

وقد طمرت المياه بكاملها مظفر اباد كبرى مدن كشمير حيث اغرقت الفيضانات والسيول المناطق المنخفضة مما ادى الى مصرع اكثر من ٦٠ شخصا.

وقتل حوالي ٩٠ شخصا آخر في انزلاقات ارضية وانهيار منازل في المناطق الشمالية لاقليم الحدود الشمالية الغربية.

رحيل الشيوعي الفلسطيني البارز داوود الترجمان

• كان الفقيد تلميذا للاستاذين التقدميين رئيف خوري وسليم خياطة وزميلا لاميل توما وتوفيق طوبي وجميل مسلم • وانضم الى عصبة التحرر الوطني في العام ١٩٤٣ •

• القدس – شيعت القدس في موكب مهيب جثمان الفقيد والمناضل الرفيق داوود انطون الترجمان الى مثواه الاخير في مقبرة الاقباط.

ولد المرحوم الترجمان في مدينة القدس ودرس في المدرسة القبطية ومنها الى مدرسة وكلية صهيون الثانوية في اواخر الثلاثينات. ومن الاساتذة الذين علموه الاديب التقدمي رئيف خوري والاستاذ التقدمي سليم خياطة، مؤلف كتاب حميات في الغرب، ذلك الكتاب الذي يعد مرجعا هاما في مقاومة الفاشية والنازية وفضح اساليبها في ذلك الوقت.

وفي هذه الكلية التي تعلم فيها كل من الشباب الدمقراطي، اميل توما وتوفيق طوبي، وجميل مسلم، وآخرين، تعلموا اسس الفكر الاشتراكي العلمي التقدمي.

واثناء دراسته انضم ابو خالد الى الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي ضم في صفوفه اعضاء يهود وعربا.

وكان ايضا عضوا في رابطة الطلبة العرب التي كان يرأسها الرفيق الشيوعي عبدالله البندك، وهذه الرابطة سميت فيما بعد برابطة المثقفين العرب التي ضمت نخبة من اصحاب الفكر التقدمي والمشاعر الوطنية. وكان ابو خالد عضوا نشيطا في هذه الرابطة.

ومارس نشاطا حزبيا سياسيا ايام الانتداب البريطاني في فلسطين حيث كان نشاط الحزب سريا رغم ملاحقات سلطة الانتداب البريطاني وبوليسها السياسي لاعضاء الحزب وجريدته (نضال الشعب) التي كانت تصدر وتوزع سرا.

وفي اوائل ١٩٤٢ اتخذ الحزب الشيوعي قرارا بالعمل على تأسيس جمعيات ونقابات عمالية في فلسطين لتنظيم الطبقة العاملة العربية والدفاع عن حقوقها الاقتصادية والطبقية. والعمل ايضا لاصدار جريدة ناطقة باسم العمال العرب في فلسطين.

وكان ابو خالد احد الاعضاء المؤسسين لفرع جمعية العمال العربية الفلسطينية فرع القدس وعضو الهيئة الادارية فيها وامين صندوق لها ونائبا لسكرتير الجمعية حسن ابو عيشة، ثم موظفا فيها. ومن خلال هذه المسؤوليات عمل باخلاص وقام بنشاط فعال في الدفاع عن حقوق العمال العرب.

وبعد تأسيس عصبة التحرر الوطني في عام ١٩٤٣ اصبح ابو خالد عضوا في العصبة وواصل نشاطه الحزبي والنقابي.

وفي مؤتمر يافا لفروع جمعيات العمال العربية في عام ١٩٥٤ مثل ابو خالد مع آخرين من زملائه جمعية عمال القدس في هذا المؤتمر. وواصل ابو خالد بعد ذلك نشاطاته الحزبية والنقابية وفي عام ١٩٤٧ كان من النشطاء في المطالبة بتنفيذ قرار التقسيم الذي ايدته العصبة مما ادى الى ملاحقته واعتقاله على ايدي القوات المصرية في ذلك الحين، حيث سجن في سجن الخليل وبعد خروجه عاد الى القدس وانضم الى الحزب الشيوعي الاردني وكان من مؤسسيه. واعتقلته السلطات الاردنية سنة ١٩٥٧ وسجن في معتقل الجفر الصحراوي سنوات طويلة مع عدد كبير من المناضلين.

وقد واصل ابو خالد نضاله طيلة السنوات السابقة وظل وفيا لمبادئه وقضية شعبه ومدافعا عنها وحاملا رايتها الى ان وافته المنية في لوس انجلوس في الولايات المتحدة بتاريخ ٩/٢.

• داوود ترجمان •

للمرة الاولى في بولونيا والسابعة في العالم

عملية جراحية غريبة من نوعها

• كراكوفيا (بولندا) – و.ص.ف – ذكرت صحف كراكوفيا (جنوب بولندا)، امس الخميس، ان ٢٣ طبيبا اجروا طوال ١٧ ساعة عملية فصل توأمين انثيين بلغتا الشهر العشرين من عمرهما مرتبطتين على مستويات البطن والحوض واقنية الهضم والكبد والمسالك البولية.

وقد جرت العملية في معهد طب الاطفال الامريكي البولندي في اكاديمية الطب في كراكوفيا باشراف البروفيسور يان غروشوفسكي وقد تم التحضير لها لمدة تفوق السنة.

وقد اضطر الجراحون الى قطع الطرف السفلي المشترك للفتاتين واصبح لكل منهما الان رجلا واحدة.

وافاد البروفيسور غروشوفسكي ان حالتهما العامة مرضية وان حياتهما ليست في خطر.

العملية هي الاولى من نوعها في بولندا والسابعة في العالم.

تأمينات فهد عبود

حيفا شارع الخوري (٢١)

تعلن الى زبائننا الكرام عن انتقالنا الى مكتبنا الجديد الطابق الثاني من نفس البناية. كما ونعلمكم عن تغيير ارقام الهواتف والفاكس للارقام التالية:
هاتف وفاكس: ٤/٦٢٤٨١٦.
٤/٦٢١٥٩.
ترقبوا حفل الافتتاح يوم الثلاثاء الموافق ٩٢/٩/٢٢

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١١ ايلول ١٩٩٢ الصفحة ٦

احضروهم من اثيوبيا للضرب والاعتقال !

● الشرطة الاسرائيلية تفرق، بالعنف والغازات، مظاهرة للمهاجرين السود ! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب رئيس الحكومة يتسحاق رابين، امس، عن استعداده لاستقبال وفد عن اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) يوم الاحد المقبل للتباحث معهم حول مطالبهم الاجتماعية والمعيشية.

وكانت الشرطة قد فرقت، مساء امس، بالعنف والغازات المسيلة للدموع، مظاهرة نظمها مئات المهاجرين الجدد من اثيوبيا (الفلاشا) الذين اغلقوا الطريق امام ديوان رئيس الوزراء. وتم اعتقال ٢٨ شخصا. واصيب ٦ اشخاص بجراح ونقلوا الى المستشفى للعلاج. كما جرح ٣ من رجال الشرطة. وتدعي الشرطة ان المتظاهرين رجموا رجالها بالحجارة، بينما يؤكد المتظاهرون ان الشرطة تصرفت معهم بعنف وقسوة.



● احد القادة الدينيين للفلاشا ●

تعيين الجنرال السابق بارليف سفيرا لاسرائيل في موسكو

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة التعيينات التابعة لوزارة الخارجية، امس، تعيين الجنرال والوزير السابق حاييم بارليف سفيرا لاسرائيل في العاصمة الروسية موسكو. وسيحل محل السفير الحالي ارييه ليفين.

وسيطلب وزير الخارجية شمعون بيرس موافقة الحكومة على هذا التعيين خلال جلستها القادمة يوم الاحد المقبل. اما ارييه ليفين فسيتم تعيينه في منصب رفيع في وزارة الخارجية في القدس.

وكان بارليف (٦٨ سنة) قد حل محل الجنرال اسحق رابين رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٦٨. وبصفته العسكرية هذه انشأ «خط بارليف» على قناة السويس الذي دمرته القوات المصرية في حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

ثم عين وزيرا للتجارة والصناعة (من ١٩٧٢ الى ١٩٧٧) ووزيرا للشرطة (من ١٩٨٤ الى ١٩٩٠).

السجن الفعلي ثلاث سنوات على شاب سرق من فتى (٣٠٠) شاقل لشراء المخدرات

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارا ضد شاب من ام الفحم، ادين فيه بسرقة مبلغ (٣٠٠) شاقل من فتى في الثالثة عشرة من عمره. وتضمن القرار سجنا فعليا لمدة ثلاث سنوات وسجنا احترازيا لمدة سنة ونصف السنة.

ووقعت الحادثة يوم (٩٢/١/١٨) وبموجب لائحة الاتهام التي قدمتها نيابة منطقة حيفا، «كان المتهم خالد جبارين (٣٢ عاما من ام الفحم) ويسكن حاليا في تل ابيب في احد حوانيت البقالة في ام الفحم. وبينما كان في الحانوت دخل فتى في الثالثة عشرة من عمره وطلب من صاحب الحانوت تبديل القطع النقدية التي معه بأوراق نقدية. وكان بحوزة الفتى مبلغ (٣٠٠) شاقل».

ووفق لائحة الاتهام ايضا: «تدخل جبارين في الموضوع وقال للفتى ان الاوراق النقدية التي يريدها معه منها في السيارة وطلب منه مرافقته الى السيارة لتبديلها».

واضافت لائحة الاتهام: «سار جبارين والفتى في احد الشوارع. وعندما دخلا احد الازقة استل المتهم خنجرا وهدد الفتى وأمره باعطائه المبلغ وترك المكان بسرعة بعد ان اخذ المبلغ وهدد الفتى بعدم تقديم شكوى في الشرطة».

واعترف المتهم بالسرقة خلال جلسة المحكمة لكنه رفض الاعتراف بتهمة السطو بمساعدة آلة حادة. وقبل فرض الحكم عليه قال للقاضية: «انني متأسف على فعلتي هذه. لقد صرفت المبلغ على المخدرات. وخلال اعتقالي وُلد لي طفل لم اره حتى الآن وان عائلتي وعائلة الفتى توصلنا الى اتفاق وقمنا بارجاع المبلغ».

هل هذه بداية لاكتشاف قرية المشهد القديمة تحت بيوت القرية الحالية؟!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اكتشفت خلال عمليات التنقيب عن الآثار في منطقة الزراعة في قرية المشهد معصرة زيتون كبيرة يعود تاريخها الى العهد الروماني – البيزنطي.

وقد وجدت المعصرة، تحت احد البيوت داخل مغارة يعتقد اهل القرية انه مدفون فيها قديس.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع احد سكان القرية قال: «يعتقد بأن هذه المنطقة والتي كانت تسمى «جت حافر» هي قرية المشهد القديمة ومنذ فترة طويلة تدور الشكوك حول وجود اثريات في هذه المنطقة، التي تبلغ مساحتها ٣٠ دونما وتقع في اعلى نقطة في القرية. وهي ملك لسكان القرية. ولم تصدر رخص للبناء نتيجة هذه الشكوك».

وفي بيان للناطقة بلسان سلطة الآثار قانيتا اليعزر قالت ان هناك ازدهارا للاثريات في قرى الجليل، بعد ان اكتشفت الآثار في دبورية وطرعان والمشهد. وقالت انه بوشر العمل في عمليات التنقيب في المشهد بمبادرة من رئيس المجلس المحلي السيد محمد مرعي، الذي وفر الميزانيات لجميع الاعمال.

ولا تزال عمليات التنقيب مستمرة في المنطقة.



● في الصورة جانب من الحفريات في المشهد. (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

في بيان صحفي خاص:

رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين تطالب بالتحقيق الفوري والشامل حول ظروف الاعتقال في قسم (٨) في سجن الرملة!

● الرابطة تتابع قضية اقتحام قوات «الامن» لغرف العمليات في مستشفيات المناطق المحتلة ●

● تل ابيب – لمراسلنا صلاح الحاج يحيى – اصدرت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان بيانا صحفيا حول الظروف والاوضاع الصحية في قسم (٨) في سجن الرملة.

وطالبت رابطة الاطباء، في بيانها، كلا من وزير الشرطة ووزير العدل بالقيام بعملية تحقيق فورية وشاملة حول ظروف واوضاع هذا القسم ثم نشر النتائج واتخاذ الخطوات المناسبة لحل هذه القضية.

واكدت الرابطة في بيانها ان المعتقلين في هذا السجن بدون اضاءة مناسبة ويعزل كامل وتعتبر هذه الخطوات للتعذيب وهنا خرق واضح لحقوق الانسان بناء على القواعد الدولية لحقوق الانسان.

واضاف البيان: ان اتخاذ مثل هذه الخطوات كعقاب ممنوع منعا باتا دون العلاقة بالمخالفة التي ارتكبها هذا المعتقل او ذاك.

وقالت الرابطة ان ظروف هذا القسم (قسم ٨) وطريقة معالجة المعتقلين تمنع عنهم اي اتصال مع العالم الخارجي وان احتجاز المعتقلين بهذه الظروف قد يؤدي بهم لحالات نفسية صعبة وتدهور وضعهم الصحي بشكل عام.

وفي ختام البيان قالت رابطة الاطباء انها ترى بالضابط يتسحاق نير المسؤول الاول والمباشر عن اوضاع المعتقلين في هذا السجن وانه لمن غير اللائق ان تستعمل اسرائيل وسائل التعذيب وتوافق عليها.

وطالبت رابطة الاطباء لحقوق الانسان، في ختام بيانها، حكومة اسرائيل بكشف الحقيقة عما يجري داخل هذا المعتقل وكشف هوية من يقف وراء هذه الظروف والتعذيب.

من ناحية اخرى، تلقت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين جوابا من مدير عام وزارة الصحة، د. موشيه مشيح، وذلك حول اقتحام عدد من رجالات المخابرات غرفة العمليات في مستشفى رفيديا بنابلس يوم ١٩٩٢/٨/١١ على اثر اصابة الشاب علاء الدين حلاوة (١٥ عاما) بايدي الجيش.

وجاء في رد المدير العام انه بعد اقتحامهم للغرفة تم اخراجهم على الفور بواسطة احد الاطباء. وبالمقابل فان هذا الموضوع يجري فحصه مع الحاكم العسكري في المدينة الذي اكد ان هناك منعا تاما لدخول رجال امن الى غرف العمليات في المستشفيات. وقد وعد الحاكم بان يفحص الموضوع ويعلم وزارة الصحة بالنتائج.

وكانت رابطة الاطباء قد ابرقت الى كل من وزير الصحة حاييم رامون ووزير «الامن» ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين حول الموضوع واحتجت على هذا التصرف وطالبت هذه الجهات بالتحقيق في ملابسات هذا الحادث.

واضافت الرابطة: اننا لا نكتفي بالتحقيق في هذا الموضوع فقط وانما نطالب الوزارات باصدار تعليمات واضحة وصريحة تمنع رجال الامن من الدخول الى المستشفيات بشكل عام والى غرف العمليات بشكل خاص.

في المدرسة الابتدائية «ب» في دير الاسد:

أهالي الصفوف الدنيا يوقعون على عريضة ضد استئجار اربع غرف غير مريحة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – وقع اولياء أمور الطلاب، الذين يتعلم اطفالهم في الصفوف من الاول الى الرابع في قرية دير الاسد، على عريضة وبعثوا بها الى رئيس اللجنة المعينة في دير الاسد ومدير المدرسة الابتدائية «ب» ورئيس لجنة الاباء في المدرسة احتجوا فيها على استئجار اربع غرف للتدريس بعيدة عن المدرسة أكثر من (٩٠٠) متر. كما طالبوهم بالعمل على ايجاد غرف قريبة من المدرسة ومريحة اكثر، والا فانهم سيضطرون الى اتخاذ اجراءات نضالية.

وذكر الاباء في عريضتهم مجموعة من الاسباب دفعتهم الى معارضة استئجار الغرف المذكورة ومنها ان بعد الغرف سيؤدي الى تعميق الفرقة بين الاطفال والمدرسة وانقطاع الاطفال عن المدرسة والتأثير على نفسياتهم لافتقار الغرف لوسائل التعليم الاساسية ولوسائل الايضاح الاخرى الموجودة في المدرسة والى اهدار وقت المعلمين الذين سيضطرون للذهاب مشيا على الاقدام لصعوبة الطريق الامر الذي سيؤثر سلبا على معنوياتهم وحبهم للمهنة.

وبعث الاباء بنسخ عن العريضة الى العديد من الهيئات والمسؤولين بينهم وزيرة المعارف.

لجنة قضائية تتهم الوزير السابق شارون بالاستيلاء على البيوت العربية في القدس المحتلة

● وتمليكها للمستوطنين طبقا لمعايير سياسية ●

● القدس – دانت لجنة تحقيق في وزارة القضاء، في تقرير نشر امس الخميس الاساليب التي كانت تتبعها وزارة الاسكان السابقة ومنظمات المستوطنين في تملك بيوت عربية في البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وسلمت «لجنة كلوغمان» التي تحمل اسم رئيسها مدير وزارة العدل حاييم كلوغمان تقريرها الى وزيري العدل والمالية دافيد ليباني وابراهام شوحط اللذين سيقدمانه الى الحكومة يوم الاحد المقبل.

واتهمت وزارة الاسكان السابقة التي كان على رأسها ارئيل شارون وشركة الاسكان الحكومية «عميدار» ومنظمات المستوطنين في هذا التقرير «بتقصير خطير في تحديد مواقع الممتلكات العقارية الواقعة في الجزء الشرقي من القدس وفي تملكها ونقل ملكيتها الى يهود».

وقال التقرير ان الاموال المخصصة لاسكان الفقراء، قدمت بهذا الهدف الى المستوطنين وجرى تملك هذه المنازل طبقا «لمعايير سياسية» وخلافا للقواعد المطبقة في وزارة الاسكان».

فتشت الشرطة فلم تجد شيئا في الحانوت.. لكنها وجدت المخدرات على الارض!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – القت شرطة الناصرة، القبض على احد سكان المدينة (٤٨ عاما) المعروف بأنه صاحب ملف غني بقضايا المخدرات وتجارتها.

فبينما كان رجال احدى دوريات الشرطة يقفون الى جانب حانوت المتهم في الكازانوفا في السوق دار حديث بينهم وبين المتهم وبعد ذلك قرروا ان يتركوا المكان. ولكن قبل ان يتم ذلك لاحظ احد رجال الشرطة ان ظرفا من النايلون مرمي على الارض بجانب الحانوت. فقام الشرطي بفحصه بعد ان شك بأمره فوجد فيه كمية من الهيروين. فاعتقلته الشرطة على الفور. لكنه انكر ان تكون له اية علاقة بهذا الظرف مع انه توجد كمية كبيرة من هذه المظاريف على الرف في حانوته. وقال: «لا انكر ان نوع هذا الظرف موجود لدي ولكن لا علاقة لي بما يوجد داخله».

وقد قرر قاضي المحكمة، يتسحاق كوهن، تمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام.

ضرب زوجته لانها ذهبت الى الحانوت تشتري الخبز!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت امرأة نصراوية شكوى الى الشرطة ضد زوجها الذي قام بضربها لانها ذهبت لشراء الخبز من الحانوت.

ففي يوم امس الاول الاربعاء، ذهبت احدى سكان حي العمال-العرب في الناصرة الى حانوت البقالة وقامت بشراء الخبز وعند عودتها الى البيت قام زوجها بضربها لانها فعلت ذلك.

وفي ساعات الظهر ذهبت المرأة لتبحث عن مكان عمل لان زوجها عاطل عن العمل ووضعهم الاقتصادي صعب. وعند عودتها الى البيت علم زوجها بالامر فقام بضربها على وجهها مرة أخرى. عندها توجهت المرأة الى الشرطة وقدمت شكوى ضد زوجها وفي حوالي الساعة السادسة والنصف من اليوم نفسه اعتقلت الشرطة الزوج.

وتبين من ملف المتهم ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها بضرب زوجته وانه يعاني من تشويشات نفسية. وقرر قاضي محكمة الصلح حاييم غلباز تمديد اعتقاله لمدة خمسة أيام.

محكمة الاستئناف العسكرية تخفف الحكم على الفتاة التي هاجمت جنديا في جنين

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – خففت المحكمة العسكرية للاستئناف في رام الله، امس الخميس، الحكم الصادر بحق الشابة عبير ابو الرب من جنين (١٨ عاما) من خمس الى اربع سنوات فعلية.

وكانت عبير قد ادينت بتهمة مهاجمة جندي في دوار جنين وهي تحمل سكينا. وفرضت محكمة جنين عليها حكما قاسيا. فقدم المحامي وليد الفاهوم استئنافا من طرف جمعية اصدقاء المعتقل والسجين. وطلب من المدعي العسكري تغيير بند الاتهام من مهاجمة جندي الى محاولة مهاجمة جندي فوافق. اما قاضي محكمة الاستئناف فأعلن انه يخفف الحكم بسنة لاصابة الفتاة برصاصة في بطنها وقت الحادث.

ويذكر ان الجندي كان قد اطلق الرصاص على الفتاة وهي على بعد ٣ امتار منه وكانت تلوّح بالسكين!!

فرّ من افراد الشرطة واتهمهم بسرقة امواله

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعد اكثر من اربع سنوات ونصف السنة على تقديم السيد لطف محمود عاصلة (٣٩) عاما من قرية عرابة، شكوى ضد افراد من شرطة الجليل حول سرقته، نظرت محكمة الصلح في عكا في القضية هذا الاسبوع. وتبين ان الشكوى كاذبة، فحكمت على عاصلة بالسجن الاحترازي لمدة ثلاثة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شاقل، بعد ادانته.

وكان المتهم يقود سيارته الخصوصية في (٨٨/١/٢٨) بالقرب من سخنين. فاعترضت طريقه دورية تابعة لشرطة «مسغاف». وخلال فحص رخصه واوراقه تبين لرجال الشرطة انه قام بعدة مخالفات، فشرعوا في تحرير مخالفة له، وفجأة هرب لطف من المكان.

وفي يوم (٨٨/٢/١٧) اي بعد ثلاثة اسابيع من الحادثة، توجه المتهم الى المسؤول عن شكاوى الجمهور في شرطة لواء الجليل غانم غانم وقدم شكوى ضد افراد الشرطة ادعى فيها انه خلال فراره من المكان قام افراد الشرطة بسرقة مبلغ (٢٠٠٠) شاقل كان في السيارة. كذلك سرقوا من السيارة دفتر الشيكات التابع له.

وبعد تقديم الشكوى حولها الضابط غانم الى شعبة التحقيق الداخلي في الشرطة التي باشرت بدورها بفحص الموضوع، فتبين ان الشكوى لا اساس لها من الصحة!!

وخلال جلسة محكمة الصلح اعترف المتهم خلال النقاش بالتهمة الموجهة له. وتوصل محاميه الى عقد صفقة مع النيابة للتخفيف من الحكم عليه.

قاما بتزوير امتحان التيئوريا وحكم عليهما بالعمل الجماهيري!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «وضعه الاقتصادي صعب. لا يوجد له مكان للسكن، زوجته واولاده بعيدون عنه»، هذه هي الاسباب التي اخذها قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، هس، بالاعتبار، عندما اصدر الحكم، امس الخميس، ضد المتهم حاييم سلطان (٣٥ عاما) الذي اتهم بتزوير اسماء المتقدمين لامتحانات السياقة النظرية «تيئوريا» في العفولة، سوية مع المتهم عبد الباسط زعبي.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام ضد المتهمين الاثنين اللذين اعتقلا – حسب رواية الشرطة – بعد ان ضبط المتهم عبد الباسط زعبي وهو يعبئ نموذج امتحان السياقة النظري باسم شخص آخر.

والمتهم عبد الباسط عمل في تعليم طلاب على حفظ الامتحان النظري، اما المتهم حاييم سلطان فعمل منظما من قبل مكتب التسجيل في بيت اشكول في العفولة. وحسب ما جاء في لائحة الاتهام فانه في الفترة ما بين ٩٠/١٢ و٩١/٤ سمح المتهم حاييم للمتهم عبد الباسط ان يدخل الى الامتحان النظري ويعبئ نماذج الامتحان باسم آخرين. وبهذه الطريقة يضمن للطالب النجاح. ومقابل هذا دفع عبد الباسط لحاييم ٥٠ – ١٠٠ شيكل عن كل نموذج.

وحكمت المحكمة على المتهم عبد الباسط زعبي بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ستة منها يقضيها في العمل في مؤسسات جماهيرية والباقية مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وتغريمه بمبلغ خمسة آلاف شيكل او السجن لمدة ثلاثة اشهر. اما المتهم حاييم سلطان فحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا ستة منها فعلية (يقضيها في العمل في مؤسسات جماهيرية) والباقية مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع مبلغ خمسمئة شيكل او السجن لمدة خمسة اشهر.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ١١ ايلول ١٩٩٢

اكثر من مليون ناخب عربي في الولايات المتحدة

يختارون ما بين السيء والأسوأ

«.. لكن المشكلة فينا نحن. فمن بين كل ٣٠٠ عربي تجد واحدا فقط ينشط في الحياة السياسية. للمقارنة.. واحد من بين كل ٣ يهود في امريكا نشيط وفعال سياسيا»

اللوبي الصهيوني مسيطر على جهاز وافكار كلينتون. ومن بين المقربين له اشخاص اكثر يمينية من الليكود. ولكن.. اذا انتخب، فنحن مضطرون الى التعامل معه. ومن يدري، ربما يصبح مثل كارتر بالنسبة للعرب. لكن الأمر ليس سهلا

*** العرب في امريكا، يتوقفون عن التدخل بالسياسة، عندما يصبحون اغنياء. يعتقدون ان التدخل في السياسة قد يضيّع اموالهم. مع ان الحياة السياسية في امريكا تسير بعكس هذا التفكير. فمن يوجد معه مال، يتدخل في السياسة اكثر لكي يحمي امواله ويزيدها ***

● اجرى الحوار: نظير مجلي ●



● كلينتون ● ● بوش ●

في الولايات المتحدة الامريكية تعيش جالية عربية كبرى يقدر عددها بحوالي ٣ ملايين نسمة، نصفهم تقريبا من اصحاب حق الاقتراع. خلال متابعة معركة انتخابات الرياسة الامريكية لم نسمع لهم صوتا بارزا. بل اننا فوجئنا لدى قراءة مقال في صحيفة «المجال» الامريكية الرسمية الصادرة باللغة العربية، يقول ما معناه ان القوة الانتخابية للعرب في الولايات المتحدة موزعة بالتساوي ما بين المرشحين، بوش (الجمهوري) وكلينتون (الدمقراطي). وان العرب راضون عن تمكنهم من جذب اهتمام كلا المرشحين بأصواتهم. وعن «قدرتهم على الحفاظ على علاقة جيدة مع كلا الحزبين». وقلنا في انفسنا: «كفك على الضيعة». فمثل هذا الموقف يبدو غريبا ومستهجنا. خصوصا اذا قارناه بمكانة الجالية اليهودية (٦ ملايين مواطن، اكثر من مليوني ناخب). وكل واحد يلاحظ ان احد عناصر التنافس الاساسية بين بوش وكلينتون هو كسب رضا الناخبين اليهود. ولهذا الغرض يتسابقان، كل يريد الظهور مؤيدا اكثر من منافسه لاسرائيل. وراح كلينتون، بعيدا جدا، في هذا السباق لدرجة انه ايد موقف حكومات اسرائيل من القدس الموحدة «والتي لا يجوز ان تُجزأ من جديد». واعتبر سياسة بوش في مفاوضات السلام «مؤيدة للعرب ومتحيزة ضد اسرائيل». وبالمقابل قام بوش بمنح الضمانات بقيمة ١٠ مليارات دولار لاسرائيل دون ان توقف الاستيطان في المناطق المحتلة. واعلن عن تفهمه وقبوله للتمييز بين الاستيطان السياسي والامني. وبدأ يسمع لهجة جديدة في موضوع القدس.. الخ..

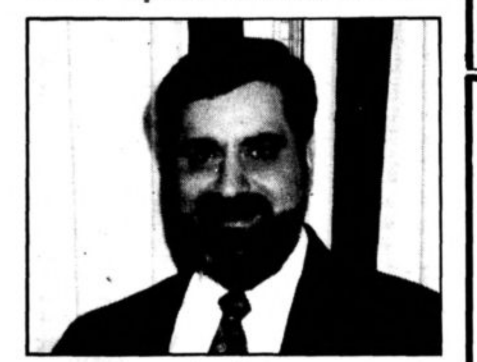
وفي يوم الثلاثاء الأخير، حرص بوش على ان يحضر بنفسه الى مؤتمر «بني بريت» (وهي اقدم منظمة صهيونية في العالم، تأسست منذ سنة ١٨٤٣ ومهمتها الاساسية كانت في البداية تجنيد المساعدات الانسانية لليهود الامريكان. ثم اصبحت المهمة تجنيد الدعم المادي والمعنوي لاسرائيل. وفي الولايات المتحدة الامريكية ينضوي تحت لوائها نصف مليون انسان). والقى كلمة ملتهبة في دعم اسرائيل. وفي اليوم التالي (امس الاول، الاربعاء) حضر المؤتمر المنافس على الرياسة، بيل كلينتون، فألقى كلمة لا تقل حماسا، واعلن فيها تأييده لمسيرة السلام بشرط ضمان التفوق للجيش الاسرائيلي على الجيوش العربية.

وللمقارنة، ففي يوم غد السبت ١٩٩٢/٩/١٢ سيعقد مؤتمر للجالية العربية، كان بوش قد وعد بحضوره. ولكنه تراجع. ووعد بارسال مندوب عنه «يحظى بوظيفة كبيرة».

الاسئلة عن مكانة الجالية العربية في الولايات المتحدة، نشاطها، تأثيرها، وضعها الاقتصادي والسياسي ودورها في معركة انتخابات الرياسة الامريكية.. كانت وراء اتصالنا بأحد النشطاء البارزين من المواطنين الامريكيين العرب، الاستاذ خليل جهشان، المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين. والاستاذ جهشان هو ابن مدينة الناصرة. عمره ٤٤ عاما. هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ للدراسة الجامعية. وبعد ان انهى دراسة العلوم السياسية استقر هناك خصوصا وانه متزوج من امريكية وله ولدان واستصدر جنسية امريكية. الجمعية التي يقودها تعتبر واحدة من اكبر ثلاث مؤسسات عربية جماهيرية فاعلة في الولايات المتحدة هي:

- ● المؤسسة العربية الامريكية
- ● ABC اللجنة العربية لمكافحة التفرقة العنصرية
- ● الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين

والأخيرة تعتبر اقدم تلك المؤسسات، اذ تأسست عام ١٩٧٢. من نشاطاتها البارزة في الأشهر الاخيرة الضغط على الكونغرس والادارة الامريكية من اجل ضمان حصول المواطنين العرب في اسرائيل على قسطهم، حسب نسبتهم السكانية (١٧٪) من الضمانات الامريكية لاسرائيل.



● خليل جهشان ●

● «الاتحاد»: استطلاعات الرأي لديكم ما زالت تشير الى تفوق المرشح الدمقراطي، بيل كلينتون، على الرئيس بوش. وانت عاصرت عدة انتخابات امريكية. فما رأيك. هل بقي امل لفوز بوش؟

– خليل جهشان: ما زال امام بوش شهران. ولم يقطع الأمل بعد. بل بالعكس، انه بدأ يسد الهوة بينه وبين كلينتون. ومن السابق لأوانه تأبينه.

● «الاتحاد»: من المعروف ان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة يحظى باهتمام كلا المرشحين. فنلاحظ انهما يتالقان لاسرائيل حتى يكسبا ود الناخب اليهودي. ومع ان هناك حوالي ١.٥ مليون ناخب عربي، لا نجد اهتماما بهم من المرشحين، بل سمعنا ان العرب قسموا اصواتهم بالتساوي بين المرشحين؟ فهل هذا صحيح؟

– خليل جهشان: الصحيح ان الناخبين العرب منقسمون على انفسهم، ما بين تأييد بوش وكلينتون ولكن ليس مناصفة. باعتقادي ان الغالبية تؤيد بوش. ولكن، السياسة، خصوصا في الولايات المتحدة، ليست لعبة مبادئ، واخلاقيات. الهم الوحيد لدى كل طرف هو الحصول على اكبر عدد من الاصوات. وبالمقابل، يحاول كل لوبي تحصيل اكبر عدد من الالتزامات.

● «الاتحاد»: والعرب ايضا؟

– خليل جهشان: والعرب ايضا.

←

هناك نشاط تحت اسم «الحملة العربية لاعادة انتخاب بوش» يقوده رئيس جمعيتنا السيد جورج سالم، وهو من اصل فلسطيني ولد في رام الله.

● **«الاتحاد»: ولكن الصوت العربي ليس فقط غير مسموع، بل اننا لا نلاحظ ان له اي تأثير، مع ان هناك ٣ ملايين عربي في الولايات المتحدة. وبالمقابل نلاحظ ان الامريكيين اليهود، وهم ٦ ملايين نسمة، لهم نفوذ كبير، والكل يسعى لكسب رضاهم. فما السبب؟**

– خليل جهشان: هنا ايضا القضية ليست قضية عدد. ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة صاحب تجربة غنية جدا جدا في العمل السياسي والاقتصادي ويعمل بشكل علمي ومنظم وفي كل المجالات، اعلاميا وفي الكونغرس وفي حاشية المرشحين وفي الاحزاب. وينجح في تعبئة وتجنيد كل طاقات الشعب اليهودي هنا، بحيث اصبحت قوة اليهود تفوق حجمهم بكثير. واليهود الامريكان هم ليسوا اكبر تجمع في الولايات المتحدة لكنهم اصحاب اكبر تأثير بين التجمعات. هنالك مليونا يهودي، اي ثلث المواطنين اليهود في امريكا، يعتبرون نشطاء فعالين في العمل السياسي – بالمقابل هناك فقط مئة الف عربي نشطاء، ولكن الفعالين منهم لا يتعدى عددهم العشرين الفا.

وبالاضافة لهذا فان المواطنين اليهود، الاثرياء والمتوسطين، يدفعون اموالا طائلة من اجل تمويل نشاطاتهم السياسية. انني لا اعرف شعبا، ليس فقط في الولايات المتحدة، يدفع من جيبه لقضيته السياسية او الوطنية مثلما يدفع اليهود.

● **«الاتحاد»: ... والعرب؟!**

– خليل جهشان: العرب نصف اليهود من حيث العدد ولكن نشاطهم بعيد عن الوصول الى ربع او خمس او عشر اليهود واقل من هذا. للأسف الشديد. كما ذكرت هناك مئة الف نشيط عربي في السياسة الامريكية مقابل مليوني يهودي. بكلمات اخرى فان واحدا من كل ٣ يهود تراه نشيطا سياسيا في الولايات المتحدة مقابل واحد من كل ثلاثمئة عربي. وتعال تخيل.. ماذا يفعل مئة الف انسان، ٢٠ الفا منهم فقط فعالون، في دولة عظمى ورحبة جدا مثل الولايات المتحدة. نحن هنا نقطة في محيط. ومع ذلك.. احب ان اشير الى اننا اذا قارنا بين نشاط العرب اليوم والنشاط قبل سنوات يمكننا القول اننا حققنا قفزة كبرى. ومع ان هناك تجمعات قومية واثنية اخرى في الولايات المتحدة اكبر من تجمعات العرب فان اللوبي العربي يعتبر الاقوى بعد اللوبي الصهيوني.. بعد الفارق الشاسع بينهما.

● **«الاتحاد»: طمئنا من فضلك، اي لوبي ذلك الذي اكبر عددا من العرب واقل تأثيرا منهم!**

– خليل جهشان: المواطنون السود مثلا. ان عددهم يزيد عن ٢٠ مليون انسان، ولهم ٢٠ عضوا في الكونغرس، ومع ذلك، فانهم ممزقون ومشتتون، اصواتهم موزعة ما بين الجمهوري والدمقراطي (الغالبية للدمقراطي..) وليس لهم تأثير.

● **«الاتحاد»: لنعد الى العرب، لماذا باعتقادك لا ينشطون كفاية في الحياة السياسية في الولايات المتحدة؟!**





● احدى الالاعيب الانتخابية الامريكية المتبعة، تتمثل في «حب الاطفال» الذي يهبط فجأة على المرشحين للرياسة. فتجد الواحد منهم يتسبب، نتيجة سياسته ومواقفه وممارساته، بموت بألوف الاطفال في بلاده والعالم (نتيجة الفقر والتشرد او القتل..) ولكنه عند الانتخابات يحمل الاطفال ويداعبهم امام الكاميرات. في الصورتين اعلاه (من اليمين) الرئيس بوش يحمل طفلا في ولاية فلوريدا، مسقط رأسه، وفي الصورة اليسرى منافسه كلينتون يلتقي اطفالا من السود في ولاية جورجيا. ●

– خليل جهشان: الأسباب كثيرة. لكن دعني اشير الى سببين اساسيين:

الاول – الخلفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأولئك الامريكيين العرب. الغالبية الساحقة منهم تأتي من الدول العربية التي ليس فيها خبرة في الدمقراطية. بل ربما يكون المواطن نفسه هاربا من السياسة هناك.

الثاني – ويتعلق بالقضية المالية. وللمعلومية فان الجالية العربية في الولايات المتحدة ليست فقيرة. بل يمكن اعتبارها غنية نسبيا. وهناك عدد كبير من المليونيريين العرب الذين يعيشون فيها. والمشكلة ان الاثرياء العرب، عندما تكثر اموالهم يبتعدون عن السياسة بحجة الخوف من خسارة هذه الاموال. لكن هذا التصور يتناقض كلية مع طبيعة الحياة الامريكية. فهنا عندما يصبح المرء غنيا يجب ان يتدخل ويؤثر في السياسة لحماية امواله وزيادتها. هذا السر التقطه اليهود، مثلا، بسرعة ويمارسونه بكل قوة. فكلما زاد غناهم زاد نشاطهم السياسي ودعمهم لاسرائيل وبالتالي زاد نفوذهم.

* كلينتون – ما بين بوش وكارتر *

● **«الاتحاد»: قد يكون لهذا الاستخفاف ما يبرره. ولكن، الا يساور عرب امريكا القلق من انتخاب كلينتون مثلا.. وهو المتطرف في دعم اسرائيل وصاحب التصريحات المعادية للعرب؟**

– خليل جهشان: نعم. القلق موجود. نحن قلقون تجاه وضعنا وشعوبنا العربية. فما سمعناه من تصريحات لكلينتون وما قرأناه من برنامج الحزب الدمقراطي يثيران قلقنا. وكنا طلبنا ان نجتمع مع كلينتون باسم العرب الامريكيين، لكننا لم ننجح في الحصول على موعد منه. وهذا نموذج صغير. غير ان هناك، من مؤيدي الحزب الدمقراطي وكلينتون بين العرب، ممن لهم رأي آخر احب ان تسمعه. قال لي احدهم: «هذا الرجل سيسير على طريق كارتر وربما يكون افضل. وما يقوله الآن من تصريحات مؤيدة لاسرائيل هو فقط للاستهلاك الانتخابي. بل انه اخذ يحسن، من الآن، بعض مواقفه. فبعد ان كان هاجم مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.. نراه اليوم مؤيدا لها ولاستمرارها. كذلك بدأ يتراجع عن بعض تصريحاته الفظة من القدس وغيرها. يبدو انه مع شعوره بالاقتراب من كرسي الرياسة بدأ يشعر ايضا بالمسؤولية.

● **«الاتحاد»: ان كانت لديه مثل هذه الصفات والتراجعات، فلماذا القلق الآن؟**

– خليل جهشان: القلق يعود الى المواقف الاساسية المعلنة حتى الآن. ان برنامج الحزب الدمقراطي لا يلبي الحد الادنى من مطالبنا كعرب. نحن مثلا نضع قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية وشعبنا الفلسطيني على رأس سلم الافضليات. اما كلينتون وحزبه فيضعان الشؤون الداخلية في رأس السلم. ونحن نخشى ان يدخل كلينتون، اذا انتخب، البيت الابيض ويبدأ بمعالجة الشؤون الداخلية ويهمل قضايا السلام. وقد يقول: انا جديد في المنصب. اريد ان ادرس واراجع. وقد يستغرق الامر سنة او سنتين، تصاب خلالهما المفاوضات بالشلل.

كما اننا قلقون من طاقم مستشاري كلينتون. ان غالبيتهم من اناس مرتبطين بهذا الشكل او ذاك باللوبي الصهيوني. وبعضهم اعضاء في اللوبي. يصفون الموقف الامريكي من مفاوضات السلام بأنه منحاز لصالح اسرائيل ضد العرب. اننا نعرف اشخاصا بينهم يتكلمون بلغة اسوأ من لغة الليكود. بل ان موقف الحزب الدمقراطي كله، في موضوع الشرق الاوسط، مبني على برنامج الليكود واسوأ.

● **«الاتحاد»: اذن.. بوش هو العنوان؟ ما الذي يجعله معقولا على كلينتون بالنسبة للعرب؟ الم يكن بطل الحرب العدوانية والمستمرة على العراق؟ الا يضايقكم اصراره على محاصرة العراق واطفاله؟**

– خليل جهشان: نحن نختلف مع بوش في امورة كثيرة، وفي الوقت نفسه نجد امورا نتفق معه عليها اكثر من كلينتون. خلال حرب الخليج كان هناك، من العرب في امريكا، من ايد بوش في ممارساته. وكان هناك من عارض وما زال يعارض السياسة الامريكية عموما بالنسبة للشرق الاوسط. ومن الجدير ان تعرف وجهة نظر بعض مؤيدي بوش، انه لو كان الرئيس الامريكي خلال حرب الخليج بيل كلينتون او غيره من الحزب الدمقراطي لكانت النتائج اسوأ بكثير.

● **«الاتحاد»: تريد ان تقول ان الخيار امام العرب في امريكا هو ما بين السيء والاسوأ؟**

– خليل جهشان: بالضبط. كذلك، عليّ ان اقول ان القضية التي تحتل رأس سلم الافضليات لدى العرب في امريكا عشية الانتخابات هي ليست قضية الخليج بل مسألة السلام في الشرق الاوسط. هذه هي القضية المحرقة.

● **«الاتحاد»: وكيف يتعامل معها المرشحان؟ وما هي الفوارق في مواقفهما بشأنها؟ وهل انتم راضون من توجه بوش فيها؟**

– خليل جهشان: هناك قضية تكتيكية في الموضوع لها تأثيرها العملي في السياسة الامريكية. فالرئيس الذي ينتخب لأول مرة يحتاج الى وقت للدراسة من جهة ويدير حساباته على اساس التحضير للدورة التالية للرياسة. وفي حالة كلينتون مثلا، اذا انتخب، سيحسب انه من اجل انتخابه رئيسا مرة اخرى عليه ان يحافظ على قاعدة انتخابية واسعة وبين اليهود بشكل خاص. اما الرئيس الذي ينتخب مرة ثانية، فانه يكون متحررا من الضغط الانتخابي. فالرئيس الامريكي ينتخب فقط لدورتين. وعليه فان احتمالات ان يواصل بوش دفع العملية السلمية في الشرق الاوسط هي اكبر وافضل من احتمالات كلينتون.

ومن جهة ثانية نحن نعرف، من علاقاتنا اليومية مع ادارة بوش ومن لقاءاتنا مع الوفود العربية المشاركة في المفاوضات، انه لا يوجد تراجع عن عملية السلام. وان التزام ادارة بوش باستمرارها التزام قاطع.

● **«الاتحاد»: .. ولكن بعد زيارة رابين لاحظنا تراجعا في عدد من المجالات. فلقد اعطى بوش الضمانات دون ان تتنازل اسرائيل عن مواصلة الاستيطان في المناطق المحتلة، حيث يستمر بناء ١١ الف وحدة سكن. واعرب عن قبوله وتفهمه للتفريق ما بين الاستيطان السياسي والاستيطان الامني. علما بأن الاستيطان الامني يشمل القدس وضواحيها وغور الاردن والجولان.**

– خليل جهشان: الصحيح ان هذا هو التفسير الاسرائيلي للموقف ولا توجد عليه اثباتات قاطعة..

● **«الاتحاد»: اننا نعتمد ليس فقط على التصريحات الاسرائيلية بل وايضا الامريكية والعربية..**

– خليل جهشان: نحن واعون لأية احتمالات للتراجع وكذلك الوفود العربية. ومع هذا يواصلون المفاوضات لأنهم يدركون حاجات المرحلة. اما بالنسبة للقضايا السياسية المرتبطة بالضمانات فان الأمر سيطرح على الكونغرس، وهناك يصدر القرار الأخير. وفي الكونغرس سيكون نقاش حاد ما بين مؤيد ومعارض وقد يتم تعديل امور مختلفة. ولذلك دعنا ننتظر المرحلة القادمة ونرى. ونحن، العرب في امريكا، لا نقف مكتوفي الايدي ازاء هذا الموضوع. فنحن نطرح المسألة من مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية. احدى القضايا التي نطرحها وتلقى آذانا صاغية مثلا هي قضية تكاليف الضمانات. فالادارة الامريكية تعطي ضمانات مالية لاسرائيل وهذه تكلف حوالي مليار دولار. فمن سيدفعها. في الماضي كان هناك تعهد من اللوبي اليهودي ان يدفعها. ونرى اليوم ان اللوبي اليهودي يتراجع ويطالب الادارة الامريكية بأن تدفعها. ونحن نقول ان هذا يعني تكليف المواطن الامريكي عبئا. وبصفتنا مواطنين وندفع الضرائب نرفض تحمل هذا العبء. وهناك مواضيع اخرى وصفقات من شأنها ان تغير في شروط الضمانات على مختلف الاصعدة.

الحليب يستورد من الولايات المتحدة.. والدواء من هولندا..

*** طفل من النجيدات مصاب بمرض نادر، ادى الى فقدانه النظر واصابته بتعقيدات جمة. وفوق هذه المصائب، هناك مشكلة المصاريف الباهظة (ثمن الحليب والدواء والسفر..) التي تبلغ ضعفي المدخول ***

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● كان يصعب على الطفل رسمي ان يتجاوب مع اي زائر يقترب اليه. فكل المداعبات واسماعه الكلمات التي تضحك ابناء جيله وتشعرهم بالاطمئنان وتبعث في نفوسهم الفرح.. لم تستطع ان ترسم البسمة على شفتيه. بقي جالسا في عربته في قسم الاطفال في مستشفى بوريا لا يتحرك ولا يتكلم والى جانبه شقيقه الاكبر الذي حرص على رعايته بكل حنان. كان يخرج المصاصة من فمه ويعيدها. لم يكترث للالعاب من حوله ولا لأي شيء. حاولنا ان نداعبه، ان نسمعه بعض الكلمات.. حتى لا يبقى شاردا هكذا بدون ابتسامة على الأقل.. لكن لم تنفع كل المحاولات.. وقت قصير وحضرت امرأة من بعيد وتبعها زوجها وابنه الصغير.. هموم الدنيا تبدو مزروعة في كل خلية من خلايا جسد هذه الأم. وصلت اولا الى طفلها الصغير وكان يكفي منها كلمة واحدة حتى ترتسم تلك البسمة على شفتيه. فصوت امه وحده هو القادر على تحريك مشاعره.

الطفل رسمي نجيدات من البعينة لم يبلغ من العمر بعد، العام ونصف العام.. بعد ستة ايام ن ولادته ارتفعت درجة حرارته فأخذه والده للعلاج في المستشفى.. ومن يومها وهو يقضي في المستشفيات اضعاف الوقت الذي يقضيه في البيت. فقد اتضح ان الطفل مصاب بمرض نادر يؤدي الى شلل دماغه وبعض حواسه والى خلل في جهاز الهضم. واصيب بالعمى.. وفقط حاسة السمع لم يفقدها.. ولكن اليوم لم تعد هذه هي المشكلة الوحيدة التي يعانيها. وهناك مشكلة اكبر. ان جسمه لا يقبل اي نوع من الطعام او الفواكه.. فقط نوع واحد من الحليب اسمه على اسم المرض (MSUD) وهو غير موجود في اسرائيل. فيتم استيراده من الولايات المتحدة خصيصا بناء على طلب مسبق من الأهل.

الوالد ياسين (٣٨ عاما) يعتاش على تأمين الدخل: «بدأت مشكلتي الصحية في العام ١٩٧٧» - يحدثنا ويضيف: «في يوم ٢١/١٠/٧٧ وقع حادث طرق راح ضحيته ثلاثة واصبت انا باصابات صعبة لا زلت اتعالج منها حتى اليوم. وفي العام ١٩٨١ كنا نعمل في البناء في كريات شمونة. سقط صاروخ كاتيوشا في المنطقة وكنت واحدا من المصابين. وبدأت اعاني من مشاكل صحية اخرى.. ولكن مصيبة رسمي كانت الضربة القاضية للعائلة».



● عائلة ياسين نجيدات في بيتها ●

● الخطر يهدد حياته ●

كان الطفل رسمي يحتاج في الاسبوع الى علبتين من الحليب، سعر الواحدة منها (٢٢٠) شاقلا - (الوالد يعرض علينا فواتير تؤكد صدق اقواله). توقف الحليب عنه يعني تعريض حياته للخطر. لكنه اصبح يستهلك اليوم حوالي ٣ علب في الاسبوع. وكلما ينمو جسمه اكثر تزداد احتياجاته.

«عام ونصف العام قضيناها في العذاب»، يقول الوالد وتضيف الأم شمسة: «غالبية ايامنا قضيناها متنقلين ما بين مستشفى روتشيلد ورمبام وبوريا. في مستشفى روتشيلد اجريت له عملية بسبب خلل في الجهاز الهضمي اضطر بعدها لتناول غذائه ثلاثة اشهر من خاصرته اليسرى. ودرجة حرارته ترتفع بشكل مستمر. فنضطر الى ارساله الى المستشفى للعلاج.. كأنه كتب عليه ان يعاني من جميع الأمراض».

في الشهر يكلف الحليب الذي يحتاجه رسمي اكثر من الفي شيكل.. ويحتاج كذلك الى دواء يتم استيراده من هولندا. «ومعاشي لا يكفي لنصف الكمية التي يجب أن يحصل عليها. فأنا اتقاضى ١٢٠٠ شيكل من تأمين الدخل و ٧٠٠ شيكل من التأمين للطفل و ٨٧٠ شيكل من مخصصات تأمين الاولاد»، يقول الوالد.

مجموع الدخل الشهري للعائلة يساوي ٢٧٧٠ شاقلا. اما المصروفات فيقول الوالد: «اضافة الى تكلفة الحليب ادفع اقساط قرض لأحد البنوك ٣٤٠ شاقلا ولبنك آخر ٣٢٠ شاقلا وقسط التلفزيون الذي اشتريته حتى نغير الجو في البيت، ٢٠٠ شاقل و ١٧٠ شاقلا قسط البراد.. كل هذا ولم نحسب الطعام ولا غيره..»

● الأم شمسة الى جانب طفلها ●

مؤسسة صندوق المرضى لا تعترف بأن ذلك الحليب دواء، مع ان التقارير الطبية تؤكد انه مثل الدواء. ومع ذلك لا تدفع ثمنه ولا تساهم فيه. وكذلك الأمر مع التأمين الوطني.

تعيش العائلة في بيت مؤلف من ثلاث غرف ومطبخ.. واحدة من هذه الغرف خصصت للطفل رسمي.. ولقد طلب الاطباء ان يبقى بعيدا عن اخوته. اولا لأن مرضه يؤدي الى تسمم في جسمه وافرازاته والأمر يشكل خطرا على اخوته. وكذلك فإنه بين الحين والآخر يصاب بحالة الكريز والتي يتشنج فيها كل جسمه ويصبح لونه ازرق.. فنحسب انه توفي.. شقيقته الكبيرة باتت تعاني مشاكل نفسية بعد ان اصابته هذه الحالة عندما كانت معه في المستشفى. وشقيقه الصغير ايضا ارتعب من وضعه بعد ان شاهده في الغرفة. العائلة كلها تعيش على اعصابها.. حتى انا وزوجتي لا نستطيع احيانا ان نتحمل وضعه عندما يصاب بهذه الحالة الخاصة.. وقتي اقضيه ما بين المجلس المحلي والشؤون الاجتماعية والتأمين في محاولة لمساعدتي في هذا الوضع..

شراء الحليب للطفل يورطنا شهرا بعد شهر بالديون.. فانا مديون بألوف الشواقل للأصدقاء والاقرباء.. عدا عن ديون البنك. ايام كثيرة تمر علينا دون ان نجد الطعام للأطفال».

عندما تدخل البيت تستطيع ان تقرأ فيه صورة الفقر والبؤس وفي الوقت نفسه نلاحظ مدى حرص ربة هذا البيت على نظافته وترتيبه. باستثناء غرفة رسمي لا يوجد هنا اي سرير. خزانة الملابس قديمة مخلعة. من سنوات طويلة لم اشاهد حصيرة.. هنا شاهدتها. الكراسي في البيت قديمة وقليلة. الكهرباء مسحوبة من بيت الجيران.

● الطفل رسمي وقد اسنده شقيقه ●

من بعيد تبدو تلك عائلة عادية متجانسة مرتاحة. ولكن كلما تدخل الى اعماقها تدرك عظم مأساتها.

جذور المشكلة تعود الى زواج القربى. بالاضافة الى الطفل رسمي هناك ثلاثة، من بين الاطفال الثمانية، مصابون بالتخلف. واحدة عمرها ١٣ عام تحتاج الى علاج يومي في مستشفى الطيرة في الكرمل. تأتي سيارة لاخذها ولاعادتها يوميا.

وعندما تتواجد في البيت تحتاج الى مراقبة واهتمام دائمين. لانها قد تكون مؤذية. الطفل الصغير يصاب بالصرع والكريز الذي يرافقه.

والمشكلة الصحية للثلاثة، خصوصا رسمي الاصغر، تركت اثرها على كل جوانب حياة العائلة.. اقتصاديا واجتماعيا. الابن الاكبر رسمان (١٦ عاما) اضطر الى ترك دراسته حتى يساعد والديه ويتقاسم العبء معهم. انه يلازم شقيقه في المستشفى عدة ايام.

توجهوا الى كل المؤسسات الحكومية لطلب المساعدة، وآخرها الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين بنفسه ولكن حتى الآن بدون جدوى.. انهم يحتاجون الى اهتمام شامل:

● تغطية كل نفقات علاج الطفل رسمي ومراقبته ● مساعدة للأم في عمل البيت او الاهتمام بالاطفال ● وضع الفتاة المتخلفة في مؤسسة علاجية دائمة.

لقد توجهنا الى المجلس المحلي في البعينة - نجيدات فقال القائم بأعمال الرئيس، السيد فوزي نجيدات: «بالصدفة انت تحدثينا الآن في الوقت الذي قررنا فيه تبني هذه العائلة. سوف نساهم بنسبة ٣٠٪ من سعر الحليب. واخذنا على عاتقنا ترميم غرفة العزل الصحيّ للطفل وتمويل شراء الكتب والقرطاسية لاطفال العائلة. وسنظل نسعى للاهتمام بهم».

.. غادرنا البلدة وكلنا امل ان تحل فعلا ازمة العائلة، والاسئلة الكثيرة تطاردنا.. من هو المسؤول عن مثل هذه المصائب في مجتمعنا؟ الى متى يستمر زواج القربى؟ هل هو سبب هذه المأساة ام ان السبب خطأ طبي كما يدعي الوالد؟ لماذا يجب ان تمر عائلة كهذه بعذاب طويل سنة بعد سنة دون ان تجد مشكلتها المالية حلا لها؟ الا يكفي ما يصيبها من مآس اجتماعية صحية؟!

* «فشة خلق» * يكتبها: يوسف فرح *

بين حكاية رابين وحكايا الفلاحين



• إسحق رابين •   • يئير تسبان •

● لماذا تغير الطقس فجأة فصار لطيفا ناعما، بعد ان كان يقلي البيضة! البعض يلمحون الى ان ذلك راجع الى الراب درعي، فلولا قراره بإنهاء التوقيت الصيفي وبدء التوقيت الشتوي، لاستمرت حرارة الشمس تشوي اجسادنا، تساعدها في ذلك حشرات البعوض التي صارت تستمرئ رائحة ما نضع لها من اقراص «قاتلة»! فتعتبرها نوعا من غذائها!

فالراب درعي من رجال الدين الاتقياء، واصحاب الكرامات، يقول للسماء «بردي» فتبرد، ومثله، كما يبدو، كل رجال الدين الذين يرون انفسهم ظل الله على الأرض.

ترافقت واحدهم في عز الحر الذي صهر ايام آب الماضي وتطرقنا خلال المشوار القصير الى الفرق الدينية، واذا به يعرض عليَّ ان يأخذني الى شيخ بإمكانه – وفي ذلك الحر الملتهب – ان يجعل السماء تقطر!

والحقيقة انني احجمت عن الذهاب، فقد خشيت ان تبتل ملابسي ولات مظلة ارفعها فوق رأسي! اذن، وما دام توقيت الراب درعي جعل درجة الحرارة تهبط من ٣٦ الى ٢٦، فهل يعجز عن ان يجعل السيد رابين «يهبط» عن تلك الصخرة العالية التي تسلق عليها!

لقد حسب رئيس الوزراء ان بإمكانه، وعلى طريقة طوشات الفلاحين، ان يجعل قضية مقابل قضية، يسكت هو عن التهم والمحكمة والعقوبة التي تهدد الرابي بجريرة ما نسب اليه من تحويلات مالية غير مشروعة، ويصوت درعي الى جانب الميزانية، ويبلع التقليصات التي حدثت الى قصقصة اجنحة الجهاز الديني بكل تفرعاته.

لكن رئيس الوزراء كان يحسب، والقدر كان يحسب ايضا، والرابي، مستمدا قوته من رب السماوات والارض لم يأبه بمنطق «أسقط شكراك فاسقط شكراي» بل تمسك بمبدأ «الدفع او التصويت ضد الحكومة، وربما اسقاطها».

ولم يكن الأمر بحاجة الى كثير من التفكير. فاليمين متربص بالحكومة، واليسار الشريك غير مؤتمن (الوزير يئير تسبان صوت ضد الميزانية) والجمهوريون المؤيدون «من بعيد لبعيد» بدأوا يهددون. واضافة الى ذلك فهل كان رابين سيدفع الـ (١٤٠) مليون شاقل من «جيبة ابيه»!

قرر رابين التراجع ولحس شجاعته المراقة على مزازات اليشيفوت، (والمزازة من تعريبي وتعني تلك القطعة المعدنية المنصوبة على ابواب المتدينين)، وفي نهاية السهرة رفع نخب الرابي، معلنا اياه انه كان يمتحن صموده وثباته، هاتفا «لحاييم»! وحامدا ربه على انفراج هذه الأزمة.

لكنه راح يبحث عن ميدان آخر يظهر فيه مقدرته من غير ان تترتب عن ذلك اية مضاعفات او انعكاسات وزارية.

ووجدها..

هضبة الجولان!

العرب «ركبوا رؤوسهم» ويصرون على مبادلة الأرض بالسلام، وعليه ان يكسر عنادهم، ويضمه ستمعترات من تلك الهضبة الواسعة – رغم خطورة

● البقية على صفحة ٥ ●

● وليد الفاهوم ●

محمود ما ينسحب!

● محمود هو جندي عربي قح، رجل مهذب، رجاله قليلون وهو ما ينسحب حتى ولو جاءته اوامر بالانسحاب فكثيرا ما يخالف حتى قوانين الطبيعة.

محمود ليس امرئ القيس – مكر مفر مقبل مدبر معا لكنه جلمود صخر حطه السيل من عل. فهو حين يكر لا يفر. وهو لا يزيح قيد انملة عن الهدف ولا يثنيه شيء عن الكر، يلتصق بالهدف كصاروخ سام. وحين يصادف دبابة يكر عليها وبدلا من ان يسحقها تسحقه.. وحين يصادف حائطا ينطح ذلك الحائط فيسيل دمه و.. محمود ما ينسحب.

محمود هو نموذج من نماذج شعبنا المعذب نراه في كل يوم في الحقل او في المصنع او خلف الطاولة او على مقعد الدراسة او في حانوت البقالة او في السوبر ماركت. نراه في جميع مرافق الحياة وهو يخالف قوانين السير وقوانين الطبيعة ولا يدري أن كل شيء يتغير باستمرار. فمثلا محمود لم يسمع ديموقريتوس عندما قال قبل ..٢٣ عام: «انك لا تستطيع ان تضع رجليك في ذات النهر مرتين» لأن مياه النهر جارية والنهر يتجدد باستمرار. وهو ايضا لم يسمع بالفيلسوف اليوناني الآخر الذي جاء بعد ديموقريتوس وهو هيراقليتوس على ما اعتقد – لكونه مصاب بالطرش. قال هيراقليتوس: «انك لا تستطيع ان تضع ذات الرجل في ذات النهر مرتين» لأن رجلك تتغير باستمرار فكم وكم جرت في عروقها دماء بين لحظة واخرى وبين ثانية واخرى وبين اي جزء من اجزاء الثانية وآخر. كم وكم تدفقت مياه وكم وكم سالت دماء ومحمود لا يدري او لا يريد ان يدري او انه يدري ولا يريد ان يحطها واطية محمود لا يدري ايضا ان القاء حجر في النهر يبقى الحجر على حاله وكذلك القاء اثنين وثلاثة واربعة.. الخ. لكن كومة الحجارة حين تزيد حجرا واحدا في مرحلة معينة تتحول الى شيء آخر وتصبح سدا. محمود يؤمن بنظرية القيم الثابتة، يؤمن بذلك الحجر وبتلك الكومة المتحجرة الثابتة ايمانا عميقا لدرجة التحجر.

اما اذا حدث وضبطه متلبسا بشيء من اللحلحة يصرخ في وجهك ويعود الى قواعده سالما او يدعي ان هذا تكتيك.

ويظل يتكتك حتى يخرج بسلطة من الاستراتيجية والتكتيك مع زيت بلدي عقائدي حر وحامض الاستقامة المستديرة. وتلك سلطة غريبة عجيبة متلفة تماما فهي غير قابلة للانسحاب لا كمقبلات ولا كوجبة رئيسية للغداء. ويا ويلنا اذا كان محمود من اليمين ويا ويلاتنا اذا كان من اليسار. فان كان يمينيا علمانيا او متدينا وخالفته الرأي على مجرد تحريك السكر في كوب الشاي من اليمين الى الشمال ام من الشمال الى اليمين يمطرك بوابل من آيات الذكر الحكيم والاحاديث النبوية الشريفة في مسألة التيامن لم يقحم الله – سبحانه وتعالى – في مثل هذه الامور ويقول لك: «انت كافر» وما من ذنب بعد الكفر!

اما اذا كان محمود يساريا واختلفت معه في الرأي حول كيفية حل القضية – اية قضية – فانت خائن ومنشق وتصبح من الد اعدائه وما بعد الخيانة من شيء! ويصبح ينظر للفكر الجبهوي وغيره ويبيت ينظر، فهذا عدو وذاك صديق وهذا عدو في ثياب صديق وذلك صديق في ثياب عدو.. ولا يجب دعوة الحزنة والمنشقين لاجتماع اهل الحي لتدارس تصريف مياه الامطار ولفتح البالوعات المسدودة، ولا يجب دعوة الاعداء للحوار فهم يعملون على «تفسيخ الجبهة» بيد انه هو – محمود نفسه – المنظر العظيم هو الذي يعمل على الفرقة والتفسيخ والتشرذم تحت شعار الوحدة الوطنية التي ترجف من البرد القارس مثل القصلة. هو يصنف بآلة حادة خاصة من كان معه بذات الخندق لكونه «الد اعدائه»، فهو دراكولا او فامبير – مصاص دماء او انتهازي او على اقل تعديل مخصي فكريا. وتصبح المسألة مسألة صراع بقاء.. واما انا او هو والبساط – احمديا كان ام غير احمدي – ينسحب من تحت اقدام الجميع.. وسيان بعدها.. يظل يحاور ويناقش ويقلب الامور رأسا على عقب وعقبا على رأس حتى.. فأما ان نكون او لا نكون حتى... ويظل على هذا المنوال يصارع صراع البقاء حتى لا بقاء ومن منطلق مبدئي.

محمود ما ينسحب.

يتقوقع في المبدأ وتجري مياه النهر.. ومحمود ما ينسحب. تغمره مياه النهر ومحمود ما ينسحب.. يغرق ومحمود ما ينسحب.

■■ عبد المجيد حمدان

نقاط على بعض الحروف

المطالبة بالعودة لاستفتاء الشعب، حول مسألة تمس مصيره، الى جانب انها تعكس مظهرا حضاريا، تشير الى التزام اصحابها بالدمقراطية منهجا وممارسة، والى احترام قوي لارادة الشعب، باعتباره القرار الأخير، والكلمة العليا في المسألة التي يجري الاستفتاء عليها. لكن هذا الاحترام والالتزام يجب ان يرافقه اعلان واضح وصريح عن الثقة بوعي الشعب والانصياع لارادته.

ولا يجوز ان يترافق بما يشير الى استخفاف من اي نوع بذاكرة الشعب او ابداء اي قدر من الشك، مهما كان ضئيلا، بوعيه، او بإمكانية قولبة هذا الوعي حسب رغبة هذه الجهة او تلك.

وذلك لا يتعارض مع ضمان حق كل طرف في عرض رأيه في المسألة موضوع الاستفتاء، وبالصورة التي يراها ملائمة، ويتجنيد الجمهور للتصويت لصالح هذا الرأي. وان كان هذا الضمان لا يعني ضمان استخدام وسائل غير مشروعة او اللجوء الى التضليل المتعمد، او تحديد النتائج مسبقا.

فذاكرة الشعب مثلا تعي ان الحكم الذاتي، وهو فعلا مشروع اسرائيلي يحظى بمساندة امريكية قوية، يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وبداهة منظمة التحرير. هذا المشروع لم ينبت على ارضية القبول الفلسطيني بدخول عملية التفاوض. لقد ظهر هذا المشروع مباشرة بعد نكبة العام ٦٧. وعاد للظهور مرارا في عقد السبعينات تحت اسماء مختلفة، منها الحكم الاداري الذاتي، الادارة المدنية، وهي غير الادارة المدنية التي انشأها البروفسور مناحيم ميلسون، والادارة الذاتية، واسماء اخرى. كما كانت الصلاحيات المعروضة بوجه على اهالي الاراضي المحتلة، تتسع او تتقلص حسب الظروف العامة، الموضوعية والذاتية، التي ترافق عرض المشروع. وكانت هذه الصلاحيات قد امتدت على مساحة تبدأ من توسيع صلاحيات البلديات والى صلاحيات مشابهة للتي يعرضها المشروع الحالي.

كما تعي ذاكرة الشعب ان المحاولات الاسرائيلية اصطدمت دائما بالارادة الشعبية، وان مشروعات الحكم الذاتي نتيجة ذلك ظلت تطرح من طرف واحد وتلاقي الرفض والصد من الطرف الآخر، حتى نجحت اسرائيل في اختراق الجبهة العربية في العام ٧٨، وفي تسويق هذا المشروع على مصر في اتفاقات كامب ديفيد. لكن الارادة الشعبية الفلسطينية هنا ايضا كانت له بالمرصاد وابقته في ادراج اصحابه.

ولم تتوقف المحاولات الاسرائيلية بعد ذلك. كما لم تتوقف المعارضة الفلسطينية الشعبية والرسمية له. وهو ذات الحال الذي نشاهده الان على طاولة المفاوضات في واشنطن فالمشروع عرضه الوفد الاسرائيلي ورفضه الوفد الفلسطيني.

ان المطالبة باقرار وتثبيت مبدأ الاستفتاء، وحينما تتطلب الضرورة ذلك، شيء والقول بتطبيقه (عمال على بطال) شيء آخر.

فالاستفتاء يجب ان يجري على امر واضح جرت الموافقة عليه من قبل طرف مسؤول، او يزعم المسؤولية، امام الشعب. وعليه فإنه اذا ما تم التوصل في المفاوضات الى اتفاق اولي على صيغة ما، تتعلق بالمرحلة الانتقالية، او بالحكم الذاتي، واذا ما اتضحت بنود مثل هذا الاتفاق، فان الاستفتاء عليه يصبح واجبا.

لكن امرا مثل هذا لم يحصل. وليس هناك بند واحد جرى حتى تقارب في وجهات النظر عليه، والقول بوجود اتفاق معد، والوفد على معرفة به، وهناك سعي لتمريره من خلف ظهر الشعب، هو قول تنفيه الوقائع ويحتاج الى اكثر من الشك والتخمين لاثباته.

والامر المؤكد انه لم يطرح اطلاقا، لا على مائدة المرجعية السياسية، ولا على اية هيئة من الهيئات الاستشارية للوفد، ولا على مائدة الوفد او على طرف من الاطراف المشاركة في الوفد، لا تصريحا ولا تلميحا، لا علنا ولا همسا، مثل هذا المشروع المزعوم.

وعلى فرض انه يصح الانسياق وراء جاذبية الشك، والقول بأن دائرة ما، او اشخاصا ما، ابرموا مثل هذا الاتفاق، من وراء الوفد او من وراء ظهر الاطراف المشاركة، فان هؤلاء لا يملكون الشجاعة، او الجرأة، حتى الآن، لكشف ما توصلوا اليه على ذوي الشأن اولا وعلى الشعب ثانيا، وبالتالي تحمل مسؤولية افعالهم. وحتى يحدث ذلك فان «الاطراف المخدوعة» سيكون لها كلمة، وكلمة فصل حاسمة ايضا.

واذن فلا وجود لما يمكن طلب الاستفتاء عليه وبالصورة المستعجلة المعروضة. ذلك ان الشعب وعلى مدى ٢٥ سنة قال كلمته، كما قالها الوفد المفاوض في واشنطن للمشروع المطروح.. اي ان نتيجة الاستفتاء معروفة ومقرة على المشروع المعروض وهي لا قاطعة.

وفي هذا السياق لا داعي، كما اظن، للاضطرار لعرض البديهيات مرة بعد اخرى. كلنا نعرف، جماهير الشعب تعرف، ان الوفد الموجود في واشنطن غير مخول، ولا يملك الصلاحية لابرام اتفاق ولا التوقيع على مثل هذا الاتفاق. انه يعمل بموجب خطة بلورتها المرجعية السياسية، كما عينت له مساحة هامش المناورة فيها. وهو وان كان يظهر براعة في عمله، يبدو متقيدا تماما بهذه الخطة. كما ويرجع لقيادته عند كل نقطة جديدة في مجرى المفاوضات لاخذ موقف فيها. وهو فقط يمكن ان يوقع مع آخرين، اذا جرى تخويله بذلك، بعد التوصل لاتفاق ما.

ومن البديهي ان اتفاقا كهذا يتوجب عرضه على المجلس الوطني والمؤسسات التشريعية الاخرى لتبت فيه قبل ان يصبح نافذ المفعول. وبعدها تأتي مسألة الاستفتاء الشعبي التي اراها كغيري ضرورية باعتبار ان الشعب هو صاحب الكلمة العليا في قضية كبرى تقرر مصيره المستقبلي كالتي نحن بصددها.

ومع ذلك لا يجوز لي او لغيري الا ان يقدر ويثمن دوافع الحرص على المصلحة الوطنية العليا للمطالبين بالاستفتاء الآن، ومبلغ ما ينتابهم من قلق جراء ما يكتنف وضعنا من مصاعب، وما يحيط بقضيتنا من مخاطر.

لكن لا اظن ان احدا في شعبنا يتصور ان الذين قبلوا بخوض معركة المفاوضات، يخامرهم اي شك تجاه حقيقة النوايا الامريكية.

لقد دخلنا معركة المفاوضات ونحن نعرف تماما بحقيقة الموقف الامريكي المنحاز لاسرائيل ولاطماعها، وضد مطامحنا في حياة حرة كريمة، وضد حقنا في تقرير المصير وضد آمالنا في قيام دولتنا المستقلة. وليست لدينا اوهام اطلاقا حول طبيعة التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، او اية اوهام حول امكانية اصابته بأي نوع من الوهن في القريب المنظور. ان هذه المعرفة رسمت لنا ملامح قسوتها وبالتالي حجم الشجاعة والصلابة الضروري التحلي بهما حتى يمكن خوضها. ولذلك فان الاعلانات الامريكية المتتالية عن دعم اسرائيل وعن معارضة مطامحنا تقوي فينا العزم على المواجهة وتشحذ صلابتنا، ولا تفت في عضدنا.

ان الكل يعرف، رغم السلبيات التي افرزتها التصريحات المتفائلة، ومحاولات تسويق الاوهام، والتصرفات التي بنيت عليها، ان الوفد، وبدقة اكثر، الاطراف التي شكلته، ذهب ليحاول بجد ان يحقق شيئا لشعبه. وان احتمالات الفشل والنجاح للعملية كلها متساوية. وانه قبل الدخول في عملية فرضت لها شروط غير ملائمة له بل وقاسية جدا، لكن ذلك كان اجتهادا يعاكس الاجتهاد الآخر القائل بالقعود ووضع اليد على الخدين في انتظار ما سيحدث.

ان الجميع يعرف ان الادارة الامريكية وملحقاتها كانت ستفرض حلا يلائم اسرائيل في حال غيابنا عن المشاركة. وكانت قضيتنا ستتخذ صورة او وضع الايتام على مائدة اللئام، ولا شك ان هناك تقديرا واضحا لما يمكن ان ينجم عن ذلك واذا ما اطلق ايدي اسرائيل لتعبث بقدراتنا كما تشاء.

والقول بأننا سنترك الأمر للأجيال القادمة لتبدأ بعد ثلاثين او اربعين سنة من جديد، عارضه القول بأن الأمر سيكون كذلك اذا ما فشلت محاولاتنا في منع هؤلاء اللئام من التصرف بقدراتنا وبنا، ومن النظر الينا كمجرد ايتام.

وبناء على كل ذلك فلا ادري اية حقيقة يخدمها القول بتحميل مسؤولية طرح اسرائيل لمشروعها للوفد المفاوض او للفريق الذي شكل هذا الوفد. فاذا كنا نحترم الدمقراطية حقا، اذا كنا نحترم ارادة شعبنا، فعلينا بادئ ذي بدء ان نحترم ذاكرته او نثق بوعيه وان نعبئ طاقاته في اتجاه خدمة انتزاع حقوقه. وعلينا ان ننتقل من الاعلانات عن تطوير الانتفاضة الى العمل الجاد بتخليصهما مما علق بها من شوائب، والى تعزيز القواسم المشتركة لبناء الموقف الوطني الموحد المنشود.

■■ سالم جبران

هل نطلب من الإنسان أن لا ينمو حتى يظل الحذاء الصغير مناسبا لقدميه؟!

* نقاش مع الطروحات الفكرية للبروفسور ارنون سوفير حول العرب في اسرائيل *

■ شهدت السنوات الأخيرة تعمقا مستمرا في وعي الجماهير العربية في اسرائيل لذاتها ولحقوقها. وقد نجحت ايضا في إدخال هذا الوعي الى الرأي العام الاسرائيلي، ايضا، من اجهزة اعلام وجمهور. ويمكن القول ان المؤسسة الحاكمة، ايضا، مضطرة ان تأخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار اكثر من السابق.

وبهذا المعنى فلم يعد العرب «مقذوفين على هامش الحياة العامة»، سياسيا واجتماعيا وفكريا، بل هم في موقع الصدارة من المشاكل الاساسية التي تواجه دولة اسرائيل.

ومع ان هنالك اصواتا هامشية بيننا تعتقد بأن هذه التطورات ليست اكثر من عملية «أسرلة»، ولذلك ترفضها وتحذر منها ومن «عواقبها»، فإننا نلاحظ، بالمقابل، ان اوساطا سلطوية وصهيونية متطرفة تضيق هي، ايضا، ذرعا بهذه الحقيقة.

واترك الآن النقاش مع اخوة لنا، في مجتمعنا، حول هذه المسألة، لأناقش مقالا قصيرا، مثيرا، للبروفسور ارنون سوفير نشره في صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٦/٩/١٩٩٢) تحت عنوان «جواب لمطالب عرب اسرائيل».

البروفسور ارنون سوفير هو جغرافي مرموق ومتخصص في الجغرافيا السكانية وهو احد اعمدة جامعة حيفا. ومع انه تطور تطورا مثيرا في السنوات الاخيرة في اتجاه «فهم» المشكلة العربية الا انه عندما يظهر في ندوات علمية او يكتب في الصحف يعود لطرح قضايا استفزازية تجعل القارئ يحتار في امره: هل هو حقا معني بحلول لمشاكل العرب ام «يفلسف» التمييز، وربما ما هو اخطر من التمييز. لقد قلت له مرة: لماذا يعتقد الكثيرون من الناس انك مؤيد للترانسفير، فغضب، ولكن السؤال يظل مطروحا، وهذا الانطباع يستند الى مواقف الاستاذ سوفير وتصريحاته.

والآن، لنعد الى مقاله المذكور.

يعترف الكاتب، في البداية، ان القوة الانتخابية والسياسية العامة للعرب في اسرائيل قد ازدادت. ومع هذا ازدادت ايضا قوتهم على الضغط والمناورة ولم يعودوا «ساكتين ثانويين» او «حاضرين غائبين» بل يقتربون من مركز الصدارة في اهتمام الرأي العام.

ويقول: «ان شبكة اعلامية واسعة اكدت خلال السنين الطويلة، الغبن تجاه الوسط العربي حتى بدا وكأن وضعهم قاس للغاية».

ولذلك يتطوع البروفسور سوفير للشرح حول «النصف الملآن» من الكأس، مذكرا ايانا ان عدد خريجي الجامعة العرب ارتفع من الصفر في الخمسينات الى ٣ - ٤ الاف سنويا، بالاضافة الى عشرات الوف خريجي الثانوية سنويا. وقد تحولت قرانا الى مجتمعات مدنية (من مدينة) وهنالك عمارات فاخرة في قرانا، «وفي كل ما يتعلق بنوعية الحياة والاستهلاك فان الحديث يدور حول مجتمع وفرة فريد من نوعه».

اذن.. الدعاية حول الغبن كاذبة. والتقدم الذي حققه الوسط العربي «خيالي» حقا، مدهش. والغريب هو عدم ابتهاج العرب بوضعهم المتطور.. واما المرارة فهي من صنع «شبكة اعلامية واسعة فقط» (!!).

وبعد هنا ينتقل البروفسور سوفير انتقالا غير منطقي اطلاقا الى الاعتراف بأن وضع العرب صعب. ولكنه بدل ان يحمّل المؤسسة الحاكمة، الحكومات السابقة، المسؤولية عن هذا، فإنه يحمّل مجتمعنا نفسه المسؤولية. ولماذا؟

يقول ان الزيادة الطبيعية عند «المسلمين» عالية جدا. وهنالك من يشجع الزيادة الطبيعية، حيث ٥٥٪ من السكان اطفال واحداث. وهذا لا يتفق مع الرغبة في حياة عصرية مناسبة للقرن العشرين والسكن في بيت شخصي مناسب واقتناء سيارة وموقف للسيارة بجانب البيت، بالاضافة الى الشارع والكهرباء، والتعليم والمؤسسات الجماهيرية والميزانيات التعليمية الضخمة.

اننا نسأل اولا: الا تشجع الحكومة تشجيعا ماديا ملموسا ومعنويا التكاثر الطبيعي بين اليهود؟ الا تقدم الهبات للعائلات، كثيرة الاولاد والمباركة بكثرة الاولاد، كما يقول اخواننا اليهود؟ هذا اولا. ثانيا: لماذا لا يرى البروفسور سوفير ان المشاكل المرتبطة بالعائلة والزيادة الطبيعية مرتبطة ارتباطا مباشرا، ايضا، بالوضع الاقتصادي - الاجتماعي العام؟ الا يلاحظ هو ان العائلات الشابة، المتعلمة عادة، التي فيها اكثر من معيل واحد، تميل ميلا طبيعيا متزايدا لتنظيم العائلة و «تحديد النسل»؟ الا يعرف البروفسور سوفير، اكثر من غيره، ان الاتجاه العام بين العرب في الثمانينات هو للكيف لا للكم؟ لذلك يبدو لنا ان التركيز على زيادة النسل سببا للوضع الصعب هو محاولة لطمس حقيقة الحقائق وهي ان العرب لا يحصلون على ما يستحقون قانونيا، لو كانت في البلاد مساواة حقيقية او حتى.. نصف مساواة!

واذا كان في النقطتين الاوليين من مقال البروفسور سوفير تناقض صارخ، حقا، فان النقطة الثالثة تناقض النقطتين الاوليين. يقول: «من اجل تحقيق المساواة بين القطاعين (العربي واليهودي - س.ج) في مجال التعليم، فقط، هنالك حاجة لتخصيص كل امكانيات وزارة المعارف، لعدة سنوات - للوسط العربي وحده».

لا اعرف اذا كان الاستاذ سوفير قد خطّ هذا الكلام بوعي كامل، ولكنه اعتراف صارخ بشأن عمق الهوة بين الوسط العربي والوسط اليهودي، في مجال التعليم، فقط. والحقيقة ان الهوة عميقة في كل المجالات. وما العلاقة بين هذه الهوة وبين التكاثر الطبيعي؟ اليست الحكومة ملزمة قانونيا واخلاقيا بتأمين التعليم لكل الاولاد في الدولة؟ يقال ان العرب ١٦٪ من السكان بينما الطلاب العرب ٢٥٪ من كل طلاب الدولة. المنطق السليم اجتماعيا وسياسيا يقول ان حصة الوسط العربي من التعليم في الدولة يجب ان تكون ٢٥٪ على الاقل. واذا كان هذا لا يتحقق فالسبب لذلك هو سياسة حكومية رسمية اعترف رابين، خلال المعركة الانتخابية الاخيرة بأنها مسؤولة عن الوضع. وقال انه يشعر بالخجل ازاء ما رآه في القرى العربية من تخلف وفاقة.

بعد هذه النقطة يعود البروفسور سوفير، ثانية، الى القاء المسؤولية على العرب، فيقول «.. على الوسط العربي ان يقرر هل يريد ان يعيش في القرن الـ - ٢١ او في القرن الـ ١٩. ومن يريد ان يعيش في القرن الـ ٢١ عليه ان يصادر وان يبني بكثافة وأن يُدخل شارعا ورصيفا وكهرباء، ويخصص جنائن، وكل هذا بأسعار معقولة. كما في حيفا ونيويورك وليس كما في ام الفحم» (!!).

ويطالب ايضا بأن تمتحن السلطات المحلية الجباية وان تقوم بموازنة صحيحة بين المداخيل والمصروفات بدل ان يُضرب الرؤساء المرة تلو المرة (!!).

ونحن نسأل: كيف يعرف الكاتب أن ميزانية وزارة المعارف، كاملة لعدة سنوات، لا تكفي لسد الهوة، ثم يتهم السلطات المحلية، بعد هذا، بعدم الموازنة؟!

وبعد كل هذه «القذائف» الثقيلة من البروفسور ارنون سوفير يطرح القذيفة الاساسية للنهاية. فيقول:

«وفي المجال المدني، اذا كان الكلام يدور حول المساواة الكاملة، كما تطالب بذلك القيادة العربية فيجب ان يكون الجواب «لا» مطلقة. المساواة الحقيقية والكاملة ممكنة فقط اذا الغينا قانون العودة وغيّرنا النشيد الوطني اليهودي جدا، وغيّرنا العلم الأزرق - الابيض. فقط اذا تحقق هذا كله تتحقق المساواة الكاملة ولا يجوز لنا ان نخدع انفسنا بأن هنالك حلا آخر».

ويقول البروفسور سوفير في نهاية المقال: «ولأسفي، فان المساواة الكاملة لعرب اسرائيل تناقض ماهية اسرائيل كدولة يهودية، وليس هنالك حل سهل لهذه المشكلة. لذلك في نهاية المطاف، يكتشف المواطنون اليهود في دولة اسرائيل ان مشكلتهم الحقيقية ليست عرب يهودا والسامرة وغزة بل.. عرب اسرائيل».

على الصعيد العملي اولا، بالامكان تحقيق المساواة في الخدمات المختلفة - التعليم، الصحة، العمل، الرفاه، ميزانيات السلطات المحلية وغيرها، بالغاء القوانين والانظمة التي يستند اليها التمييز، وعن طريق بداية متساوية في الامكانيات للوسطين العربي واليهودي، وللمواطنين العربي واليهودي. وهذه قضية ممكنة، ومرتبطة بالقرار السياسي للمؤسسة الحاكمة.

ونحن نرفض القبول بالغبن والخنق والحصار والمعاناة ما دام النزاع الاسرائيلي - العربي قائما. كما نرفض التسليم بالغبن والخنق والحصار والمعاناة ارتباطا بالطبيعة «اليهودية» للدولة. ومن حق العرب في الدولة مواصلة النضال وتصعيده وتنويع اشكاله القانونية الكفاحية لإجبار سياسة التمييز على التراجع باستمرار، ولتحقيق المكاسب باستمرار. لقد وصف احد علماء الاجتماع هذا النضال بأنه «حرب شوارع لتحقيق الحقوق المدنية وحقوق الانسان». ولا بديل امامنا عن مواصلة النضال، وكل «سنتيمتر» من حقوقنا نحرره هو مكسب هام.

ثانيا: هذه المعركة للمساواة ليست مصلحة عربية فقط. فكل انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان والتعايش الانساني، في المجتمع اليهودي لهم مصلحة مباشرة في تنظيف مجتمعهم، دولتهم، من ظاهرة التمييز القومي. ان تأهيل النظام الدمقراطي يتطلب الالغاء الكامل للتمييز وهذه مصلحة عامة لكل سكان الدولة.

اما فيما يتعلق بالجانب «الايديولوجي»، فان البروفسور سوفير، يعترف على رؤوس الاشهاد بأن طبيعة الدولة (اليهودية) تتناقض مع المساواة، تتناقض مع حقوق الانسان. الا يعتقد بأن هذه الحقيقة يجب ان تقلق كل انسان يهودي، ولا اقول اكثر من ذلك لعدم الاثارة؟! وهل يعتقد سوفير بأن العالم المتحضر المتقدم نحو القرن الحادي والعشرين سوف «يتفهم» التمييز القومي ضد العرب، تجاوبا مع الطبيعة «اليهودية» للدولة؟!!

ان المنطق السياسي والاجتماعي والانساني يقول ببساطة ان الانسان هو الأساس، وحياة الانسان وكرامته وتطوره المادي والروحي وحقوقه ومستقبله هي الاساس. لذلك فان كل قانون يبدو معاديا او مناقضا للمصلحة الانسانية يجب الغاؤه.

الثابت، في حالتنا هو وجود اليهود والعرب في دولة اسرائيل، وليس القانون، وفي مرحلة معينة يصبح حتميا تغيير هذا القانون او ذاك لتلك التناقض، لصالح المجتمع، لصالح الانسان.

وعندما يكبر الانسان، وتطول قدماه تنشأ الحاجة الى شراء نعل اكبر. ولا اعتقد بأن انسانا عاقلا يطالب القدمين ان تظلا صغيرتين مناسبتين للنعل القديم.

صحيح ان الحياة اعقد بكثير من ذلك، ولكن الا يحق لي ان اطلب من الاستاذ سوفير ان يرى القانون تابعا للانسان لا العكس، وان ينظر الى العلاقات بين الشعبين من منظور عام، شمولي، انساني، بدل التقوقع القومي او تبرير الظلم والتمييز، باسم «الطبيعة اليهودية لدولة اسرائيل»؟!!

■■ نسيم ابو خيط

اشرف حرامي..

● اقول بكل وضوح وصراحة: لقد دخل قلبي وقعد فيه وتربع. وعندما حاصرته وسائل الاعلام حينا من الدهر، وقالت انه سارق، لص، منتفع، معقد ومبذر على حساب مالية الدولة واقتصادها.. قلت ان صحّ الذي قالوا فهو اشرف حرامي بين القاعدين في القمة.

وصار وزير الداخلية كلما شارك في اضراب رؤساء السلطات المحلية العرب واعتصامهم امام مكتب رئيس الحكومة، مناديا بصرف الأموال المستحقة لهم، كلما ضربت محبته جذورا في زوايا القلب.. حتى تجذرت.

وبدا درعي كأنه واحد منا، هندي احمر افلت بالصدفة من رصاص رعاة البقر في الافلام الامريكية.. لا حول له ولا قوة، لأن القوة ظلت محبوسة في خزينة وزير المالية، غليظ القلب، الذي اعتاد ان يغلق الصندوق ويرمي مفتاحه في البحر..

آنذاك، اي في زمن مودّاعي، قلت ان من حق درعي ان «يأخذ» من مال الله ويصرف على احباره والمريدين «والسفراديم»، شأنه شأن الذين يأخذون لامثالهم من الاشكناز. فالله امر بالعدل، ووثيقة الاستقلال لا تميز بين المواطنين على اساس عرقي او طائفي.

ولمزيد من الصراحة اقول ان هذا الانحياز، من طرفي، لم يكن لوجه الله صرفا. فالوزير التقي كان يعلن على رؤوس الاشهاد بأنه يشارك، بلا تحفظ، في الدعوة لتلبية مطالب السلطات المحلية العربية العادلة، ويأتي اهلا ويشرف سهلا في عدد من القرى والمدن العربية. وقد دشن بنفسه مراسم قص شريط تحول القرية الى مدينة في كل من الطيبة والطيرة، واعلن انه سيمنح سخنين ورهط وباقة مكانة المدن.

قبل درعي كانوا يمتحنونني بـ «الأهبل» كلما اعجبت بهذا الزعيم او ذاك الذي يقوم بمبادرة او عمل فيهما خير للناس او منفعة، من دون ان يخطر ببالي «ان ابن آدم لا يعطيك نعجته الا ليأخذ منك الثور والجملا..»

لكن سلوك درعي، وهو في حكومة الليكود، اقنعني بأن صفة الهبل، لا تمت لي بصلة حين اضع ثقتي فيه، وان مراهنتي على نقاء سريرته لا تخيب. وظلت مكانته الرفيعة مستحكمة في الجهة اليسرى من الصدر حتى عندما جاءت الانتخابات وجرف من الاصوات العربية ما يزن نصف عضو كنيست.

واستبشرت خيرا حين عاد وجلس من جديد على الكرسي نفسه.. وظل الأمر كذلك الى ان اعاد الرؤساء العرب نصب خيمة الاضراب امام مكتب رئيس الحكومة.. ومر يوم، يومان، عشرة ايام، ولم يحضر درعي. فصار الشيطان يزنّ على اذني ويوشوش.. وقلت ان المسألة فيها إنّ.. ولم اجد من تفسير سوى ان الوزير التقي الذي تضامن معنا قبيل الانتخابات قد نفض يده من هذا التضامن بعد ان انتهى من اكتيال الاصوات!

واليوم، عندما تم وضع النقاط على الحروف والارقام في ميزانية الدولة الجديدة، ادركت مدى فداحة خسارتي في الرأسمال الكبير الذي وظفته في محبة الوزير درعي. ذلك ان الوزير الورع ظل صامدا وهم يقترحون تقليص ميزانية دائرة الاستيطان برغم معارضته، وميزانية المدارس الدينية.. لكنه كاد يخرج من جلده عندما اصر وزير المالية على تقليص صلاحيته التي كانت في السابق (ولم اعرف عنها شيئا لجهلي)، حيث كان يحوّل مئات ملايين الشواقل الى السلطات المحلية التي يريد دعمها من دون ان يسأل احدا او يبحث عن مفتاح خزينة الدولة..

اذن، كان الوزير الورع يستطيع ان يحوّل (وقد حوّل بالفعل) لأية سلطة محلية مبالغ طائلة تصل في مجموعها قرابة مليار شيكل من دون سؤال.. ولم يفعلها لصالح سلطة محلية عربية.

لهذا كله خلصت الى استنتاج بضرورة تعديل مصطلح «اشرف حرامي».

بين حكاية رابين وحكايا الفلاحين

● تتمة من صفحة ٤ ●

التنازل على امن اسرائيل - كفيل بحل الاشكال. والسيد رابين جاد في عرضه «السخي»، وحافظ الاسد لا هو بالرابي، ولا بالمتدين، كي يجترح معجزة تغيير مسار المفاوضات، كما اجترح الرابي معجزة تغيير الطقس!

التنازل عن ستتمرات!

يحكى ان احدهم في قرية ما طلب يد كريمة احدهم زوجة لنجله. وكانت العادة تقضي باتفاق الطرفين على مهرين للعروس، الاول مضخم بشكل مصطنع لإعلاء شأن العروس واهلها، والظهور بظهر من قام بتكريم «الجاهة»، والآخر حقيقي، وهو المبلغ الذي على العريس ان يدفعه. وحضرت الجاهة، وتوجهوا على والد العروس راجين ان «يتكرم بالموافقة على تزويج ابنته فلانة للشاب فلان»، واضافوا: «أجز يا ابا كذا» فقال (بعصلية اليوم): خمسة الاف شاقل. (وكان المبلغ المتفق عليه اربعة الاف). قالوا: ومن شان الجاهة؟ قال: بلا شاقل!

- ومن شان زيد؟
- بلا شاقل آخر.
- ومن شان عمرو؟
- وشاقل ثالث!

احد الوجهاء فزّ من مكانه واندفع خارجا. سألوه: لماذا؟ اجاب: على هذا الحساب لن تصل الى المهر المتفق عليه بعد شهر من هذه التنزيلات.

الفرق بين الحكايتين ان رئيس وزرائنا جاد ويحكي «من كل عقله»، بينما كان ذلك الفلاح البسيط مازحا بقصد نشر جو من المرح والضحك.

وقد وجد بين الجاهة من فزّ واندفع، فهل يكون مثل ذلك في ردهات المفاوضات، ولا اظن ذلك يقتضي اجتراح المعجزات!

بعد النشر في «الاتحاد»

فحص مجاني وقائي للتأكد من سلامة الخالة والشامات

* النشر عن الموضوع في هذه الصفحة اثار قلق العديد من القراء والقارئات. فتبرع طبيبان باجراء الفحص المجاني لجميع من يطلب ذلك من قراء «الاتحاد» * الفحص يتم في عيادة د. جابر خوري في الناصرة يوم السبت ١٩٩٢/٩/١٩ *

● شددت جمعية مكافحة السرطان مؤخرا على كون الخال ليس للجمال فقط، واوصت باجراء الفحوصات الوقائية من حين الى آخر خوفا من ان يكون ذلك مرض سرطان الجلد. ونحن قمنا من على صفحات «صحتك بالدنيا» بنشر تلك الارشادات كاملة.

وفي اعقاب هذا النشر اتصل بنا عدد من القراء (والقارئات بشكل خاص من الامهات والجدات) معربين عن قلقهم من الموضوع وسائلين عن المزيد من المعلومات لتشخيص المرض. وقد عدنا الى اخصائي امراض الجلد، د. انور جمال، فأعرب عن استعداده لاجراء فحص اولي مجاني لكل من يرغب بذلك من قراء «الاتحاد». وبالمقابل وضع الدكتور جابر خوري، المستشار الطبي لصفحة «صحتك في الدنيا»، عيادته في الناصرة تحت تصرف د. جمال وكل من يرغب في اجراء هذا الفحص المجاني. والعيادة قائمة قرب بناية مجلس العمال (فرانك سيناترا) بمحاذاة حديقة البلدية في مدينة الناصرة.

وسيفتح المجال لاجراء هذا الفحص المجاني في عيادة الدكتور جابر الخاصة في يوم السبت ١٩٩٢/٩/١٩ (بعد ثمانية ايام) من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة مساء.

ومن يرغب في تلقي استشارة طبية بالتلفون عن هذا الموضوع وغيره من امراض الجلد يمكنه الاتصال بالدكتور انور جمال، في نفس الموعد المذكور اعلاه، على هاتف رقم ٠٦/٥٦١١٢٢..

بمبادرة جمعية «القلب الى القلب»

يوم توعية لطلاب صفوف العواشر حول السبل لمنع امراض القلب

* يقام هذا اليوم في ١٩٩٢/١٠/٢٧ وستشمل ٩٥ الف طالب * مدارسنا ومعلمونا ومجالس طلابنا مدعوون الى المشاركة في هذا النشاط الحيوي الهام *

● اعلنت جمعية «القلب الى القلب» في اسرائيل عن تنظيم حملة توعية جديدة حول امراض القلب وطرق الوقاية منها وهذه المرة بين اوساط طلاب صفوف العواشر (الثانوية) البالغ عددهم في بلادنا ٩٥ الف طالب تقريبا.

وتنظم هذه الحملة بالاشتراك مع وزارة المعارف ومع الدائرة الطبية في الجيش ووزارة الاستيعاب، ولكنها تشمل جميع السكان عربا ويهودا. وكما قال المدير العام للجمعية، يوسف ميلو، لمحرر «الاتحاد»، فان الهدف من هذه الحملة تعميق الوعي لدى الجيل الناشئ لاخطار امراض القلب، العدو رقم واحد للمواطنين في اسرائيل وللمجتمعات المتقدمة في العالم. وستشتمل الحملة على مواد اعلامية تثقيفية في مجال التغذية الصحيحة والرياضة والنشاط البدني وتخفيف الضغط النفسي. وستقدم خلالها ارشادات للوقاية وللاسعاف الاولي ايضا.

وستتركز هذه الحملة في يوم الثلاثاء ١٩٩٢/١٠/٢٧. وستشارك فيه سبعمئة مدرسة في جميع انحاء البلاد.

و«الاتحاد»، التي تجاوبت مع طلب جمعية «القلب الى القلب»، تتجند لهذه الحملة وتدعو مؤسساتنا التعليمية، ادارات وهيئات تدريسية وطلابا، الى المشاركة فيها بكل امكانياتها. وتفتح صفحاتها ومكاتبها لتقديم كل خدمة ممكنة لانجاحها.

ومن الان وحتى يوم الحملة سنواصل نشر المواد التثقيفية حول الوقاية من امراض القلب وسبل التغذية الصحيحة والنشاط البدني من خلال هذه الصفحة والصفحات الاخرى ان لزم الامر. كما اننا على استعداد لايجاد الصلة بين الجمعية وكل مؤسسة تربوية معنية بالمساهمة في هذه الحملة وغيرها من النشاطات الوقائية والتثقيفية ضد امراض القلب.. على اختلافها.

نباتات مساعدة لمرضى السرطان

● الطب البديل الذي يستعان به ايضا بنباتات علاجية لا يطمح في علاج مرضى السرطان - لكنه يقوي عندهم جهاز المناعة ويحسن معيشتهم. وغالبا ما تطيل حياتهم.

هذا هو ملخص الابحاث التي تنشر في الاسبوع القادم عن المؤتمر الاول للطب المزمن حول طرق علاج مكملة للسرطان.

وسيعرض د. جولدمان من البلاد في المؤتمر نتائج علاجه لمرضى سرطان بواسطة العلاج النباتي.. والنجاح الذي حققه.

اما الطبيب المسؤول في مستشفى «شيبا» في تل هشومير، بروفيسور هاري برنر، فيقول ان «هذه العلاجات الطبيعية من الممكن ان تكون جيدة من ناحية نفسية وليس للسرطان».

سُم النحل لمعالجة الايدز

● احدث ما اكتشفته دوائر الصحة العالمية، أن من فوائد النحل امكانية ان يكون سمه علاجا للمرضى المصابين بنقص المناعة المكتسبة (الايدز)، اذ بدأت التجارب قبل فترة لعلاج هؤلاء المرضى بسم النحل، وقد بدأت في تجربة هذا العلاج اليابان.

الفيروس.. ليس السبب

● اشتكت احدى الامهات امامنا من وجود «فيروس» في سائل ثمار التين في هذا الموسم من السنة يؤدي للاصابة بالاسهال الشديد.. كما قدر امامها احد العاملين في مجال الطب.

توجهنا الى وزارة الصحة لمعرفة صحة هذا الاحتمال، فجاء الجواب من مكتب الناطق الرسمي بالنفي، وبأن ما يسبب الاسهال هو ليس «فيروس»، انما تأثير ثمار التين على بعض الاشخاص الذين يتناولونه، كذلك الامر ينطبق على فاكهة أخرى كالبروميا.

د. موسى سمارة، اخصائي الجهاز الهضمي:

احرصوا على ان يتناول اولادكم طعام الفطور قبل الذهاب الى المدرسة



* فالقضية غذائية وصحية وضرورة لا تنازل عنها ليس فقط لسلامة اجسامهم بل وايضا لصفاء ذهنهم خلال الدراسة * الامر نفسه ينطبق على الكبار ايضا * لا تتناولوا القهوة على معدة خاوية *

● يستهين الكثيرون منا بوجبة الافطار الصباحية، فلا يتناولونها وافراد عائلاتهم، خاصة الاطفال والفتيان لمختلف الاسباب، واذا حدث وتناولوها فتكون منقوصة.. وفي هذا خطأ كبير يعود بالخسارة على كل من لا يتناول وجبة الفطور صباحا ويوميا.

لمعرفة المزيد من التفاصيل العلمية والصحية حول أهمية وجبة الفطور وتناولها يوميا بمراقبة وانتظام، خاصة للاطفال والفتيان الذين يمرون في مرحلة النمو، والذين عادوا الى مقاعد الدراسة قبل اسبوعين فقط. التقينا د. موسى سمارة اخصائي امراض الجهاز الهضمي ونائب مدير قسم الجهاز الهضمي في مستشفى العفولة.



● ما هي الاهمية الخاصة لضرورة تناول تناول وجبة الفطور؟

د. سمارة: ان تناول وجبة الفطور في الصباح يساعد في القدرة على التركيز والاستيعاب، خاصة لدى الطلاب الذين عادوا مؤخرا الى مقاعد الدراسة. فبعد ساعات طويلة من النوم خلال الليل يكون من الصعب على الجسم وعلى المخ العمل والنشاط بدون دخول المواد اللازمة اليه. فمن المعروف ان المخ يستمد طاقته من سكر الجلوكوز بينما اعضاء الجسم الاخرى تستطيع ان تستمد طاقاتها من الزلاليات والدهنيات.. الخ. لذلك من المهم تزويد المخ بالمادة المذكورة حتى يستطيع القيام بوظائفه الحيوية التي يحتاجها الطالب في المدرسة للتركيز والفهم وقوة الادراك وغيره عن طريق تناول وجبة الفطور.

والا فانه سيبدأ بتحليل الدهنيات والزلاليات. واذا لم يكن لديه جلوكوز فان الانسان يكون معرضا للاغماء.

● وكم من السعرات الحرارية يحتاج الفتيان والاطفال يوميا؟

د. سمارة: ان عدد السعرات الحرارية يختلف من جيل الى آخر، فابناء ٤ - ٦ سنوات يحتاجون الى كمية غير كبيرة عبارة عن (١٧٠٠) سعرة، وكلما بدأ الطفل بالنمو كلما احتاج الى ادخال المزيد من السعرات الحرارية الى طعامه. لذا ترتفع السعرات الى ٢٤٠٠ سعرة عند ابناء ٧ - ١٠ سنوات، لانه في هذا العمر يبدأ الجسم في اعداد نفسه لمرحلة النمو. اما أبناء جيل ١١ - ١٤ عاما فيحتاجون الى ٢٧٠٠ سعرة حرارية يوميا.

● ما هي نوعية الطعام المفضل تناوله عند الفطور؟

د. سمارة: اولا: يجب ان تدخل فيه جميع الفرق الغذائية الست وهي الزلال والنشويات والدهنيات وهذه يطلق عليها «آباء الغذاء». اضافة الى الفيتامينات والمعادن والالياف، لرفع درجة السكر في الدم. ويمكن تناول الخبز مع قليل من الجبنة، بيضة (حتى ٤ بيضات في الاسبوع) حمص وطحينة.. وقليل من الخضروات.

ومن السوائل يمكن شرب اقل من كأس حليب لاحتوائه على الزلال الذي يساعد في ثبات طبيعة نسبة السكر في الدم اضافة الى الدهنيات الموجودة فيه.

● وماذا من السوائل الاخرى؟

د. سمارة: مفضل تناول الشاي، الشوكو، العصير الطبيعي، فتناول السوائل مهم جدا عند الفطور وفي المدرسة وفي اثناء تناول باقي الوجبات. ففي أبحاث اجريت على اولاد تناولوا طعامهم دون شرب السوائل، تبين ان نسبة التركيز الذهني لدى الذين شربوا السوائل مع الطعام كانت اقوى من اترابهم الذين لم يتناولوا سوائل.

● هناك صعوبة في اقناع الاطفال والفتيان بضرورة تناول وجبة الفطور في الصباح الباكر؟

د. سمارة: هذه الصعوبة طبيعية ومشروعة.. لذا يجب المحاولة واقناعهم لا الضغط عليهم بأهمية تناول الطعام وهم جالسون على المائدة لا وهم في طريقهم الى المدرسة. ويجب الاشارة الى أن من لا يتناول وجبة الفطور يؤدي الى انخفاض نسبة السكر في الدم الامر الذي يؤثر على التركيز الذهني والنشاطات الحيوية للجسم المرتبطة غالبيتها بالمخ. كذلك فقد تبين ان غالبية الطلاب الذين يمتنعون في البداية عن تناول وجبة الفطور كانوا عصبيي المزاج نتيجة ارتفاع نسبة التوتر لديهم اكثر من الطلاب الاخرين الذين تناولوا فطورهم قبل حضورهم للمدرسة.

● وكم تخدم وجبة الفطور المخ والجسم من الطاقة؟

د. سمارة: من ساعتين الى ثلاث ساعات.. حسب الجيل. لذلك اوجدوا ما يسمى بوجبة الساعة العاشرة في المدارس والمؤسسات التعليمية.

● وماذا يجب ان تتضمن هذه الوجبة؟

د. سمارة: من المفروض ان تكون وجبة خفيفة، مفضل تناول اللحوم من خلالها «كالمرتديلا» مثلا او البيض للحفاظ على نسبة الدم مرتفعة اضافة الى وجود حوامض دهنية في اللحمة حيوية للجسم. كذلك يمكن تناول نوع من الفواكة.

● هل صحيح ان هناك أطعمة تؤثر اكثر من غيرها على ذكاء واستيعاب الطالب؟

د. سمارة: انا لم اسمع عن امر كهذا. لكن كل طعام نتناوله بصورة متكاملة يقوم الجسم بتحليله الى اصله ويبنيه ويوزعه حسب احتياجاته.

● وماذا تقول عن المسليات؟

د. سمارة: انا اعتبر المسليات مواد زائدة تدخل للجسم ولا حاجة لها. وكما هو معروف فان كل زيادة تخزن في الجسم تحول الى دهنيات، فتؤدي الى السمنة. لذا لا انصح باعطاء السكريات والمسليات للاطفال، فعدا عن انها تضر باسنانهم فهي مضرة لاجسامهم.

● أخيرا.. كم وجبة علينا ان نتناول يوميا؟

د. سمارة: ثلاث وجبات بساعات معينة ومركزة، ويجب الادراك ان لكل وجبة اهميتها الخاصة. ولا أنصح بتناول القهوة على معدة خاوية فهذا يزيد الحوامض في المعدة ويسبب الحرقة، والاسهال. كذلك انصح بتناول عشاء خفيف قبل ساعتين من النوم حتى لا يحدث عسر هضم وتلبك في المعدة.

(ابتهاج مجلي)

البطالة بين النساء..

مشكلة اقتصادية - اجتماعية وضربة لمكانة المرأة

*** البطالة تنتشر بين النساء في كل الوسط العربي. في الناصرة زاد عدد العاملات العاطلات عن العمل خلال شهرين بنسبة ٣٠٪ * «الزواج الجبري يستعمل سلاحاً ضد العاطلات عن العمل.. اللواتي يشعرن انهن عبء اقتصادي» ***



● مجموعة من النساء داخل مكتب العمل في الناصرة ●

■ لأول وهلة تحسب انك تدخل الى عيادة طبيب. مجموعة كبيرة من النساء يقفن بالدور. الوجوم يسيطر على الوجوه. احدى النساء مرمية على كرسي تتأوه فتحس بآلامها من بعيد. تناول بطاقتها الى زميلة لها: «أرجوك. اختمي لي الكرت». لكن هذا ممنوع. عليها ان تختمه بنفسها. «خلي احجزي لي الدور على الاقل»، طلبت من زميلتها.

المكان: مكتب العمل في الناصرة.

الزمان: الساعة التاسعة والنصف من صباح الاثنين.

عشرات النساء، والصبايا يقفن في طابور كبير امام نافذة موظف مكتب العمل لتسجيلهن (التنقيط). عدد كبير منهن بدا وجودهن هنا غريباً.

صبحية حامد (٤٨ عاماً) التي جلست على الكرسي غير قادرة على الوقوف لانتظار دورها، تعاني الكثير من الامراض. وحتى لا تتأخر في الانتظار ناولت «كرتها» لاحدى النساء التي جاءت في الدور بعدها. وبقيت تنتظر على الكرسي، حتى جاء دورها فنادتها المرأة. فقامت. واخذت بطاقتها وتقدمت من الموظف لتسجيل اسمها.

والسيدة صبحية هي مثل صارخ لعدد كبير من امهاتنا اللواتي يعانين المشاكل والمتاعب في مكتب العمل. فهي ام لثلاثة عشر ولداً. تزوج اربعة منهم وبقي عندها في البيت تسعة.

لم تتردد في الحديث معنا.. فهي تنتظر على نار لمن يأتي ويكلمها وتفش غلها.. فالبركان الذي في داخلها يريد ان ينفجر.

«انا في حاجة لمن يساعدني في البيت لا الحضور الى هنا والانتظار في الدور حتى اسجل اسمي. فانا أعيل تسعة اولاد. زوجي دهس قبل فترة، ويعاني من نقص يمنعه من العمل. ومنذ سنتين اجبرني مكتب العمل على التنقيط. وهذا يضايقني ويتعبني. فأنا اعاني من مرض الكبد وجرح في المعدة.. وضغط دم عالي، وامراض اخرى. احضرت لهم وثائق تثبت لهم كل ما اعانيه من امراض حتى اعفى من الحضور الى هنا.. لكنهم اكتفوا باعفائي من الذهاب الى العمل.. ويجب ان احضر الى المكتب كل يوم اثنين».

وتتابع صبحية كلامها: «والانتظار هنا صعب جداً. لا حق لي ان اتعدى على دور غيري.. ومن يأتي الى هنا ينتظر في الدور وعليه ان يقف اكثر من نصف ساعة. المكان ضيق. كما لا توجد اماكن للجلوس الا لاثنين او ثلاثة. كما تشاهدين غالبيتنا نساء كبيرات في السن نترك وراءنا كومة اولاد في البيت».

وهنا تدخلت امرأة اخرى كانت تقف بالدور وقد اصغت لكلمات زميلتها.. منذ ان وقعت عينها علينا وهي تتململ متحفزة للكلام.. فانتظرتنا حتى ننهي حديثنا مع السيدة صبحية. لكن يبدو ان صبرها قد نفذ. فتدخلت وبدون اي تردد: «قولي لها، ليش خجلانة. الواحدة منا بتقدر تعمل لي اوتيل بتنظيفه وترتيبه.. آه.. هو شغل البيت مش قادرين عليه.. على كل حال شو بدك تكتبي تاتكتبي كل الصحف ما بتحكي ولا بتفش غلنا».

هكذا، تكلمت ام اياد، التي رفضت الافصاح عن اسمها الكامل. هي ايضاً تبلغ من العمر ٤٨ عاماً. وهي ام لاربعة اولاد كلهم في البيت. زوجها أصيب في العمل قبل ثماني سنوات.. «أجبروني على التنقيط. وطلبوا مني ان اذهب للعمل في القطف».

هذه أمثلة فقط عن النساء اللواتي اجبرن على التنقيط في قسم تأمين الدخل لمكتب العمل، من اجل ضمان دفع راتب الزوج. لكن المشاكل التي تظهر في قسم البطالة تزيد حدة وتأزم والارقام التي ترتفع شهراً بعد الآخر تتحدث عن نفسها. ففي شهر تموز ٩٢ وصل عدد النساء المسجلات رسمياً كعاطلات عن العمل في مكتب العمل في الناصرة الى ٦٥٠ امرأة وفتاة، ٣٧٠ منهن سجلن في البطالة. هذا الرقم مع انه لا يشمل كل النساء والعاطلات عن العمل فانه يظهر ارتفاعاً ملحوظاً عن شهر ايار الماضي مثلاً بنسبة ٣٠٪. فقد تسجلت في مكتب العمل حوالي خمسمئة امرأة.

وفي الفترة الاخيرة لوحظ اهتمام لدى الفتيات العاطلات عن العمل، من خريجات الثانوية لاهمية التسجيل في مكتب العمل فمن المعروف ان حوالي خمسمئة فتاة تتخرج من الثانوية في كل سنة في الناصرة قسم منهن يتوجهن للدراسة العليا او الى العمل ولكن الغالبية الساحقة منهن يبقين في البيت عاطلات عن العمل ولا يسجلن انفسهن في مكتب العمل. ولكن في شهر تموز الماضي تسجلت ٦٠ صبية. وبالاضافة الى هذا، فان البطالة تتسع بين الموظفات والعاملات اللواتي يفصلن من العمل بشكل متواصل. وهناك عدد من المؤسسات واماكن العمل الخاصة في المدينة فصلت موظفاتهن بعد وبسبب الزواج.

تقول سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة ردينة جرايسي: «ان الكثير من النساء والفتيات العاطلات عن العمل يتوجهن الينا فنجد مباشرة كيف تؤثر البطالة عليهن ليس فقط في المجال الاقتصادي والاجتماعي بل وايضاً النفسي. والمشكلة الاكثر ايلاماً نجدها عند الفتيات والشابات وخاصة الحاصلات على شهادات جامعية. هؤلاء وضعهن قاس بشكل خاص. فمن الصعب على الفتاة التي كلفت اهلها الكثير من المال وتكلفت الكثير من العناء لمدة سنوات خلال دراستها الجامعية ان تجلس اليوم في البيت وتطلب مصروفها الشخصي. لذلك تشعر بالاحباط واليأس وبأنها عبء على اهلها وغير مستقلة. ولهذا فالبطالة ايضاً تؤثر على وضع المرأة اجتماعياً.

وهناك ظاهرة اخرى تحدثنا عنها جرايسي، عند الفتيات العاطلات عن العمل: «وفي الفترة الاخيرة باتت الفتاة العاطلة عن العمل تعاني من مشكلة الزواج الاجباري لها من قبل اهلها. ولانها تجلس في البيت بدون عمل تجد معارضتها للزواج ضعيفة وغير مجدية. بل هي نفسها تكون مقتنعة بانها عبء في البيت. وهذه المشكلة لا تنتهي طبعاً عند الزواج. فالمشاكل تبدأ من جديد بعد الزواج. وقد تتطور الى مشاكل اجتماعية قاسية بين الزوجين من جهة وبين الفتاة واهلها الذين تحملهم مسؤولية زواجها الاجباري هذا من جهة ثانية. واذا كان الزوج عاطلاً عن العمل تتحول المشكلة الى ازمة وربما الى مأساة.

من هنا، فان مشكلة البطالة بين النساء، ليس فقط مشكلة اقتصادية. بل انها من الناحية الاجتماعية مليئة بالضرر. وهي تتسبب في انخفاض مكانة المرأة اجتماعياً وتضرب العديد من الانجازات التي حققتها المرأة من ناحية الحقوق والاحترام في المجتمع. ويلاحظ ان هذه المشكلة لا تلقى اهتماماً كافياً في مجتمعنا. بل ان مجتمعنا ومؤسساتنا بمعظمها تهمل هذا الموضوع. والحديث ليس فقط عن مدينة الناصرة التي اتخذناها مثلاً ونموذجاً انما في مجتمعنا بأسره.

● آمال شحادة ●

في لبنان:

هدوء.. واستقرار.. وموضة



■■ بينما يحاول لبنان العودة الى الاستقرار، وتحط طيور السلام في ربوعه، يعود الى هذا البلد الجميل فنانوه ومبدعوه، ومن بينهم مصممو الازياء الذين اتخذوا من العواصم العربية محطة مؤقتة انتجوا من خلالها اجمل الالبسة وأرقاها. ومن بين هؤلاء مصمم شاب يدعى فؤاد سركيس، عاد الى بيروت واتخذ من الربيع مصدر الايحاء الرئيسي لمعظم ابداعاته. فأثرى لذلك مجموعاته بالالوان الزاهية الفاتحة حتى في ملابس السواريه لدرجة انه استعمل ستة الوان واقمشة مختلفة في الموديل الواحد (ربما ليعوض عن فترة البؤس اللبناني)، لتبدو ترجمة حقيقية للربيع. كما هو في الصورة، اذ ترتدي العارضة وهي لبنانية الاصل واسمها ناتالي فضل الله فستاناً للمساء اعلاه من الساتان الاصفر، اطرافه مزينة بالورود الزهري والورق الاخضر. اما التنورة فهي من التفتا المقلمة، وفي الخلف اقمشة مختلفة رتبت بتناسق تام.

هل يكون فستان فؤاد سركيس هذا دعوة الى الربيع الدائم في ربوع لبنان.

ربما.. ويا ريت.

● اعداد: غصوب سرحان ●

غسان كنفاني ورؤيته المبكرة لدور الثقافة الصهيونية

● لا شك ان غسان كنفاني قد طرق بابا لم يطرقه أحد من قبل، حين تصدى لقراءة ومتابعة وتحليل ظاهرة الادب الصهيوني، ودور هذا الادب كسلاح بيد الحركة الصهيونية، سلاح وظفته توظيفا سياسيا لخدمة اهدافها السياسية والعسكرية.

ولا بد ان نسجل له هذا الدور الريادي في هذا الحقل من حقول الدراسة الصحيحة، لمعرفة اسلوب ونمط التفكير لدى الآخر. فقد شهدت سنوات منتصف الستينات ظهور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها. ومن بين هذه المؤسسات مركز الابحاث الذي نشر الابحاث والدراسات الغنية والقيمة حول القضية الفلسطينية والصراع العربي – الاسرائيلي. واهتم اهتماما كبيرا في التعريف بالآخر الصهيوني ومؤسساته واحزابه، وباجهزته السياسية والاعلامية والدبلوماسية والامنية.. الخ.

واصدر مركز الابحاث كل تلك الدراسات المتعلقة بتاريخ الحركة الصهيونية تحت شعار: «اعرف عدوك». وقد اوجد ذلك، ربما لاول مرة في تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي منذ عام ٤٨، معرفة تجتهد في الوصول الى حقائق، وتستند على الارقام والاحصائيات وليس على الاوهام، معرفة لا تقلل من شأن الآخر، ولا تبالغ في تقدير قوته.

وفي هذا السياق جاء كتاب غسان كنفاني «في الادب الصهيوني» كأول دراسة من نوعها في هذا الجانب، واول اشارة تنبه الى أهمية دراسة الادب لمعرفة المكونات النفسية للآخر.

اذن، فقد كان غسان يملك الوعي الذي يرى ان معرفة الآخر معرفة صحيحة لا بد ان تمر عبر رصد ومتابعة وتحليل نصوص ادبه، نصوص الروايات والقصائد التي كتبها ادباء يهود. كما انه، ومن خلال عنايته بدراسة نصوص لادباء من الغرب يتعاطفون مع الحركة الصهيونية، كان يعكس فهمه لذلك الترابط الوثيق ما بين الرأسمالية العالمية والحركة الصهيونية. فكانت دراسته لتلك النصوص المشبعة بالروح الاستعمارية بمثابة دراسة الوجه الثقافي لوعد بلفور.

كان غسان كمثقف ثوري يستطيع ان يحدد التناقضات بشكل صحيح.. يرى ان التناقض الاساس مع الآخر الصهيوني يقتضي تشريحه ثقافيا لمعرفته معرفة دقيقة، معرفة نقاط ضعفه، ونقاط قوته، وكشف وتعرية فكره العنصري، والعودة الى جذور ذلك الفكر واستقصاء البدايات والتراكمات التي بلورت في نهاية المطاف المكونات النظرية لهذا الفكر.

وعرف غسان من خلال الاستقراء ان الصهيونية الأدبية سبقت الصهيونية السياسية. وان الصهيونية الادبية مثلت ارهاصات التعصب العرقي الذي رسم ملامح الصهيونية السياسية وحدد خطها وتوجهاتها.

اذن لفهم حركة السياسة الصهيونية لا بد من معرفة الدور الذي لعبه الادب الصهيوني، والمراحل التي مر بها: من ادب يهودي يكتبه ادباء يهود في شتى بقاع العالم، الى ادب اسرائيلي يرفع شعار (آخر يهودي واول عبري)، ويدعو الى اعتماد اللغة العبرية ونبذ اللغات الاخرى التي

بقلم:
يحيى يخلف
–
تونس
(خاص بـ «الاتحاد»)

يكتب بها الادباء اليهود، بما في ذلك لغة (اليديش) التي يكتب بها ادباء دول اوروبا الشرقية.

واهمية دراسة الادب الصهيوني انها تساعد على قراءة السياسة الاسرائيلية. وكما يقول (حاييم بريشيط): «يلعب الادب في اسرائيل دورا سياسيا وايديولوجيا مركزيا يماثل الدور الذي تلعبه أجهزة الاعلام الالكترونية في بريطانيا واوروبا الغربية»[1].

ويضيف الباحث الفلسطيني انطوان شلحت في كتابه «اسطورة التكوين»: «وأخطر مظاهر العنصرية ليس في ممارسة الاسرائيليين اليومية أو في تقاعسهم عن بذل الجهد لوقف الابادة ضد الشعب الفلسطيني فحسب، ولكن اخطر مظاهر العنصرية هو في كونها ثقافة تحدد نمط او اسلوب حياة المجتمع الاسرائيلي»[2].

لقد خلص غسان الى استنتاجات هامة في دراسته للادب الصهيوني من خلال الوقوف امام جبهة اللغة، وتتبع عملية ولادة الصهيونية الادبية، وتحليل شخصية اليهودية التائه، وصولا الى الرواية الصهيونية الحديثة التي لعبت الدور الخطر، والتي ضبطت ايقاع خطواتها مع ايقاع خطوات السياسة مبررة العدوان والتوسع ومبشرة بالتفوق العرقي لليهود، ومفسرة المبررات الصهيونية لغزو واستيطان فلسطين.

ولا تزال هذه الاستنتاجات صحيحة على الرغم من مرور خمسة وعشرين عاما على كتابتها. بل ان كل الدراسات التي ظهرت فيما بعد، والتي توفرت لها ظروف افضل من حيث الحصول على المراجع والاطلاع على المزيد من الكتب والنصوص، اقول كل الدراسات التي ظهرت فيما بعد أكدت صحة الاستخلاصات التي توصل اليها غسان وواصلت الدراسة من حيث انتهى.

لقد اجمع الباحثون، الذين كتبوا عن الادب الصهيوني بعد غسان، على ان للادب في اسرائيل وظيفة دعائية، وان العنصرية موجودة في الكتابات الادبية، وموجودة في التوجيه الثقافي، وخاصة في مناهج التدريس، اذ يتم حقن الطلاب بمنظومة دعائية من خلال كتب التدريس تبرر القتل والابادة، وتنكر وجود شعب فلسطيني، وتروّج للفكرة «وان الشعب الاسرائيلي عاد الى وطنه بعد هجرة دامت الفي عام ووجد امامه اناساً متخلفين امام الجنس اليهودي المتحضر»[3].

وأجمع الباحثون على ان الثقافة الاسرائيلية تحولت الى اداة في المعركة السياسية للمؤسسة العسكرية

يحيى يخلف وأحمد دحبور ورشاد أبو شاور يكتبون لـ «الاتحاد» عن الأديب الشهيد غسان كنفاني

● كان من حصيلة الجولة الثقافية الاخيرة في ربوع جمهورية تونس، التي قام بها محرر «الاتحاد» الأدبي الكاتب أنطوان شلحت، أن خصص ثلاثة من أبرز الأدباء الفلسطينيين، الذين يقيمون في الزمن الراهن في تونس، صحيفة «الاتحاد» بمقالات حول مختلف جوانب التجربة الثقافية والفكرية للأديب الفلسطيني الكبير غسان كنفاني، الذي صادفت الذكرى العشرون لاستشهاده في شهر تموز الفائت.

وهؤلاء الأدباء هم الروائي والقاص يحيى يخلف والشاعر أحمد دحبور والروائي والقاص رشاد أبو شاور.

و«الاتحاد»، التي تعتز بهؤلاء الأدباء وتعاجهم بمقدار اعتزازها بصداقتها لهم وصداقتهم لها، تستهل نشر هذه المقالات الخاصة، بدءا من هذا الملحق الأدبي، بمقال يحيى يخلف الذي يتعرض لغسان كنفاني ورؤيته المبكرة لدور الثقافة الصهيونية. وستلحقه، في الملاحق الأدبية القادمة، بمقالي أحمد دحبور ورشاد أبو شاور.

الحاكمة، مما افقدها الخصائص التي تتوفر في ثقافات الشعوب وتعبر عن هويتها وذاتيتها الانسانية، وجردها من الاصالة والبراءة، وحرمها من التعبير عن القضايا العادلة للبشرية.

واجمع الباحثون على ان هذه الثقافة موظفة ايضا للمناظرات السياسية والاجتماعية والعسكرية وحتى الأمنية، وتسفيه وجهة نظر الاحزاب الاخرى. وعلى سبيل المثال فان «عاموس عوز» في كتابه «في ارض اسرائيل» اراد ان يقدم مرافعة تدين تجمع «الليكود» لصالح حزب «العمل».

اذن، فان الثقافة الاسرائيلية لا يتوفر لها الاساس الصلب الذي يتوفر لغيرها من الثقافات، من احترام لقضايا الانسان، والدفاع عن مثل الحرية والدمقراطية، والتعبير عن كل ما هو جميل وانساني. وقد أكد الباحثون الذين جاؤوا بعد غسان على هذا المعنى. وأورد غسان كثيرا من الشواهد الحية. واقتبس العديد من فقرات نصوص شعرية وقصصية وروائية. ولم يكن المقصود من هذا الاقتباس ابراز اهمية النصوص او قيمتها الفنية، وانما دلالتها ومغزاها ليس الا.

وثمة نقطة تعرض لها غسان في كتابه بايجاز، ثم توسع الباحثون من بعده فتابعوها باهتمام، اعني بها الكتابة التي يطلق عليها غسان صفة «الاعتراضات الخجولة» وهي الكتابات التي اضطرت للرضوخ الى الحد الادنى من الموضوعية. ويستشهد بمقتطفات لياعيل ديان وبنيامين تموز وس. يزهار. ويقول غسان بعد ذلك ان هذه الظاهرة التي يطلق عليها «الاعتراضات الخجولة» مفيدة من ناحية واحدة على الاقل هي فضح الادب الصهيوني «فها هنا يضع يزهار وديان وتموز بطلهم اليهودي مقابل البطل الذي يضعه ليون أوريس وارثر كوستلر، وناثان، وبركمان وغيرهم، ولا يبدو من هذه المقارنة الا مدى الانعكاس الفني والخلقي الذي يمارسه الكتاب الصهيونيون باصرار لا مثيل له، ومع ذلك فان ذلك الانعكاس في الحقيقة هو اكثر بكثير مما تظهره هذه المقارنة التي ما تزال بين طرفين متفقين على المبدأ»[4].

سنرى بعد ذلك بسنوات طويلة معالجة اضافية لهذا الموضوع يقوم بها باحثون جدد اضاءت لهم دراسة غسان الطريق وسلحتهم بالاستنتاجات التي توصل اليها في دراسته الرائدة. ومن هؤلاء الباحث الفلسطيني انطوان شلحت، الذي يعيش في الجليل. فقد نشر كتابا حول الثقافة الاسرائيلية المقلقة بعنوان «اسطورة التكوين».. ولاحظ الباحث انطوان شلحت ان بعض الكتابات الاسرائيلية اضطرت للتعاطي مع الموضوع الفلسطيني، وخاصة بعد حرب عام ٨٢ وما تلاها من تطورات في الساحة الفلسطينية، وبروز الانتفاضة كحدث تاريخي في كفاح الشعب الفلسطيني. فنتيجة للصمود الفلسطيني في لبنان افرزت الحرب ادبا سياسيا اسرائيليا معارضا للحرب بسبب كثرة الخسائر. هذا الادب، حسب تعبير انطوان شلحت: «أحدث خلخلة فيما نسميه السمات الرسمية للوثيقة الادبية الاسرائيلية»، اي خروجه عن مألوف التطبيل للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية والتبرير لها، لكنه لا ينطلق من خدمة الحق الفلسطيني، بل هو محاولة لتجميل صورة اسرائيل الملوثة. هذه الكتابة التجميلية تمثلت في كتابات يهوشع، عاموس عوز، عاموس كينان، ودفيد غروسمان وغيرهم، وكتابات هؤلاء عكست عمق الازمة التي يعيشها الكاتب الاسرائيلي. لكن هؤلاء الكتاب لا يسلمون بحقوق الشعب الفلسطيني، بل ان (عوز) في كتابه «في ارض اسرائيل» وصف التعصب والكراهية التي يكنها اليهود للعرب، ورسم صورة سوداء للتفكير الاسرائيلي في بعض المستوطنات الا انه لم يطرح حلولا ولم يبد وجهة نظر فيما يتعين عليه ان يفعل، وفضلا عن ذلك فقد برر للمؤسسة العسكرية حين اكد ان الاسرائيليين قد احتلوا الارض مجبرين وكوسيلة ضغط من اجل تقريب السلام[5]. لقد كان أحد رموز حزب «العمل» وهو يحاول ان يحتلي بحلفاء اليسار، وان يجمّل وجه حزبه في مواجهة تجمع «الليكود». انه يحاول تبرئة ساحة حزب «العمل» الذي كان بطلا لاحتلال عام ٦٧.

ومن المؤسف ان كتابات (عاموس عوز) لا تميز بين المعتدي والمعتدى عليه.

ولعلكم تذكرون كتاب ديفيد غروسمان «الزمن الأصفر» والذي اعتبر مناصرا للعرب. والحقيقة ان هذا الكتاب ايضا يندرج تحت بند الكتابة التجميلية أيضا، فقد يجد القارئ له نوعا من التعاطف مع الشعب الفلسطيني، لكن توجهه ذلك ناتج عن الاحساس بالفشل وخيبة الأمل وتفاقم الازمات داخل الكيان الاسرائيلي، وليس نتيجة قناعة بحقوق الشعب الفلسطيني.

يصف «حاييم بريشيط»، الكاتب اليهودي المعادي للصهيونية، يصف هؤلاء الكتاب، اعني اصحاب مدرسة الكتابة التجميلية «بالاعتذاريين الصهاينة الذين يستخدمون النزعة الانسانية كورقة توت لاخفاء عورتهم الصهيونية».

***

تثير قراءة كتاب غسان كنفاني «في الادب الصهيوني»، هذه الايام، موضوع محاولات التطبيع الثقافي التي يحاول الآخر الصهيوني فرضها كواقع لتصبح سياسة للانظمة، ومن ثم لفرضها كأمر واقع على الجماهير العربية.

وكأنّ غسان كنفاني أراد من البداية ان ينبهنا الى مخاطر الغزو الثقافي الصهيوني للعقل العربي، والى مخاطر فتح ابوابنا ونوافذنا امام اطماعه الثقافية بعد ان فتحت الولايات المتحدة بنظامها الدولي الجديد شهيته لابتلاعنا وهضمنا سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وبعد ان اوجد ما يسمى بمؤتمر السلام المنافق التي تفضي الى الاعتراف به، وتطبيع العلاقات معه سياسيا واقتصاديا.

في اتفاقيات «كامب ديفيد» حرص الآخر الصهيوني على ان يكون التطبيع الثقافي جزءاً لا يتجزأ من تلك الصفقة.

وسوف يحرص، في اتفاقات المراحل القادمة، على النص صراحة على الموضوع الثقافي في مجال الادب والفن والتربية والتعليم والتوجيه الوطني، باعتبار ان الثقافة الاسرائيلية موظفة توظيفا كاملا لخدمة الصهيونية السياسية، والثقافة محيلة في صفوف المؤسسة العسكرية الحاكمة في اسرائيل، ومهمتها ليست استطلاعية فقط، وانما تمهيد الطريق لحركة السياسة أيضا.

وعلى سبيل المثال سوف اذكر شهادتي عن الحركة الثقافية الاسرائيلية الموظفة سياسيا من خلال معاينتي عن قرب للتطورات التي كانت جارية في موسكو قبل انهيار الدولة السوفييتية. ففي صيف (١٩٩٠) كنت اقوم بزيارة لموسكو، وكانت العاصمة السوفييتية آنذاك تغلي بحالة من الجدل والصراع بين مختلف التيارات.

وقد راقبت واطلعت بنفسي على النشاطات الصهيونية التي تحركت في وسط تلك الاجواء من خلال الثقافة، وكيف تم توظيف الثقافة لخلق اجواء مناسبة امام السياسة الاسرائيلية. فقد تسلل النشاط الثقافي الصهيوني الى المواقع والتجمعات والمراكز المؤثرة في صنع الرأي العام.

وفي هذا الاتجاه انضم الكتاب اليهود الى القوى التي طفت على السطح وصارت تشكك بالماضي،

● البقية على صفحة ٩ ●

● غسان كنفاني

سعادة المدير

● بقلم: عدنان طرابشة ●



- ولعن الله ذلك اليوم الذي عينتُ فيه مديراً يا كلبي الامين»، قالها وتعازَم وكلبه على الدخول.. دخل هو بعد ان أبى الكلب ان يدخل قبل سيده سعادة المدير الاصلع... كان تعباً وقواه خائرة.. وعرقه متصبباً كمطر غيوم السماء في فصل الشتاء... وكان كلبه يكاد ان يلفظ انفاسه من شدة التعب، لسانه الزهريّ يتدلى ولعابه يسيل...

ارتمى سعادته على كنبة ريش البط خاصته وألقى كلبه بجانبه واخذ يلعق عرق سيده بينما كان سعادته ينظر صوب البحر عبر شباكه الزجاجي ويراقب السفن والبواخر العملاقة المنتظرة دورها لدخول الميناء...

وبعد عدة زفرات لها معنىً وضربات من قبضة يده اليمنى مرةً واليسرى مرة اخرى قال سعادته:

- «كان يوم نحس... ماذا جرى يا كلبي الامين؟!»

قالها وانزلقت من عينه اليمنى دمعة ساخنة على وجهه المقطب.

وتابع يقول:

- «آه ثم آه.. ها قد اصبحت اتعس مخلوق يدبّ على وجه هذه البسيطة... كم حلمت بهذا اليوم وخفت ان يصبح حقيقة.. ارتعدت وارتجف جسمي كلما فكرت به... وها هو ذا يتحقق».

وانزلقت دمعة اخرى اكثر سخونة رآها الكلب فتعوص وانزلقت من عينه اليمنى دمعة تضامناً مع سيده ومدّ لسانه ولعق دمعتي سيده الاولى والثانية وقال:

- «اهدأ يا سيدي اهدأ»...

فأجابه سيده مقاطعاً رافضاً:

- «لا يا كلبي الامين لن اهدأ... أهدأ!؟ وكيف لي ذلك؟!

من مثلك ادرى بحالي.. لقد اصبحت من الهزال بحيث أعبر من ثقب الابرة... لا يغمض لي جفنٌ... الخوف يقتلني... فعندما تتراءى صور وجوههم امامي يهلع قلبي ويرتفع ضغط دمي... مرعوب ... مرعوب انا... منذ ذلك اليوم الذي وصل به «ابو راس» الشيطان وانا مشوش الافكار مشتتها... لا ادري كيف اتصرف... اضحك وقت يلزم البكاء... وأبكي وقت يلزم الضحك...»

عندها لم يتمالك نفسه ولم يخجل من صديقه الامين فبكى... وبكى بشدة...

قفز كلبه وحضنه وهمس في اذنه قائلا:

- «لا تكرهوا شيئاً لعلّه خير لكم»!

واحضر «بشكيرا» ومسح دموع سيده ثم أحضر له كوباً من الشراب الحامض المحلّى بقليل من السكر... الشراب السحري الذي صنعه عرافه الخاص ليقي شر السحرة والمشعوذين...

شرب سعادته وهدأ من روعه... وبعد صمت قليل تابع حديثه مع كلبه مفضفضاً عمّا يعتريه من هموم وقال:

- «لقد كنت آمناً فأتى كالريح وحطّم باب داري... زرع افكار الثورة والتمرد في رؤوس عمّالي... لقد كنت إلهاً يحلفون بإسمي... كانوا يخافونني ويحسبون لغضبي الف حساب... اما اليوم... اما اليوم فأنا الذي يخاف من سطوتهم ويحسب الف حساب لتصرفاتهم... لقد عبث برؤوسهم ابن الكلب...».

اعترض الكلب نابحاً مستنكراً فأجابه صاحبه مستدركا:

- «آسف يا صديقي لم اقصد الاساءة اليك... أرأيت يا صديقي لقد افقدني القهرُ رشدي واتزاني.. ماذا افعل؟! لقد كانوا كالغنم... يقولون آمين لكل امر وطلب... لقد تسابقوا لكسب رضاي... وصدقوا كل قصة رويتها... ولم يمض يومٌ بدون عزومة او هدية... وها قد ولّى زمن العزائم والهدايا واتى أوان الاقالة او الاستقالة...».

اعترض الكلب مرة اخرى وقال:

- «فشّر» يا صاحب الجلالة... «فشّر».

نظر سعادته الى صديقه وبادله تلك الابتسامة العريضة ومد يده وأخذ يعبث بأصابعه المرتجفة بشعر رأسه... شدّه اليه وقبله وهمس في اذنه قائلا:

- «سأحكي لك نكتة... لقد قال لي احدهم اليوم:

- «لماذا لا تستقيل؟! لماذا تتشبث بهذه الوظيفة... لقد عملت بما فيه الكفاية وكان الفشل حليفك»...

ارتفع ضغط دمه وازداد غضبه فوقف وصرخ قائلا:

- «لقد وصلت الوقاحة لأن يطالبوا باستقالتي... ولكن لن يفرحوا بهذا اليوم مطلقا... لن اترك عملي حتى الممات...».

لم يستطع المتابعة... سقط على كرسيه واسرع الكلب ليحضر له كوباً آخر من الشراب السحري... سقى سيده وقال:

- «لا عليك يا سيدي... سوف يفهمون ان الله خلق الناس والاعمال واختار لكل وظيفة صاحباً... والحسد يقتل صاحبه...»

لم يسمع السيد كلام عبده الكلب... تابع اسئلته التي لم ينتظر جوابا لها:

- «يشككون عليّ؟! الانذال؟! اولاد الـ... نسوا من وظفهم ورفع من شأنهم... نسوا من اوصلهم لما هم عليه اليوم...».

ونهض من على الكنبة وكأنه يريد ان يراه كل البشر، نفخ صدره كديك وحيد بين مجموعة من الدجاجات....

مد سبابته واخذ يتوعد:

- «وسأجعلهم عبرةً لم يعتبر... سأمسح الارض بهم... هذا النوع لا ينفع معه غير السوط... سألقنهم درساً لم يتعلموه طيلة حياتهم... سأجعلهم اضحوكة للناس أجمع...».

آلم الكلب منظر سيده... فأمسك بيده وشد عليها وقال:

- «يا سيدي.. انت تسلّي غليلك وهمك وقلبك يرتجف وضميرك قلق... يمر الليل بطوله عليك وانت لا تذوق طعم النوم وهم يتلذذون ويحلمون ويشخرون... سعيدون لتعاستك وتحسبهم يهتمون لما ينتابك من ارق وسهاد؟! انت لا تنكر بأنه لولاك لما حققوا اي نجاح...

- «طبعا»، قال سعادته ونفخ صدره ورفع منخاره اكثر من ذي قبل... وقف كوقفة المتنبي وقال كقوله:

أنا اللي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صممُ
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

صفق الكلب ورقص وقال لسيده:

- «والآن دعهم ولا تفكر بهم... دعهم يقولون بأنك افسدت عليهم كل نجاح حققوه... هذه طبيعة البشر... لا عليك منهم... فلديك ما ليس لديهم... انت سيدهم ولديك جميع الاجهزة والوسائل لاخضاعهم... عدد بعضهم وارض بعضهم واضرب أجنبهم ليختلفوا... فرق بينهم تسُد انت»...

- صدقت يا صديقي... صدقت وصدق القائل:

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لأنجاسٌ مناكيدُ

● البقية على صفحة ١٠ ●

يا هذا العالم ...!!

● منيب فهد الحاج ●

يا هذا العالم أنقذني!!
أنقذني من ليلٍ همجيّ..
يَسكن في عينيّ مَوْطِننا
فأنا أبحث عن قَطْرة نورٌ
في نبعِ الظلمةِ والديجور!
أنقذني من بحرِ همومٍ يصفعُ قلبَه!
أنقذني من وَحْشٍ كاسِر
يتلقّف ابناء بلادي!
يبتلع شباباً ونساء!
أنقذني من سَيْلِ منُونٍ
يُغرق أطفالاً وكُهولا!!
أنقذني من نهر هائج
ما فيه شراعٌ أو مِجداف!
«رتّبْ» فوضى
يصنعها محتل جائر!!
أأظل أفتّش عن دفء
في «فصل شتاء» دمٍ ودُموع؟!
أيَظلُّ الحُزنُ يَسيلُ على
جَنَبات ليالينا السّوداء؟!!
هل يبقَى المستقبل وَجْهاً،
تعبس فيه،
أيامٌ كالحة صفراء!!؟
هل يبقى وجه المستقبل
ممتلئاً بتجاعيد أسَى؟!!
هل سيظلّ الحاضرُ كَهْفاً
تَقْطنه الظلمةُ والأشباحْ؟!!
أتظلّ تُجافينا الأفراحْ؟!!
هل يبقى بيدرُ آمالي
ممتلئاً بسَنابلَ عجفاءْ؟!!
هلْ يبقَى موسَمُ أحْلامي
ممتلئاً بغلال الأوهامْ؟!!
هَلاّ رفرَفَ لَلسّلم جناحْ؟!
هلاّ عَبَرتْ منْ شبّاكهِ..
بعضُ الأنْسامْ؟؟؟

(الجديدة)

غسان كنفاني ورؤيته المبكرة لدور الثقافة الصهيونية

● تتمة من صفحة ٨ ●

وتنظر اليه في سخط، وتتخذ موقفا نقديا من ادب اسيا وافريقيا، وتنادي باقامة علاقات مع الكتاب الاسرائيليين.

ومن ابرز تلك القوى في مجال الادب المجموعة التي اطلقت على نفسها اسم «جماعة ابريل» بزعامة الشاعر المشهور «يفتوشنكو»، وهي جمعية استقطبت كل الساخطين وكل ذوي النزعات التمردية، ورفعت شعارات ذات طابع دمقراطي.

وقد تسلل عدد من الكتاب اليهود الى صفوفها، وحاولوا دفعها باتجاه سياسي معاد للعرب ومناصر للصهيونية وتم ربط علاقات خاصة بين هذه الجمعية وبين اتحاد الكتاب الاسرائيليين.

ونشط مكتب «شمعون بيرس» في تلك الفترة لجذب كبار الادباء والفنانين وربط علاقة وصداقة بهم، واستغلال مواقعهم للضغط من اجل تنفيذ سياسة اسرائيل في تكثيف هجرة يهود روسيا واوروبا الشرقية.

وكانت «بيكي فريشعد»، مديرة المركز الثقافي التابع لحزب «العمل»، هي التي تدير (غرفة العمليات)، وعن طريقها تم توجيه الدعوة للكاتب والروائي «جنكيز ايتماتوف». وفي تلك الزيارة قابل «ايتماتوف» اسحق شمير وقدم له مؤلفاته، وصرح للصحافة مبديا تعاطفه مع اسرائيل (وربما كان يعتقد ان الموقف المرن تجاه اسرائيل يمكن ان يكون جسرا لجائزة نوبل!!).

ووجهت بيكي فريشعد الدعوة لعدد كبير من الكتاب الروس وكتاب الجمهوريات الاخرى لزيارة اسرائيل.

وفضلا عن دعوة الكتاب، فان نشاطات اخرى كانت تجري باستمرار وبدون انقطاع.. على سبيل المثال: المعرض الدائم للكتاب الاسرائيلي في موسكو، دورات مفتوحة لتعليم اللغة العبرية، جولات دائمة للفرق المسرحية والموسيقية اليهودية، اصدار جريدة بعنوان (اخبار الثقافة اليهودية).. الخ.

على هذا النسق تحركت الصهيونية في الاتحاد السوفييتي، في المرحلة التي سبقت انهياره، وكانت الثقافة هي المدخل للعمل السياسي.

وعلينا ان تأخذ هذا الدرس بعين الاعتبار، وان تنتبه الى ما يضمره لنا الآخر الصهيوني من سياسات.

ان كتاب غسان كنفاني «في الادب الصهيوني» ما زال ينطق بالجملة المفيدة التي تحذرنا من سموم الثقافة الصهيونية ومن مخاطر التطبيع مع هذه الثقافة.

●● الهوامش:

(١) - دراسة لحاييم بريشيط، الكاتب اليهودي المعادي للصهيونية، نشرت في مجلة «بيادر» الصادرة عن دائرة الثقافة في م.ت.ف، العدد الخامس. ترجمة: حسن خضر.
(٢) - «اسطورة التكوين» - انطوان شلحت - دار رياض الريس - لندن. الطبعة الاولى ١٩٩١.
(٣) - «اسطورة التكوين» - المصدر السابق.
(٤) - غسان كنفاني - «في الادب الصهيوني».
(٥) - «اسطورة التكوين» - كمصدر سابق.

رسالة مدريد

أطروحة دكتوراة حول شاعر لبناني معاصر

مثلث محمد علي شمس الدين الدلالي بالاسبانية

● يبدو انه من الصعب اعداد اطروحة متكاملة عن شاعر معاصر، ما زال يعطي للحياة الابداعية رؤيته الفكرية مصاغة جماليا في قصيدة تلو القصيدة، وديوان اثر آخر، فالنهر تجري فيه يوميا مياه جديدة، والعالم تفاجئه المتغيرات، والمبدع لا يتحجر داخل رؤية أحادية الاتجاه، حتى ولو التزم باتجاه ابداعي معين، مما لا يدع للناقد او الباحث امكانية اطلاق أحكام مطلقة عليه، او على مجمل اعماله، وانما يكفيه فقط الوقوف عند كل قصيدة او ديوان لرؤيته في ذاته وفي علاقته بواقعه من جهة وبتراثه الابداعي العام والخاص معا. اما ان يطلق حكما مانعا، فهو نوع من المصادرة على المطلوب، وايقاف لحركة ابداع عند نقطة البحث.

ومع ذلك أقدم الباحث اللبناني حسين امين على اعداد اطروحة دكتوراة حول الشاعر اللبناني المعاصر محمد علي شمس الدين، الذي ما زال يعطي الكثير في اطار القصيدة العربية الكلاسيكية والحديثة، بل انه اصدر مؤخرا ديوانا سابعا له هو «أمير الطيور»، لم يلحق به الباحث في اطروحته، وان اعلن انه سيضمه اليها، في فصل خاص، حين ينشرها في كتاب مستقل، وهو ما نشفق به عليه وعلينا. فالاطروحة او رسالة الدكتوراة تقع في تسعمائة صفحة وتتألف من ثمانية فصول ومقدمة فضلا عن الخاتمة التي تضم نتائج البحث، الذي راح يعالج شعر محمد علي شمس الدين ويفحص موقفه من الحداثة الشعرية اللبنانية والعربية في اطار مفهوم الحداثة العالمية والمعاصرة منها تحديدا، منطلقا من استقراء عام للشعر العالمي المعاصر، وخاصة على الصعيد الفني من حيث بنية القصيدة وتطورها ومقوماتها، وبشكل خاص لدى شعراء الطليعة، ويرتكز البحث على دراسة النص الشعري عند الشاعر المختار في مجموعاته الست الاولى، والتي صدرت له حتى وقت انجاز البحث، وذلك كمرجع اساسي لرؤية الباحث النقدية دونما اهتمام بعلاقة ذلك النص الشعري بوظائفه الاجتماعية بشكل اساسي، خالصا الى نتائج مقارنة الى حد ما مع الطليعة الشعرية العربية المعاصرة.

● اضداد وثنائيات ●

اعد الباحث رسالته للحصول على درجة الدكتوراة من كلية الفلسفة والآداب في جامعة «الاوتونوما»، مدريد - اسبانيا، تحت اشراف المستشرق الاسباني الكبير ورئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية والشرقية بذات الجامعة البروفيسور بدرو مارتينث مونتابث. وهي تدور في فصلها الاول حول الاطار الطبيعي والروحي الذي احاط بالشاعر شمس الدين، مستعرضة تاريخ لبنان والمنطقة العربية، راصدة بعمق الاحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية، خاصة الاحداث المعاصرة التي انعكست بشكل ايحائي مباشر وغير مباشر في شعر الشاعر، وبخاصة التاريخ الحالي لفترة الحرب اللبنانية والحروب العربية الاخرى. ثم يتوجه البحث للوقوف امام الشعر اللبناني الحديث، متدرجا مع تسلسل محطاته الشعرية الابداعية، وملتفتا لأهم مراحله ورواده وايديولوجياته منذ مطلع القرن العشرين حتى اليوم، وما نتج عن ذلك من تماس ولقاء بين الحداثة الغربية ومثيلتها العربية، وما حمله من تميز وتفرد وتعدد وغنى، وصولا الى الزمن الحاضر وموقع الشاعر فيه.

يعرج البحث فيما بعد على رصد الحياة والتكوين الثقافي للشاعر اللذين لعبا دورا في صياغة صوته الشعري، ثم عرض تحليلي لنتاج الشاعر عبر دواوينه الستة الاولى، مع تركيز على خصائص كل ديوان وعلى القصائد الاساسية فيه، مقسما ذلك النتاج الابداعي الى ثلاث مراحل مترابطة ضمن وحدة النتاج العام وتطوره ونموه، مع ربط ذلك النتاج بحداثة الشعر عربيا وعالميا ضمن دراسة نقدية مقارنة.

عند هذه النقطة ينتقل البحث الى اللغة الشعرية، والتي يقف طويلا عندها دارسا لغة الشاعر من زاوية الخصائص والمواصفات، محاولا اثبات تفرد الشاعر وامتلاكه للغة خاصة وقاموس واسلوب متميزين، وذلك عبر دراسة الجملة الشعرية لغويا ومكوناتها وتركيبتها، ثم الاساليب الفنية الغالبة في نتاجه مع دراسة لمستويات هذه اللغة وابعادها من زاوية البعد الغنائي وتوظيف الأنا فالبعدين الملحمي والدرامي وتوظيف ادواتهما من تصارع وثنائيات الى ما اسماه الباحث بابتكار حوار شعري او داخلي وبصورة عفوية في بناء القصيدة. والبحث بوجه عام يضخم من قدرات الشاعر ويمنحه صفة الابتكار الدائم بما فيه ابتكار اجراء قصصية شعرية يحملها برؤياه وفكره!! مع كل ما في ذلك - كما يقول - من دينامية وتخصيب واغناء للنص الشعري وتكثيفه.

● الاتجاه الاحصائي ●

وسيرا على اتجاه سائد في الدراسات الغربيه اليوم، ومحقق في بعض الدراسات السابقة داخل ذات القسم الذي انجزت فيه الرسالة، خاصة حول شعر نازك الملائكة، يضمن الباحث رسالته بعض المعالجات الاحصائية العفوية التي ترصد بعض الظواهر اللغوية، وتحلل بعض نتائجها بشكل رياضي، او موضوعي كما يعلن اصحاب هذا الاتجاه، وهو يستخدم ذلك الاتجاه الاحصائي في دراسته للابعاد الرمزية والاسطورية في شعر الشاعر مع فحص تطور الرمز ورصده ودراسة بعض الرموز الاساسية في مجموعات دلالية مختلفة، واصلا الى نتيجة مفادها ان شعر محمد علي شمس الدين في تشابك عالمه الرمزي وطريقة توظيف الرمز شعريا، يلتقي بامتياز وخصوصية مع طليعة الشعر الحديث، عالميا في فترته المعاصرة.

يعود الباحث بعد ذلك الى دراسة الصورة الشعرية، منطلقا من مقدمة طويلة حول دور الصورة في بناء الشعر الحديث، وتحول الصورة الى اداة فنية وهدف شعري في آن واحد لا مجرد وسيلة لغاية اخرى، كذلك يدرس الصورة عند محمد علي شمس الدين من حيث البناء والانواع تشكيلا ودلالة، فتتحول الصورة على يده الى عرض شعري فني واداة ايحاء ترسم عالم الشاعر ورؤاه وعوالمه النفسية والفكرية، مركزا في الاساس على البناء الجمالي الشعري الخاص بالشاعر، واصلا الى دراسة لموقف الشاعر من الزمن والموت والمدينة، كمثلث دلالي محوري في شعره، وذلك عبر رؤياه الشعرية كنقيض للواقع المعاش ومنطقه، مع مقدمة تعالج هذه القضايا في الشعر الحديث عامة ومصادرها الفلسفية والايديولوجية.

بالرغم من التحفظات العابرة التي اشرنا اليها حول تلك الرسالة ومنهجها البحثي، فضلا عن وقوع العديد من الباحثين في تضخيم المادة او المبدع الذي يدرسونه لأسباب خاصة بالباحث اكثر من المبحوث، فان تلك الرسالة تتميز بعمق وجهد لا يمكن انكارهما، وتفتح للاهتمام الاسباني بالابداع العربي نافذة حول شاعر معاصر ما زال يعطي للحياة الشعرية الكثير من عطائه، فضلا عن قيام الباحث باختيار مجموعة متفرقة من قصائد الشاعر محمد علي شمس الدين ينتمي بخصوصية الى زمنه الشعري وعصره الثقافي بامتياز، مطورا تجربة من سبقه ومتواصلا مع طليعة الحداثة العالمية في عصر ما بعد المدارس الكبرى.

● حسين امين



بقلم: حسن عطية - مدريد

● عدوان علي الصالح ●

حب و حرمان

عَبَراتُنا أمْسَتْ مَطَرْ
وشبابُنا قد ضاع
في لمحِ البصَرْ
ماذا جرى للقلبِ؟
هل أمْسى حجرْ
أمْ أننا شخْنا
وأتْعَبَنا السّفَرْ؟
. . . .
ماذاَ فعلنا للزمانْ؟
حتّى يُشيخَ شبابنا
فالحبُّ ليسَ
يُقيمُ يوماً مهرجانْ
إنْ نحنُ ضَيّعْنا بقايا حبّنا
كلّ الذي
قدْ كانَ كانْ
وسحابةٌ قد امطرتْ
بالأمسِ حرْماناً
على حِرْمَانِنا
. . . .
هذي فتاةٌ
ها هنا وهناكَ
ايضاً أخرياتْ
عبْدْنَ دربي بالضّنى
والقلبُ قد ملّ الحياةْ
مِنْ قبلِ أنْ
يَلْقى الهَنا
ماذا تفيدُ الذكْرياتْ
إنْ لم تُحقّقْ
لي المُنى
. . . .
هذا زمانُ الافتراقْ!
لمَ يا زماني أنتَ عاقْ
أنْ نَحْنُ نزرعُ
فيكَ حبّاً
قُلْ لماذا نحنُ
نَجْنيهِ فراقْ؟!

(يافة الناصرة)

«طـرائف» نـايف سليـم - زاد في السفـر وأنيـس فـي الحضـر

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● أهداني صديقي ورفيقي الشاعر نايف سليم كتابه الجديد الذي أطلق عليه اسم «من أطرف طرائف الأدب العربي» بدليل ان شاعرنا يود الاستمرار في جمع مثل هذه الطرائف الطريفة.

والحقيقة أن عملية الجمع بأشكاله المختلفة هي عملية موجودة في الادب العربي وبين الادباء العرب. فعلى سبيل المثال لا الحصر أصدر صاحب جريدة «اللطائف» وأحد أصحاب «المقطم» المصريتين في عام ١٨٩٥ م كتابا جمعه شاهين بك مكاريوس أسماه «السَّميرُ في السَّفر والأنيس في الحَضَر» قال عنه في مقدمته «أما بعد فهذا كتابٌ جمعته في أوقات الفراغ للتفكه بمطالعته بعد عناء الاشغال أو مطالعة الأسفار الطويلة دفعا للملل وفي ساعات السفر تقصيرا للوقت. وكل نبذة قصيرة لا يمل القارئ مطالعتها».

أما مفتش المعارف العربية (السابق) الاستاذ أحمد عبد العزيز ادريس من الطيبة في المثلث الجنوبي فقد أصدر هو أيضا مجموعة جمع فيها من الاحاديث وغيرها سماها «دُعاء المؤمن» وذلك سنة ١٩٩١ م وقال في مقدمته:

«ان فيه فوق الفائدة للقارئ متعة وتسلية وفيه فائدة كبرى لمن يَذَّكَّر أو يخشى. إنه دون معرفة المختصين من رجال الدين ولكنه جديد على عامة الشعب ومفيد لمن يريد أن يطلع على كنه ديننا وسماحته».

لكن صاحبنا صاحب الطرائف يقول إن «هذه المختارات الخفيفة اللطيفة هي خلاصة عدة قراءات لآلاف مؤلفة من الكتب العتيقة المعتقة، التي قلّبت حتى استخلصتُ منها أطرف الطرائف وأملح الملح لفائدة، لتسلية انساننا الكادح البسيط المظلوم المشغول المستعجل جدا» (ص ٥).

اذن لكل جامع مجموعات من هذا النوع كما ترون هدف، البعض للتسلية من أجل التسلية كما في الاول والثاني للتعريف بسماحة الدين والثالث للفائدة وخاصة للبسيط المظلوم والكادح من ابناء الشعب.

ونستطيع تسمية هذا الامر بالتسلية الملتزمة وملاحقة العامل في وقت فراغه لاعطائه ما يفيده وما يثوره على أوضاعه.

فنايف سليم من جهة، يتابع مسيرة الاسلاف في الجمع ولكنه من جهة ثانية يجدد في رؤيته لاهمية مثل هذا الجمع ومن هنا تنبع أهمية هذا الكتاب المسلي المثير، الذي أصدره في آذار ١٩٩٢.

من مراجعة الكتاب يتبين ان نايف سليم يراجع كتبا مختلفة ومن عصور مختلفة من الادب العربي وكتب الالسن والقواميس مثل كتاب «لسان العرب» لابن منظور و«الحيوان» للجاحظ و«مجاني الادب» و«زهر الربيع» للجزائري و«ربيع وربيعة» لمحمد نجيب مروة و«المستطرف في كل فن مستظرف» للابشيهي و«البيان والتبيين» للجاحظ و«طبائع الاستبداد» لعبد الرحمن الكواكبي وغيرها.

والسؤال الذي يراود القارئ لمثل هذه المجموعة هو: هل نجح الكاتب فعلا في مراده؟ أعتقد ان مواد الكتاب توحي بأن من يقرأه يتشوق لأمور هامة مثل:

أ - محاولة مراجعة والحصول على المصادر للتعرف عليها على الاقل.

ب - التسلية فمثل هذا الكتاب فعلا زاد في السَّفر وأنيس في الحضر.

جـ. كشف بعض النواحي الطبقية في تراثنا الخالد وهذا الأمر له اهمية أثناء محاولة البعض تهميش الجانب الطبقي وحياة الناس البسطاء و«حذاقتهم» ورؤيا هذا الصراع من خلال الادب (انظر المستبد والفقراء، ص ٧٦ من كتاب طرائف).

د - كشف الحكم في تراثنا وأساليب الحكم والبعد الدمقراطي كما نسميه اليوم ومدى الحرية كما جاء في ص ١٠٢ «والنبي (ص) ينهى عن الدمقراطية المطلقة ويمنع «حرية النقر» والعنوان هو للجامع الاستاذ نايف سليم طبعا وليس لصاحب «البيان والتبيين» الجاحظ وذلك بهدف تقريب المادة لمفاهيم الأجيال الحديثة التي ربما ترى في عناوين قديمة نوعا من التراث الذي يجب ابقاؤه بعيدا عن المتناول، وليس نوعا من العلم والسلاح الذي يجب استعماله حضاريا وثقافياً.

كتاب جدير بالمطالعة للفائدة والتسلية معا للطالب والشاب والعامل والمثقف ونتمنى لشاعرنا ان يستمر في بناء مثل هذه الدواميك التراثية.

(عرعرة)

سعادة المدير

● تتمة من صفحة ٩ ●

سأبقى مديرهم وسيدهم غصباً عن ابيهم... «يضرطوها»....

- «جدع» قالها الكلب وصفق لسيده ورقص:

«والآن لا داعي للغضب... فأنت تعب جداً... لقد نحل جسمك ووهنت قواك يجب ان تنام...».

لم يتمالك نفسه مرة اخرى... نظر حزيناً الى كلبه وانفجر ببكاء شديد وسقط على المسطبة وقالَ بصوت خنقته دموع الاستسلام:

- وانام؟! وكيف لي ان انام يا كلبي الامين... الا ترى... هناك صوب البحر... الشمس تشرق والسفن والبواخر العملاقة دخلت الميناء، وانتهى وقت الانتظار».

عندما يبدأ المسلسل تتعطل الحياة في روسيا!

● بقلم: كارول لاندري ●

● ملايين الروس مفتونون حاليا بزيارة الممثلة المكسيكية فيرونيكا كاسترو بطلة مسلسل «الأغنياء ايضا يبكون» المصور قبل ثلاثة عشر عاما والتي قام الرئيس الروسي بوريس يلتسين بنفسه بتكريمها يوم الاحد.

ففي الأونة الاخيرة اكتشف الروس المسلسلات التلفزيونية التي تحملهم الى عالم الاحلام بعيدا عن الظروف المعيشية البائسة التي يتخبطون فيها.

اما اكبر النجاحات الحالية التي يعرضها تلفزيون في مجموعة الدول المستقلة فتتمثل في مسلسلين من انتاج مكسيكي الاول بعنوان «الاغنياء ايضا يبكون» والآخر بعنوان «انت او لا احد». ويأتي المسلسل الامريكي «سانتا بربارة» في الموقع الثالث.

وحتى الآن كانت المنازل السوفييتية محرومة من هذه الاعمال التي كانت تعتبر في ظل نظام الاتحاد السوفييتي السابق كمظهر من مظاهر «الانحلال الاخلاقي للغرب».

لكن اليوم عندما تبث حلقة من الحلقات الـ ٢٤٩ لمسلسل «الأغنياء ايضا يبكون» فان الزمن يبدو وكأنه توقف في كافة مدن المجموعة المستقلة. وهكذا تختفي طوابير الانتظار امام محطات الوقود ويلتصق العاملون في المطاعم باجهزة التلفزيون وقد غاب عن بالهم وجود الزبائن.

وهذا الولع والشغف بلغا ذروتهما مع زيارة فيرونيكا كاسترو التي اشتهرت باسم ماريانا في «الاغنياء ايضا يبكون».

وقد اثارت هذه الزيارة كثيرا من التعليقات في وسائل الاعلام. فوصفتها المجلة الاسبوعية الواسعة الانتشار «ارغومينتي اي فاكتي» بأنها «حدث الاسبوع» واشارت وكالة ايتار تاس الى «اتخاذ تدابير امنية مشددة لحماية الممثلة من اندفاع معجبيها» كما سيقوم تلفزيون مجموعة الدول المستقلة بتغطية الزيارة بتفاصيلها.

ويقر المعجبون الروس بانهم مفتونون بحلقات هذا المسلسل حيث لا تقوم النساء ابدا بجلي الصحون بل هن دائما في اناقة دائمة ويتنقلن في سيارة يقودها سائق ويسكن في منازل فخمة.

وتقول غالينا المتقاعدة البالغة من العمر ٦٢ سنة «انه هروب من حياتنا القاتمة» وهي تنزوي في مسكنها المؤلف من غرفة واحدة لمشاهدة مغامرات ماريا من خلال جهاز تلفزيون قديم يبث بالاسود والابيض. وتستطرد اولغا وهي اختصاصية في الكيمياء في الخمسين من عمرها «انه بمثابة مخدر» ثم تضيف «يكفي ان تشاهد المسلسل لبضع دقائق ولا تستطيع بعد ذلك الابتعاد عنه».

في مقابل ذلك فان المثقفين يأسفون بالطبع لهذه الظاهرة ويرون فيها اسوأ ما يمكن ان يعرض للروس من جوانب الثقافة الغربية. وفي هذا الصدد تقول نتاليا استاذة الجامعة «هناك برامج افضل لا تحصى في الغرب» وتعتبر ان هذه المسلسلات «المعطرة بماء الورد» تشكل جزءا من «التسويق الثقافي» للغرب المشبع بالخلاعة والمغامرات الحربية على طريقة رامبو.

لكن الروس ليسوا الوحيدين الذين تسمروا بهذه الظاهرة. ففي ابخازيا حيث يتقاتل الجورجيون والابخازيون منذ اشهر عدة تتوقف المعارك في كل مرة يعرض فيها «الاغنياء ايضا يبكون» وكذلك الأمر في مولدوفا. وكتبت بعض النساء في ابخازيا مؤخرا لصحيفة البرافدا يؤكدن انهن نجون من الحرب بفضل هذا المسلسل.

وحتى ان بعض المعجبين كتبوا شعرا يعبرون من خلاله عن تيمنهم بماريانا وقد نشرته صحيفة المساء الصادرة في موسكو «فيتشيرنيانا موسكفا». وكتبت ممرضة الى البرافدا تقول انها تشاهد وزملاءها منذ تسعة اشهر «الاغنياء ايضا يبكون» وبعد كل حلقة من مغامرات ماريانا البائسة يتولد لديهم الشعور بأنهم «بحاجة لمهدئات من اجل مقاومة التأثر الذي يستحوذ عليهم».

وقد وجدت ماريانا اخيرا ولدها البرتو الذي احتجز طيلة سبعة عشر عاما لدى المجانين. لكن ايزابيل ابنتها لا تشاطرها احاسيسها كما لا تشاطرها حبها وخصوصا ثروتها مع عودة الغائب.. ترقب يحبس الانفاس سيشد المشاهدين في مجموعة الدول المستقلة وهم ينتظرون معرفة خفايا القصة التي ستكشف لهم من خلال ما لا يقل عن مئتي حلقة مقبلة.

(عن: و.ص.ف)

بلادي

● بقلم: محمود قاسم شاهين (ابو زكي) ●

بلادي من الظلم عانت كفاها ... بعدما كان عالي مستواها
اراضينا بثمن باخس باعوها ... لانها شعبنا زائد عصاها

يا شعبي الاراضي قدسوها ... بمال الكون ما يبدل ثراها
وصية للي بعدي بلغوها ... اهالي الشر لا يشروا وراها

رسالة عالساني وصلوها ... الارض عا اهلها تكرر نداها
وبلادي من المآسي انقذوها ... من ظلم العدا عانت اذاها

ويا ما رجال ليهم سخروها ... وفكر نفسه تزعم لواها
الن وسام العماله سلموها ... قلة الدين فرشتها وغطاها

روحي عن حساسي اسألوها ... بعد ما فقدت بلادي صفاها
اهالي الشر هيا انبذوها ... من الاجرام ما فعلت كفاها

ونار الشر هاللي وقدوها ... سواهم ما اكتوى بجمرة لظاها
وثمار الشر لا بد يقطفوها ... وكل ظالم له دار بجهنم
طعامه نار احشاؤه صلاها

■ قصة ومثل
نسيم منصور - الطيرة ■

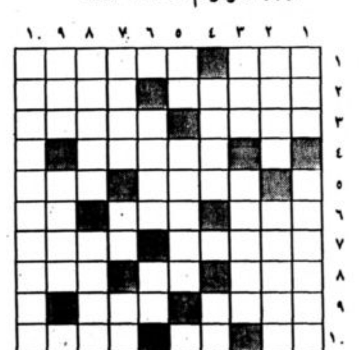
أحشفا وسوء كيلة

● الكيلة: فعلة من الكيل، والحشف: التمر الردي، والجاف.

وأصل المثل.. ان رجلا اشترى تمرا جافا ورديئا.. فبخسه البائع الوزن. فقال: احشفا وسوء كيلة، اي اتجمع رديء التمر وسوء الكيل. ويضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠٢) ***



● اعداد: سامية سعيد ياسين - طمرة ●

افقيا:
١ - رقيق - مبادلة سلع (معكوسة)
٢ - بيت الماشية - من الالوان (معكوسة)
٣ - ندامة - عكس متعب (معكوسة)
٤ - «العسر» (مبعثرة)
٥ - عكس «بعدي» - علم مؤنث
٦ - تنعيم (معكوسة) - لين (معكوسة) - خاصتي
٧ - ادلوا بمعلوماتهم - مكشوف
٨ - وجهة نظر - هاجم (معكوسة) - من الحواس
٩ - وحدة قياس - حب
١٠ - هرب - حرف جر - من ثمار بلادنا

عموديا:
١ - الاسم الاول لممثل مصري - الاسم الثاني لممثل مصري
٢ - قرية عربية مهدومة - «ارهاق» (مبعثرة)
٣ - صحاري (معكوسة) - من المعادن
٤ - يطيب الطعام - اترك
٥ - متماثلان - دولة عربية
٦ - من الأقمشة - بيت الطير (معكوسة)
٧ - غير منتبه (معكوسة) - للنفي - ضد «خير»
٨ - ارتجف - شديد المرارة
٩ - بذر - مدرس (مبعثرة)

*** حل لغز رقم (١٠١) ***

افقيا:
١ - عيروعيعر
٢ - ستجاب - دعا
٣ - عدن - يرعب
٤ - يا - الك
٥ - دميم - ال
٦ - جس - عنب
٧ - قات - مراكش
٨ - ليبيا - درو
٩ - الهلقرت

عموديا:
١ - سعيد عقل
٢ - هتنام - أيا
٣ - يعين - يقتبل
٤ - لر - اسن - هي
٥ - دبيل - جمال
٦ - رحب
٧ - تهدي - وداع
٨ - تعب - انكرت
٩ - را - البشر

نداء استغاثة لشولا!

● بقلم: فايز زعبي ●

سيدتي الوزيرة! ... سيدتي الأميرة!
يا كعبة العلم ويا ... قشتنا الأخيرة
اوضاعنا كئيبة ... معيبة خطيرة
اوضاعنا يُرثى لها ... سقيمة مريرة

***

صفوفنا مكتظة ... كأنها حظيرة
خمسون في زنزانة ... وما بها حصيرة
مدارس منسيّة ... نواقص كثيرة
الجهل فيها راتع ... والواسطات «سيرة»
جيوبها معزولة ... سقوفها حسيرة

***

سيدتي الوزيرة ... سيدتي الأميرة!
رواتب هزيلة ... مشاكل غفيرة
وقيمة الأستاذ ... مثل قيمة الشُطيرة
قد كنت للمظلوم - ... أذكر مرةً، نصيرة
هل تنصرين الخير ... اذ انت هي الأميرة؟
ما ضرّ لو زادت ... المعاشات الصغيرة
سيدتي لو تملأين ... جيوبنا الحقيرة
لاخضوضرت نتائج ... الجروت والمسيرة!

(الناصرة)

على الشاشة الصغيرة



● تيسير الياس ● (تصوير: اسامة مصري)

* الجمعة ٩٢/٩/١١ *

١٦.٣٠ - «الاتكشاف الى الشمال» والحلقة بعنوان «لمن هذه الجثة»
١٧.٢٠ - «على الشاشة» استعراض برامج الاسبوع.
١٧.٣٠ - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ - الاخبار المصورة (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج ديني
٢٠.٠٥ - «مفكرة التلفزيون» البرنامج الاخباري
٢١.٠٥ - برنامج خاص لأغاني نعومي شيمر.
٢٢.٤٠ - الفيلم السينمائي «القرار»
٠٠.٠٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)

* السبت ٩٢/٩/١٢ *

١٦.٠٠ - الفيلم السينمائي «الالعاب الممنوعة»
١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - الحلقة (٥١) من المسلسل «عائلات»
١٨.٠٥ - طائفة من الأغاني
١٨.٣٠ - الاحداث العالمية في «اسبوعيات التلفزيون»
١٩.٠٠ - «ضيف في الاوستوديو» - ليلى نجار تستضيف الموسيقار تيسير الياس.
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية «العالم من حولنا» (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «سأحتل منهاتن» مسلسل امريكي والحلقة الثانية
٢٢.٠٠ - برنامج خاص بالقدس
٢٢.٣٠ - مباراة السبت
٢٣.١٥ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٢٣.٢٠ - فيلم السهرة «المهران داخل الانسان».



حملة
صبابا للشباب
مع ساعة حائط
هدية!!
حقا إنها صبابا !!
لدى شرائك كنبة
"صبابا عميناح" للشباب
تحصل على ساعة حائط عصرية مجاناً.
كنبات للشباب من مجموعة "صبابا" الآن بألوان جذابة وتصميم عصري ورائع الذي يلائم روح الشباب .
مع كنبة "صبابا عميناح" للشباب يكتمل أثاث الغرفة ويسود جو المرح والصبابا !!.
كنبات "صبابا" للشباب تفتح لتصبح أسرة زوجية ، مع صندوق خاص للوازم الفراش .
كنبات "صبابا" مرفقة بوسادات مميزة وصحية .
كل ذلك يجعل من الجلوس متعة ومن النوم راحةً .
بالإضافة لذلك... ساعة حائط عصرية لكل من يشتري كنبة "صبابا" المتوفرة في حوانيت ومراكز النوم التابعة لعميناح .
يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الأثاث المذكورة .
مع إمكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الإعتماد.
معها تكون مرتاح
عميناح
لصناعة الأثاث والفرشات م.ض. نير تسفي
עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע מ ניר צבי
• الناصرة : أكرم دانيال ، إميل زهر ، أثاث الوليد • المشهد : إبراهيم حسن • كفر كنا : علي عودة • عكا : أحمد أبو الخير • جديدة : فتحي مصري • دالية الكرمل : عزمي حلبي • عسفيا : أثاث عبير
• أم الفحم : سامي شريدي • باقة الغربية : مركز الأثاث • الفريديس : صبحي حصادية • شفاعمرو : أثاث شفاعمرو • الرامة : حبيب شباط • سخنين : عبد المنعم أبو صالح • طمرة : ذياب سليمان وأولاده.